بناء على اقتراح الجبهة، لجنة المتابعة تقرر بالاجماع

الاضراب العام في يوم الارض الخالد



* الدعوة لاقامة لجان محلية في كل قرية للعمل على انجاح الاضراب * مهرجان مركزي في رهط * شجب ممارسات الجيش في المناطق المحتلة خاصة في الخليل * (التفاصيل ص٨) *

نحو انطلاقة جديدة ومتجددة

شيوعيو منطقة الناصرة يفتتحون مؤتمرهم الـ ٢٠، مساء اليوم

(التفاصيل ص٣)

الاحتلال يصعّد ممارساته القمعية في المناطق الفلسطينية

شهيدة وعشرات الجرحى الفلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين!

* اكثر من (٢٥) جريحاً في نابلس وحظر تجول * مواجهات في الخليل وبير زيت ورام الله والبيرة وجنين وطولكرم وغزة وجباليا والجلزون وتقوع * منال القليبي على قيد الحياة و«الاتحاد» تتمنى لها الشفاء والعمر المديد *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس الخميس، مواجهات وصدامات مع قوات الاحتلال، اعادت الى الاذهان الايام الاولى للانتفاضة اثر اندلاعها في (١٢/٩/ ١٩٨٧)، اسفرت عن استشهاد امرأة من الخليل واصابة العشرات برصاص الجنود في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة. وشهدت المناطق المحتلة اضراباً تجارياً شاملاً، احتجاجاً على استمرار ممارسات القمع الاحتلالية خاصة في الخليل.

واستشهدت هيفاء درويش غيث (٦٠ عاماً)، من مدينة الخليل اثر حالة من الرعب، اصابتها بنوبة قلبية بعد ان طردها الجنود بالقوة مع

● البقية على صفحة ٦ ●



يوم الارض رمز كفاح جماهيري تعمد بالدم، والصدمة التي ايقظت جماهيرنا على نور الحقيقة. والذين ولدوا في «عام الارض» يتحدثون عن يوم الارض.

(التفاصيل في الملحق)

رابين: المحادثات على جميع المسارات ستستأنف في نيسان

* ويتوقع ان تطول المحادثات مع الفلسطينيين حول المسائل الامنية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في تصريح لاذاعة «صوت اسرائيل»، امس الخميس، قال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ان «مفاوضات واشنطن مع سوريا ولبنان والاردن ستستأنف في نهاية نيسان، بغض النظر عن تطور المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف رابين ان «هذه الدول الثلاث لم تطرح اي شرط» لاستئناف المفاوضات. وتابع «من الممكن ان تطول محادثات القاهرة اثر خلافات في وجهات النظر مع منظمة التحرير حول المسائل الامنية. ولكني مقتنع اننا في نهاية المطاف سنتوصل الى اتفاق».

وكانت المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية علقت اثر مذبحة الخليل في ٢٥ شباط. ومنذ اسبوع استؤنفت الاتصالات بين اسرائيل ومنظمة التحرير على مستوى الوفود.

هروب مستوطن متهم بقتل فلسطيني من السجن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر الشرطة ان مستوطنا يهوديا متهما بقتل راع فلسطيني فر، ليلة الاربعاء/الخميس، من سجن للاحداث قرب تل ابيب.

وكان المستوطن، الذي يبلغ السابعة عشرة، وهو من سكان مستوطنة شيلو في الضفة الغربية المحتلة، موقوفا منذ مقتل الفلسطيني، خميس ابو عواد (٥٥ عاما) في التاسع من كانون الاول الماضي في قرية ترمسعيا قرب رام الله.

وكان المستوطن، الذي لم تكشف هويته، موقوفا منذ شهرين، بانتظار محاكمته، وقد تمكن من الفرار متسللا تحت الاسلاك الشائكة. وبدأت الشرطة حملة لالقاء القبض عليه.

جندي سوري يطلب اللجوء السياسي في اسرائيل!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - قرر جندي سوري ويدعى، حسن جاسم هلال خضر (٢٠ عاما) الوصول الى اسرائيل، في محاولة للبقاء كلاجيء سياسي، بعد ان رفض الضابط المسؤول كما تبين من تحقيقات الشرطة، السماح له بالعودة الى البيت في فترة عيد الفطر السعيد.

وكان الجندي حاول عبور الحدود في ساعات صباح امس الاول الاربعاء، لكن الجنود الاسرائيليين ضبطوه.

وحسب افادته في الشرطة فانه طلب من ضابطه السماح له بالخروج لعطلة العيد، لكن الضابط خيب اماله، وعليه قرر الوصول الى اسرائيل وطلب اللجوء السياسي. وقد هدد بالانتحار فيما لو عاد الى سوريا.

ومددت المحكمة، امس، اعتقاله لمدة ١٥ يوما لاستمرار التحقيق معه وبحث قضيته في الوزارات المختصة واتخاذ القرار المناسب.

بذريعة حفظ استقرار البلاد

الحكومة في بيروت تحل حزب القوات اللبنانية

* وتمنع وسائل الاعلام الخاصة من بث برامجها الاخبارية * اعتبار خطوة السلطة اللبنانية «اعلان حالة طوارىء»! *

● بيروت - «و.ص.ف.» - اعتبر المراقبون، امس الخميس، التدابير التي اتخذتها الحكومة اللبنانية، امس الاول الاربعاء، مطروحة بالتصدي لمؤامرة على استقرار البلاد، لجماً لوسائل الاعلام فيما كانت الساحة السياسية اللبنانية ولا سيما الساحة المسيحية تشهد اختلالاً بحيث العصر تقبلها عملياً، بعد حل حزب القوات اللبنانية، على حزب الكتائب وحده.

لقد قررت الحكومة، في اجتماعها امس الاول الاربعاء، منع وسائل الاعلام التابعة للقطاع الخاص، المرئية منها والمسموعة، من بث المواد الاخبارية الى حين اقرار وتطبيق مشروع لتنظيم وسائل الاعلام.

ويشمل قرار الحكومة نحو ١٢ اذاعة وتلفزيون يتابعها عدد كبير من المستمعين والمشاهدين اللبنانيين، من بين نحو ٥٠ اذاعة وتلفزيون برزت خلال الحرب الاهلية اللبنانية. وتقدم هذه الوسائل الاعلامية مختلف التيارات السياسية في البلاد.

وبذلك يكون قد حرم اللبنانيون، لاول مرة، من وسائل الاعلام السمعية البصرية غير الرسمية، التي اعتادوا على متابعتها منذ بدايات الحرب في العام ١٩٧٥.

وقد التزمت وسائل الاعلام المعنية بقرار الحكومة وامتنعت عن بث المواد الاخبارية ما عدا اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل، التي تبث من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وحدها اذاعة «صوت الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني طالبت الحكومة بالعودة فوراً عن «هذا القرار الذي يطول الحريات»، لكنها

● البقية على صفحة ٥ ●



جبهة طرعان الدمقراطية

تدعو اهالي القرية للمشاركة في المهرجان الانتخابي الذي سيقام بعد غد الاحد ١٩٩٤/٣/٢٧ في تمام الساعة السابعة مساء في بيت الجبهوي ابراهيم سليم عبيد.

يتكلم في المهرجان:

* القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة الاخ رامز جرايسي.
* رئيس المجلس المحلي الاخ ناجي نصار
* رئيس المجلس المحلي عيلبون الاخ حنا سويد
* سكرتير جبهة طرعان الاخ سعيد بدر
* شاركوا في المهرجان وقووا الجبهة وانتخبوا ناجي نصار للرئاسة دفاعا عن كرامة طرعان ووجهها الحضاري لضمان تطورنا العصري.
* مع ناجي نصار نحمي ونصون وحدة وكرامة ووجه طرعان بجميع طوائفها وعائلاتها.
* نعم لتعزيز الثقة وزيادة الاصوات للجبهة في الصندوق المعاد والرد على من يبغون العودة لعصر المخترة والعائلية البغيضة.



كلمة الاتحاد

نعم للاضراب..!

□ الارض ليست وسيلة انتاج فحسب، بل هي الوطن بأريج ازهاره وخرير مياه غدرانه وانهاره، وبجمال ودبانه وسهوله وجباله، ومنها يستمد الانسان كل ما تهبه اياه الطبيعة من الحاجيات الضرورية للحياة، وعليها يقيم مسكنه ومنشآته ومقدساته وقبور اسلافه.

ولا عجب ان جميع المجتمعات البشرية تتشبث بأرضها، وان كل من يتغرب عن ارضه يشده الشوق والحنين اليها والى ناسها. فهي، كما يقول مثلنا الشعبي، مثل رائحة الام تلم.

ومجتمعنا العربي، في دياره هذه، لا يختلف عن المجتمعات الاخرى الا بمعاناته جراء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، التي نهشت وما تزال، معظم اراضيه ودفع، دفاعا عما تبقى له منها، ثمنا باهظا من دم ابنائه.

واليوم، على الرغم من تمكن الكفاح الشعبي من كبح جماح سياسة نهب الاراضي السلطوية الرسمية، الا ان المؤامرات ما زالت مستمرة لنهب اراضي عرب النقب وتضييق الخناق على المدن والقرى العربية ومناطق نفوذها في الجليل والمثلث، كما ان شق طريق «عابر اسرائيل» سيلتهم آلاف الدونمات العربية، وقضية القرى غير المعترف بها وكفر برعم واقرث لم تحل بعد.

والى جانب هذا مقتل الشابين العربيين في رهط واللقية بدم بارد على ايدي الشرطة وجهاز «الامن»، وتصعيد اعمال القتل والتجريح والهدم في المناطق الفلسطينية بأيدي الجنود والمستوطنين.

كل هذه المسببات مجتمعة دفعت جماهيرنا، المتمثلة بلجنة المتابعة العليا، الى اعلان الاضراب العام في يوم الارض.

واننا ندعو جميع الاهالي الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة وتعليماتها بما يتعلق بالاضراب والمشاركة في المهرجانات المنطقية، كما ندعو الى استضافة وفود القوى التقدمية اليهودية بما يتلاءم مع اخلاقنا وتقاليدنا العريقة.

ناصرة الحزب والشعب!

● الى الناصرة، ناصرة الاهل والشعب تتجه، اليوم، انظار وقلوب وعقول جميع الوطنيين العرب وكل المكافحين الشرفاء ومحبي السلام من ابناء شعبي هذه البلاد.

ففي الناصرة سيعلو، اليوم، النشيد: «هذه وفود قرانا/ اخوتنا في شقانا/ هبت تلبي ندانا/ هيّا رفاقي للكفاح».

وستحتفي الناصرة، اليوم، ليس بشيوعييها فحسب، بل بكل الشيوعيين والوطنيين والتقدميين، الذين سيفدون اليها من مختلف انحاء البلاد، لمشاركة اهلها عرسهم الكفاحي، حفل افتتاح المؤتمر العشرين لمنطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومهما تعددت الصفات التي تُصبغ على الناصرة: عاصمة الجليل وسفينة العلم وحجر الزاوية، يبقى الشيء الاهم وهو انها القلب النابض لجماهيرنا وحزبها الشيوعي.

ومع كل احترامنا لجميع القيادات الحزبية والشعبية، الحالية والسابقة، التي لم ولن نغفل عنها، اعطيناها وسنعطيها حقها من التقدير في المناسبات اللائقة بها، فان من حق شيوعيي الناصرة ومنطقتها الحزبية علينا ان نوجه اليهم، اليوم، كلمة معزة وحب ووفاء، لما قدموه ويواصلون تقديمه من تضحية وعطاء لمصلحة جماهيرنا العربية عامة، ولمصلحة الطبقة العاملة والفلاحين العرب واليهود، ولخير جميع مواطني البلاد، ومن اجل السلام العادل وتحقيق حق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

لقد ربّت منطقة الناصرة آلاف الشيوعيين الاشاوس، الذين ضحوا بالغالي والنفيس وبمصادر رزقهم وخبز وحليب اطفالهم، على مذبح النضال دفاعاً عن الارض والمأوى والعمل والبقاء في الوطن، ومن اجل التطور العلمي والثقافي والاجتماعي والحضاري.

فاليكم، يا رفاقنا في الناصرة ومنطقتها، الف تحية. ونتمنى لكم مؤتمراً ناجحاً ومثمراً.

(«الاتحــــــاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥١٤.٥٠.٤/٥١٤.٥٠. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع - هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

كلينتون: القدس هي العاصمة الموحدة لاسرائيل!

* ويتعهد بالمحافظة على التفوق العسكري النوعي لصالح اسرائيل! *

● واشنطن - صرح رئيس مؤتمر مسؤولي المنظمات اليهودية الامريكية، لدى خروجه من البيت الابيض، ان الرئيس بيل كلينتون اكد، امس الخميس، «من دون التباس» انه وحكومته يعتبران القدس هي العاصمة الموحدة، غير القابلة للتجزئة، لدولة اسرائيل.

وقال ليستر بولاك «اعتقد ان اعلان الرئيس» كلينتون امام حوالي خمسين من المسؤولين الذين استقبلهم صباح اليوم (امس) بشكل «ضمانة لا التباس فيها» للجالية اليهودية الامريكية لرغبته في الابقاء على الوعد الذي قطعه خلال الحملة الانتخابية في العام ١٩٩٢.

واضاف بولاك ان كلينتون تطرق «بنفسه» الى هذا الموضوع خلال اللقاء مؤكداً ان «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل». وقال ان كلينتون بدا متفهماً «لمخاوف وقلق» الجالية اليهودية، اثر صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم (٩٠٤) الصادر الجمعة الماضي، والذي شجب مجزرة الخليل وخاصة لجهة «ان القرار يشير الى القدس كجزء من الاراضي المحتلة» من قبل اسرائيل.

ويذكر ان الولايات المتحدة امتنعت عن التصويت على فقرتين في ديباجة هذا القرار، بعد ان اوقفت التصويت خلال ثلاثة اسابيع، لتعرب عن عدم موافقتها على هذه النقطة المتعلقة بالقدس. بيد ان ادارة كلينتون تعرضت لانتقادات شديدة في الولايات المتحدة وخصوصاً من جانب الجمهوريين واتهمت بانها عدلت سياستها حول وضع القدس.

وقال بولاك ان الرئيس الامريكي اكد ان موقفه لم يتغير، منذ خطابه امام المؤتمر نفسه للمسؤولين في المنظمات الرئيسية اليهودية الامريكية في تشرين الاول ١٩٩٢. وكان اكد انه يعتبر القدس عاصمة غير قابلة للتجزئة لدولة اسرائيل. واشار بولاك الى ان ذلك يعبر عن موقف كلينتون «الشخصي وعن موقف الحكومة» الامريكية.

واوضح ان نائب الرئيس آل غور نقل التطمينات نفسها للمؤتمر، في الاسبوع الماضي، في اتصال هاتفي. وقال بولاك: نحن لا نعتقد ان التعهد الذي قطعه كلينتون في العام ١٩٩٢ «قد تزعزع».

واضاف ان كلينتون كرر تعهده «المحافظة على التفوق العسكري النوعي» لصالح اسرائيل والعمل من اجل انهاء المقاطعة العربية لها ومساعدة الاسرائيليين على توضيح مصير جنودهم المفقودين منذ الثمانينات في لبنان.

هيئات نابلس الوطنية والاسلامية:

استئناف المفاوضات ينبغي ان يكون مشروطاً بحماية الاهل وبدء تفكيك المستوطنات

● نابلس - لمراسل خاص - اصدرت الهيئات والمؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية في نابلس، بياناً تطالب فيه بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين وبعدم استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الى حين الاستجابة لهذه المطالب.

واكد البيان ان المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال، يومياً، ضد الشعب الفلسطيني «تستدعي وقفة مبدئية تتجسد فيها وحدة شعبنا الوطنية وتطالب بضرورة استمرار النضال حتى كنس الاحتلال بدءاً بتفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين من داخل ارضنا الفلسطينية المحتلة».

وطرح البيان عدة مطالب ومنها «ضرورة الغاء كافة الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في مدينة الخليل» ورفع الطوق الامني واجراءات الحد من التنقل.

واكدت الهيئات الموقعة على البيان موقفها الداعي لدعم الموقف الفلسطيني القاضي بعدم استئناف المفاوضات حتى تتم الاستجابة لمطلب تأمين حماية دولية للفلسطينيين تحت الاحتلال. ودعت الوفود العربية المفاوضة الى تبني هذا الموقف.

اسرائيل تلقت دعوة للمشاركة في مؤتمر المياه في سلطنة عمان

● يوسي بيلين سيرئس الوفد الذي سيشارك في المفاوضات من ١٧ الى ٢٠ نيسان القادم ●

● مسقط - و.ص.ف - اعلن مصدر مطلع في مسقط، امس الخميس، انه تم توجيه دعوة لوفد اسرائيلي رسمي لزيارة سلطنة عمان للمرة الاولى، للمشاركة في اجتماع حول المياه في نطاق مفاوضات السلام المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط.

واضاف المصدر ان سلطنة عمان وجهت الدعوة الى الوفد الاسرائيلي للمشاركة في الجولة الخامسة من المفاوضات المتعددة الاطراف، حول الموارد المائية في الشرق الاوسط المتوقع عقدها في مسقط من ١٧ الى ٢٠ نيسان القادم. ولم يكشف المصدر كيف تم توجيه الدعوة.

وفي القدس اعلن مصدر رسمي ان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين سيرئس الوفد الاسرائيلي الى اجتماع مسقط.



● يوسي بيلين ●

واضاف المصدر ذاته في مسقط ان حوالي ٤٠ بلدا ومنظمة تلقوا الدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع الذي سيبحث في سلسلة من الدراسات الفنية حول التعاون الاقليمي في مجال تحلية مياه البحر ومعالجة المياه المستعملة والتدريب المهني.

واوضح المصدر ان المشاركين في الاجتماع سيبحثون ايضا مسألة انشاء بنك معلومات اقليمي حول المياه واقامة مركز اقليمي حول التنمية وتقنية تحلية مياه البحر التي تأمل عُمان بان ينشأ على ارضها.

وتبقى مشكلة المياه في صلب اهتمامات دول الخليج العربية التي تنتج ٧٠٪ من مياه الشرب لديها عبر تحلية مياه البحر.

ويشار الى ان اخر جولة من المفاوضات المتعددة الاطراف حول الموارد المائية انعقدت في بكين في نهاية تشرين الاول الماضي.

النائب محاميد يوضّح:

تغيبت عن اجتماع لجنة الكنيست لاني اخترت اختراق الحصار المفروض على الخليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر النائب الجبهوي، هاشم محاميد مساء امس، بيانا اوضح فيه ملابسات تغيبه عن جلسة لجنة الكنيست التي بحثت في دعوى رفعت ضد النائبين عبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع بشأن تصريحات نسبت اليهما في اثناء تواجدهما في سوريا.

وجاء في البيان:

١ - « كان من المفروض ان تعقد هذه الجلسة يوم الثلاثاء ٣/٢٢ الساعة التاسعة، صباحا. وحضرت من ام الفحم الى الكنيست، ولكن الجلسة ارجئت الى اليوم التالي الساعة الواحدة ظهرا. وبقيت في القدس خصيصا، ايضا، لهذه الغاية.

٢ - ولكن! تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث كنت طيلة ليلة الاربعاء باتصال مباشر ومستمر مع الاخوة في الخليل.

وصبيحة ذلك اليوم الاربعاء وفي ساعات قبل الظهر توجه الي اخوة من لجنة المتابعة، واخوة من قيادات شعبنا في الخليل تستغيثني لدخول الخليل وفكّ الحصار عنها بأي طريقة ممكنة حيث انها عاشت ٢٥ يوما في ظل اجراء منع التجوّل والتجويع ويومين في ظل حصار عسكري - حيث لم يدخل الخليل اي شخص من خارجها وعاشت في جو تعتيم اعلامي لم تشهد مثله البلاد منذ سنين طويلة، ولذلك وبعد التشاور اتخذت قرارا مع الاخ محمد بركة سكرتير «الجبهة» لدخول الخليل. واختراق الحصار المفروض عليها.

وهكذا فعلت فاخترقت الحصار عبر الجبال والجنود لانني رأيت بذلك مسؤولية كبرى تقع على عاتقي ولو سألنا اي طفل فلسطيني لرفض المفاضلة او المقارنة بين الموقفين. لذلك سافرت وفضلت ذلك كما كان سيفضل اي فلسطيني ان اخترق الحصار واعيش مع الاخوة الفلسطينيين في فترة من اعصب الفترات التي يعيشونها».

واعرب محاميد عن اعتقاده انه كان على النائب دراوشة ان يفحص معه ملابسات تغيبه قبل ان يخرج الى الجمهور ببيان يلوم النائب محاميد.

لقاء اليوم

مع: النائب الجبهوي هاشم محاميد

حول: قرار لجنة المتابعة العليا في اجتماعها، امس الخميس، اعلان الاضراب في ذكرى يوم الارض

يوم الارض يحفزنا للمضي قدماً في الدفاع عن الارض

● بادر النائب الجبهوي هاشم محاميد، نيابة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الى تقديم اقتراح للجنة المتابعة لاعلان الاضراب في يوم الارض. وقُبل اقتراحه بالاجماع، فحادثناه حول ذلك.

* «الاتحاد» - هل الظروف والقضايا ملتهبة لدرجة اعلان الاضراب العام في ذكرى يوم الارض؟

- محاميد: قضية الاضراب هي اقتراح جبهوي اتخذ بالاجماع في اجتماع السكرتارية الاخير لعرضه على لجنة المتابعة العليا. وقبل انعقاد الاجتماع الذي عقد اليوم - امس المحرر - بحوالي ساعة، التقيت عدداً من اعضاء لجنة المتابعة وتحادثنا حول امكانية اعلان الاضراب، خاصة انه قبل اكثر من شهر اعلن اضراب عام احتجاجاً على المجزرة ومن ثم اضراب السلطات المحلية. وابدى الجميع الاستعداد للاقتراح. وعلى هذا الاساس قدمته الى اللجنة واقر بالاجماع. اما الدوافع لذلك فهي ان ذكرى الاربعين لشهداء مجزرة الخليل تتزامن مع ذكرى يوم الارض، اضافة الى ما جرى، خلال اليومين الماضيين، في الخليل من ممارسات وقصف بيوت وقطع التيار الكهربائي. وكذلك موضوع عملية السلام والعراقيل التي تكدسها اسرائيل في طريق السلام، فشعبنا يرى الابتسامات والمصافحات، عبر وسائل الاعلام بين القادة، لكنه يتعرض على الارض للقتل والقمع. كل ذلك يتطلب منا القيام بدورنا.

* «الاتحاد» - يفهم ان الوضع الملتهب في المناطق المحتلة هو الدافع للاضراب، فماذا مع اوضاعنا، الا تستاهل الاضراب احتجاجاً؟

- محاميد: اوضاعنا ملتهبة بشكل لم يعد يطاق، لذلك اتخذ القرار بالاجماع وبدون اية معارضة، انطلاقاً مما شهدته قرانا ومدننا العربية بعد المجزرة، خاصة في رهط ويافا والناصرة وباقي المواقع. كذلك قضية الارض المتجسدة بمناطق النفوذ، فالوضع تغير للأسوأ واحتججنا على ذلك. الارض تسلخ من مناطق النفوذ التابعة للمجالس المحلية العربية وتضاف الى قرى يهودية. وقرانا تفتقر الى مناطق صناعية ومشاريع تطويرية وتفتقر الى مصادر دخل ومشكلة ضريبة الاملاك والقرى غير المعترف بها، وحظر التجول على الخليل في الوقت الذي يسمح فيه للمستوطنين بالتجول، كل ذلك يتطلب القيام بعمل موحد. وهل هناك مناسبة كيوم الارض المقدس لرفع الصوت مدوياً ضد مظالم السلطة المستمرة.

* «الاتحاد» - هل حضر الاجتماع كل ممثلي الاحزاب والتنظيمات الممثلة في لجنة المتابعة؟

- محاميد: يعتبر القرار جماهيرياً، لانه اتخذ من قبل ممثلي الجماهير العربية بالاجماع.

* «الاتحاد» - وما هو سبب اقامة المهرجان المركزي في رهط؟

- محاميد: سقوط الشهيد في اعمال الاحتجاج التي شهدتها البلدة بعد مجزرة الحرم الابراهيمي، كذلك اوضاع المواطنين اللاانسانية في رهط والتجمعات الاخرى، وجماهير النقب والجنوب هي جزء لا يتجزأ من شعبنا، وقضاياها هي قضايانا.

* «الاتحاد» - قررتم اقامة المهرجان المركزي في رهط، وهناك نشاطات اخرى حزبية وقطرية في مواقع اخرى، الا يتناقض ذلك مع الاجماع العام في الاجتماع؟

- محاميد: مهرجان رهط سيقام في (٣٠/٣/ ٩٤)، الساعة الثالثة بعد الظهر. وفي (٢٩/٣/٩٤) سيقام مهرجان منطقة وادي عارة. ومهرجان مثلث يوم الارض سيقام في (٣٠/٣/٩٤). وكان القرار واضحاً: اقامة النشاطات في كل موقع وموقع بشكل لا يتعارض مع النشاط المركزي، وتشجيع الناس على الذهاب الى رهط.

* «الاتحاد» - ألن يؤثر البعد الجغرافي لرهط عن الجليل والنشاطات الكثيرة التي ستقام على نجاح المهرجان؟

- محاميد: لا اعتقد. فالقرار اتخذ بالاجماع، وعندما قتل الجنود الشاب في رهط لم يأخذوا بعين الاعتبار البعد الجغرافي. ونحن نتعامل مع واقع موجود وقائم. وجماهيرنا اثبتت، على مدى عشرات السنوات، استعدادها للتضحية والنضال وتجشم مشاق السفر للحفاظ على بقائها وكيانها. ثم ان يوم الارض يأتي مرة واحدة في السنة. وغالبيتنا من العمال الذين تعودوا على السفر عشرات الكيلومترات، يومياً، للعمل.

* «الاتحاد» - من سيتحدث في اجتماع رهط وتحت اية شعارات؟

- محاميد: سيتحدث ممثلو الجماهير العربية وكل الفئات الممثلة في لجنة المتابعة، وتحت شعارات موحدة بروح يوم الارض وقدسيته والاجماع الذي تجلى في اتخاذ القرار.

* «الاتحاد» - هناك من دعا الى تحويل يوم الارض الى عيد؟

- محاميد: استغرب تلك الدعوة! فلا يمكن ان يكون يوم الارض يوم عيد، فذكرى الاحتجاج على سلب الارض وتخليد الشهداء تحل لتذكرنا بشهدائنا وبالاخطار التي تتهدد الارض. وهذه ذكرى تحفزنا للمضي قدماً في النضال للمحافظة على ما تبقى من ارض. وهو يوم نضالي يوحد الجماهير العربية. وتحول الى يوم نضال لجميع الفلسطينيين في جميع اماكن تواجدهم.

* «الاتحاد» - هل اتخاذ القرار بالاجماع هو مؤشر ايجابي على ترسيخ وحدة الجماهير العربية وتجديد نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي؟

- محاميد: للاسف ان قضية لجنة الدفاع عن الاراضي مؤلمة، فهي لم تجتمع منذ فترة طويلة وكأنها غير موجودة. وكعضو سكرتارية فيها سأبادر بعد يوم الارض لتجديد فعالياتها ونشاطاتها والقيام بواجباتنا تجاه ارضنا ومستقبلنا. ولا بد من الصراحة فلا ارى ان اتخاذ القرار بالاجماع مؤشر على الوحدة، انه مؤشر الى ان الاوضاع الفلسطينية قاسية وخطيرة، وليست بحاجة لاقناع الآخرين بصعوبتها. فالمعاناة لا تطاق. ونتمنى ان تخف وتتقلص الخلافات القائمة، فمعاناتنا واحدة وهمومنا واحدة.

* «الاتحاد» - قادة الشرطة اعلنوا عن الغاء الاجازات وحالة التأهب استعداداً ليوم الارض؟

- محاميد: سنتصل مع قادة ووزير الشرطة من اجل وضع خطوط واضحة للعلاقة بين المواطنين والشرطة في هذه الايام، لكي لا تقع اية صدامات او اعمال نحن وهم في غنى عنها. فلقد دعونا الى اضراب هادئ وسنبذل كل جهد للحفاظ على الهدوء. ونطلب من قادة الشرطة عدم ادخال الشرطة الى القرى العربية، لان نضالنا احتجاجي وشرعي وضمن القانون.

● سهيل قبلان ●

بتسيلم تفند اقوال براك

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دحض المركز الاسرائيلي للدفاع عن حقوق الانسان «بتسيلم»، امس الخميس، ما قاله رئيس الاركان الجنرال ايهود براك، يوم الاربعاء، ومفاده ان اي جندي لم يكن حاضرا ساعة اقدام اي مدني اسرائيلي على قتل احد الفلسطينيين.

وعددت بتسيلم في بيان لها سبع حالات، على الاقل، قتل فيها سكان من الاراضي المحتلة على ايدي مدنيين اسرائيليين بحضور جنود، ثلاث مرات في ١٩٨٨ ومرة في ١٩٨٩ ومرة في ١٩٩٠ ومرة في ١٩٩١ ومرة في ١٩٩٣.

انتحار احد قادة الثوار الاكراد تجنباً من الوقوع في اسر الجيش التركي!

● انقرة – اعلنت وزارة الداخلية التركية، امس الخميس، ان مسؤولاً كبيراً في «حزب العمال الكردستاني»، مقرب من زعيم الحزب، عبد الله اوجلان، انتحر، كي لا يقع اسير الجيش التركي، خلال عملية عسكرية نفذت، مؤخراً، في جنوب شرق الاناضول.

والمسؤول هو مسلم دورغان، الملقب بباران، الذي كان يقود منذ العام ١٩٩٢ الجيش الشعبي لتحرير كردستان (الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني) في منطقتي تونشيلي وايرزينكان (شرق).

واضافت الوزارة انه تمت محاصرة باران ورجاله في عملية عسكرية، منذ اسبوعين في منطقة تونشيلي. وقالت ان «عدداً كبيراً» من الثوار الاكراد قتلوا في هذه العملية. وقد انتحر باران بانفجار قنبلة في ١٢ آذار في منطقة بلاداغي.

وكان باران، الذي قتل ابنه في العام ١٩٩٣ في اشتباك في منطقة سيرناك على الحدود مع سوريا والعراق، يتمتع بثقة اوجلان الملقب بـ «ابو» والذي يقيم في سوريا بشكل عام، ويعتبر «ذراعه الايمن» بحسب ما ذكرت الصحف التركية. ورأت ان وفاته تشكل ضربة للحركة الثورية الكردية.

شابات كرديات ينتحرن في سبيل شعبهن

● واحتجاجا على سياسة تركيا والمانيا تجاه الاكراد ●

● مانهايم (المانيا) – اعلنت الشرطة المحلية ان شابة كردية حاولت الانتحار حرقا في مانهايم، (غرب المانيا) توفيت، متأثرة بجروحها امس الخميس.

وقد حاولت الشابة (٢٣ عاما)، التي لم يتم الكشف عن هويتها، ان تنتحر حرقا في احدى الحدائق العامة مع امرأة كردية اخرى (٢٨ عاما) توفيت على الفور. وقد عثر عليهما احد المتنزهين.

وكان مكتب الاعلام الكردستاني في المانيا اعلن، انهما ارادتا الاستشهاد «في سبيل الشعب الكردي» احتجاجا على سياسة تركيا والمانيا تجاه الاكراد.

وذكرت شرطة مانهايم انها لا تملك اي عناصر تشير الى دوافع سياسية.

وكان ثلاثة اكراد حاولوا، امس الاول الاربعاء، الانتحار حرقا قرب فرانكفورت. وقد اصيب اثنان بجروح خطيرة والثالث اصابته طفيفة.

نحو انطلاقة جديدة ومتجددة

شيوعيو منطقة الناصرة يفتتحون مؤتمرهم الـ ٢٠، مساء اليوم

● سهيل دياب: في مركز اعمالنا بحث سبل الانتقال من فترة الاحباط الى انطلاقة حقيقية ●

الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – باصرار على تركيز الجهود، من اجل انطلاقة جديدة ومتجددة يلتقي الشيوعيون واصدقاؤهم من الناصرة وقراها المجاورة، اليوم الجمعة، في افتتاح المؤتمر الـ ٢٠ لمنطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وينعقد المؤتمر تحت شعارات: الحزب الشيوعي، كان وما زال درع الشعب في كفاحه من اجل السلام والمساواة، ولا لسياسة المنابع لحكومات اسرائيل المتعاقبة. ولا للطوق الاحتلالي. وليطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين. وليخرج المستوطنون من المناطق المحتلة. ولتعزيز قوة الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة، ولدعم صحيفة الشعب«الاتحاد».

وسيفتتح المؤتمر مساء اليوم الجمعة، بمهرجان جماهيري في بيت الصداقة في الناصرة، وستلقى فيه كلمات من رئيس كتلة الجبهة في الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زيّاد والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع ورئيس مجلس طرعان المحلي ناجي نصار والنقابي سعيد بدر.

وتستمر أعمال المؤتمر طيلة يوم غد السبت، وسيبحث المندوبون عدة قضايا حزبية وسياسية والتجند للمعارك الشعبية، ويختتم المؤتمر بانتخاب هيئات المنطقة الجديدة.

وينعقد المؤتمر بعد تقسيم منطقة الناصرة الحزبية الى ثلاث مناطق وهي البطوف وتضم قرى البطوف، وشفاعمرو وتضم جميع القرى التي حولها، ومنطقة الناصرة التي تضم المدينة وقرى الخط والمرج.

واكد سهيل دياب رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان بين القضايا الرئيسية التي سيبحثها المؤتمر كيفية الانتقال بالحزب من وضعية الاحباط والتساؤلات الى انطلاقة حقيقية تتحدى منطقة الناصرة لتشمل فروع الحزب كافة. واضاف ان المؤتمر سيتوقف عند الانتخابات القريبة لمجلس الهستدروت وكل مايتعلق بها وعند مسألة صحيفة «الاتحاد» من خلال الالتزام بابقائها منبرا حزبيا مفتوحا وفاعلا في الحياة السياسية والثقافية للمواطنين العرب في البلاد.

ودعا دياب الاعضاء الذين تركوا الحزب وانصاره الذين ابتعدوا عنه الى الالتفاف من حوله مجددا والانخراط في نشاطاته وصفوفه، خاصة بعد ثبوته درعا واقيا لجماهيرنا العربية في وقت تحاول بعض القوى شدّها الى ظلامية الجاهلية او جرها الى مواقف انتهازية متقلبة مثل حالة الطقس.

واكد دياب اعتقاده بأن الشيوعيين في منطقة الناصرة ومهما كان النقاش بينهم او مهما تراكمت المصاعب امامهم قادرون على نقد الذات والنهوض من جديد.

قوات «الامن» تعترض سيارة مواطن من باقة الغربية وتقوم بتخريبها واهانة ركابها!

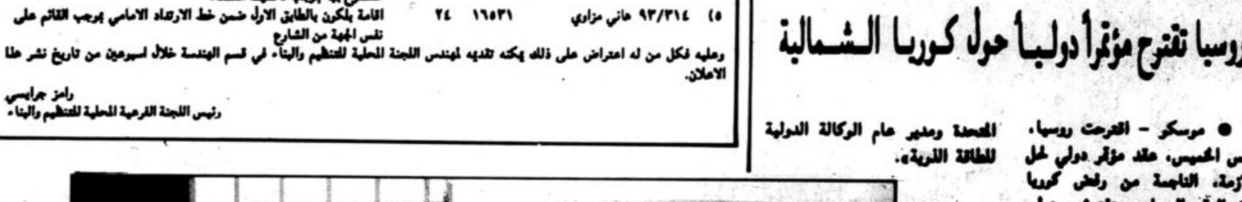
* صاحب السيارة يدرس امكانية رفع دعوة قضائية ضد كل من كان متورطاً في الحادث *

● باقة الغربية – من عبد الرحمن مجادلة – يدرس المواطن راتب عمر من باقة الغربية امكانية رفع دعوى قضائية ضد كل من كان متورطاً في اعتراض سيارته وتخريبها واهانته والركاب الذين كانوا فيها بالاحتجاز والشتائم.

وكانت قوات كبيرة من قوات «الامن» المختلفة اعترضت سيارته على مفترق اكاديا في هرتسليا واحتجزته والركاب الاربعة معه بينهم طفلة وضرير مكفوف كان في طريقه الى المستشفى لاجراء فحوصات.

ووقع الحادث يوم الثلاثاء الماضي. وكان المواطن راتب عمر في طريقه الى تل ابيب ومعه شابان عربيان صعدا الى السيارة في منطقة كفار يونا. واتضح فيما بعد ان اعتراض السيارة كان خطأً، لكن ليس قبل الحاق الاهانات بالسائق ومرافقيه وتهديدهم لست ساعات في الشمس دون ايضاح الدوافع والاسباب. وقد تسبب ذلك للمواطن راتب عمر بنوبة قلبية خاصة انه مصاب بالذبحة الصدرية وضغط الدم، وقد استدعيت سيارة الاسعاف المكثف لاسعافه.

وكان ضابط القوة التي اعترضته كشف له ان معلومات وردت لاجهزة الامن تُفيد بأن سيارة مطابقة الاوصاف معدة لتقل متفجرات و«مخربين» الى منطقة تل ابيب، وان اعتراض سيارته واعطابها جاء بناء على هذه المعلومات! اما وقد اكتشفت قوات «الامن» الخطأ فقد نصحه الضابط بالتوجه الى «دائرة الاملاك» للحصول على التعويضات المناسبة. الا ان المواطن يصرّ على تقديم شكوى.



روسيا تقترح مؤتمراً دولياً حول كوريا الشمالية

● موسكو – اقترحت روسيا، امس الخميس، عقد مؤتمر دولي لحل الازمة، الناجمة من رفض كوريا الشمالية السماح بتفتيش دولي لمنشآتها النووية.

واقترح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين، في لقاء مع الصحفيين، ان يعقد هذا المؤتمر بمشاركة كل من «روسيا والصين والولايات المتحدة واليابان وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، بالاضافة الى ممثلين عن الامين العام للامم المتحدة ومدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

مقتل تسعة «اصوليين» مسلحين في الجزائر

● الجزائر – ذكرت الاجهزة الامنية الجزائرية، امس الخميس، ان تسعة اصوليين مسلحين قتلوا، يومي الثلاثاء والاربعاء، على ايدي قوات الامن، في عمليات مختلفة في الجزائر.

واضافت ان ثمانية اصوليين قتلوا، يوم الاربعاء، على ايدي قوات الامن في جنوب غرب البلاد وفي الشرق. وقتل اخر، يوم الثلاثاء، في الغرب.

وتابعت ان احد الاصوليين، الذين قتلوا في الشرق، هو فار من سجن تازولت. ويذكر ان حوالي ٩٠٠ سجين، بينهم اكثر من مئة اصولي محكوم عليهم بالاعدام، فروا في العاشر من آذار الحالي من هذا السجن.

واشارت الى ان قوات الامن، التي استعادت كميات كبيرة من الاسلحة، اعتقلت ايضاً ١٤ اصولياً.

تعزية

الى الصديق والجار العزيز منير ابو الزلف نشاركك العزاء بوفاة الوالدة

لجنة الدار الباهر النبي ٦ حيفا

الجامعة العربية تشجب العنف الاسرائيلي في الخليل المحتلة

● وتطالب بتوفير الآلية التي تضمن حماية الشعب الفلسطيني بأقصى سرعة ●

● القاهرة – دانت جامعة الدول العربية، امس الخميس، استمرار العنف الاسرائيلي في الخليل، وطالبت بسرعة توفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقالت الجامعة العربية، في بيان لها «وفي الوقت الذي ينتظر فيه العالم تطبيق قرار مجلس الامن (٩٠٤) الذى طالب بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يومي الثلاثاء والاربعاء، بفتح نيران مدافعها على المواطنين الفلسطينيين، مما ادى الى استشهاد عدد من المواطنين».

ورأت الجامعة انه بات امرا لا مفر منه، ان يواجه مجلس الامن، وبخاصة راعيي عملية السلام، مسؤوليته باتخاذ التدابير والاجراءات التي تضمن احترام اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية، وان يوفر، بأقصى سرعة، الآلية التي تضمن حماية الشعب الفلسطيني من بطش قوات الاحتلال الاسرائيلي».

وقالت الجامعة العربية ان «اسرائيل تثبت مرة اخرى للعالم، بالفعل لا بالقول، استهانتها بالقرارات الدولية، واستخفافها بمطالب المجتمع الدولي، بالرغم من كل مزاعمها عن السلام، كما انها تمارس فعلا كل ما من شأنه تقويض عملية السلام واجهاضها».

اقامة دائرة في حزب «العمل» لبناء علاقات مع احزاب في الدول العربية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن في حزب «العمل»، امس الخميس، عن اقامة دائرة العلاقة مع الاحزاب العربية برئاسة د. يوسف غينات، مستشار سابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية.

هذا، واكّد سكرتير عام الحزب، نسيم زڤيلي، ان التطورات في الشرق الاوسط توجب مثل هذه الخطوة وان حزب «العمل» يريد ان يكون طليعيا في بناء علاقات مع احزاب عربية حتى الناشطة في دول بعيدة عن اسرائيل مثل المغرب او تلك الناشطة في دول ذات اغلبية اسلامية مثل الباكستان.

وكشف زڤيلي ان القصد هو اقامة علاقات مع قيادات شابة يمكن ان تتحول الى رموز سياسية في الدول العربية.

هذا، واعلن ان بروفيسور شمعون شمير، سفير اسرائيلي سابق في مصر، سيكون مستشارا لهذه الدائرة التي ستضم حسب زڤيلي نشطاء لحزب «العمل» في الناحية العربية في اسرائيل.

رابين يخشى من ظهور «عنصرية يهودية»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب رئيس الحكومة يتسحاق رابين، مساء امس الخميس، عن خشيته من بروز عنصرية يهودية اثر مجزرة الخليل.

وقال رابين امام عسكريين اسرائيليين من مجموعة «المجلس من اجل السلام والامن «هناك خطر بروز عنصرية اسرائيلية او بتحديد اكثر عنصرية يهودية».

واضاف رابين انه رأى برنامجا تلفزيونيا «تباهى خلاله طالبان شابان من معهد علماني في القدس، بأن كل صفهما وقف دقيقة صمت حدادا على باروخ غولدشتاين، مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي.

وقال رابين ان امام وزارة التربية الاسرائيلية عملا «ضخما» لاجتثاث هذه الظاهرة. واضاف «علينا ان نسأل: كيف وصلنا الى هنا».

تقديم لائحة اتهام ضد سيمحا دينيتس



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت الى المحكمة المركزية في القدس امس الخميس، لائحة اتهام ضد رئيس الوكالة اليهودية السابق سيمحا دينيتس، حول استعماله بطاقات الاعتماد التابعة للوكالة لاموره الشخصية بمبالغ تقدر بـ ٢٢ الف دولار.

ودحض دينيتس التهم الموجهة اليه، وادعى، مجدداً، انه كان على قسم المحاسبة في الوكالة، خصم مصروفاته من راتبه، وانه كان يستعمل البطاقة لاموره الشخصية على هذا الاساس!

هذا وستبدأ المحاكمة الرسمية لدينيتس، في حزيران القادم، وستشهد المحكمة المركزية في القدس في تلك الفترة بالاضافة الى محاكمة دينيتس، محاكمة عضو الكنيست اريه درعي.

المصادقة على بناء المرحلة الاولى من المدرسة الثانوية في الطيرة

●الطيرة – لمراسلنا – صادقت وزارة المعارف على البدء ببناء (١٥) غرفة تدريس اولى من مشروع بناء المدرسة الثانوية الجديدة في الطيرة والتي ستضم اليها قسما تكنولوجيا متكاملا، على ان يبدأ العمل بعد عيد الفصح.

جاء هذا في اعقاب اللقاء الذي عقده ممثلو البلدية، امس الاول، مع مدير عام وزارة المعارف لشؤون التطوير السيد جدعون بن درور. وضم وفد الطيرة كلا من رئيس البلدية السيد ثائر عبد الحي والقائم باعماله محمد منصور ومدير عام البلدية كامل سمارة ورئيس قسم المعارف نعيم بشارة والمهندس المخطط غرقان.

ويذكر ان ممثلي الوزارة كانوا قد تراجعوا عن البدء ببناء المدرسة خلال العام الحالي الا انهم عادوا ووافقوا على بناء المرحلة الاولى ابتداء من هذا العام على ان يكون جاهزا في بداية السنة الدراسية ١٩٩٥.

كما تم الاتفاق ايضا على تحويل المبالغ المستحقة مقابل تكلفة التخطيط.

ومن المتوقع بدء عملية البناء في الصيف.

ويذكر ان البلدية ستقسم المدرسة الاعدادية الى قسمين ينتقل احدهما الى البناية الحالية للثانوية، الامر الذي يحل مشكلة التوزيع الطوبوغرافي للطلاب في المدينة.

هذا ويضم البناء الجديد، بالاضافة الى غرف التدريس، غرف ادارة وقاعات ومكتبة.

منع ٤٥ طالبا عربيا من تقديم امتحان البسيخومتري، في جامعة حيفا!

● حيفا – لمراسلنا – مُنع ٤٥ طالبا وطالبة من الثانويين العرب، امس الخميس، من التقدم لامتحانات البسيخومتري في جامعة حيفا بعد تأخر الباص الذي اقلهم من مواقع سكناهم الى الحرم الجامعي.

وكان الباص الذي استأجرته «جمعية التوجيه الدراسي» في حيفا لتيسير وصول الطلاب قد تأخر بضع دقائق، ليحوّل الطلاب الذين جاءوا به الى غرفة الطوارىء التي لم تستطع ان تستوعب سوى (١٥) طالبا منهم، بينما منع الباقون من تقديم الامتحان علما بأنهم كانوا استعدوا له وشاركوا في دورات مدفوعة الاجر في اطار تحضيراتهم للامتحان.

وعلم من جمعية التوجيه الدراسي انها تدرس امكانية التوجه الى المحكمة العليا ضد المجلس القطري لامتحانات البسيخومتري على خلفية ما حدث. وعلم ان الموعد القادم لتقديم الامتحانات هو شهر تموز، الامر الذي يكلف الطلاب الـ (٤٥) فترة انتظار اخرى مع كل ما تعنيه.

القائد العام للشرطة يعرب عن تفاؤله بانتهاء يوم الارض بدون اية مشاكل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعلن القائد العام للشرطة، رافي بيلد، ان جميع رجال الشرطة مستعدون ليوم الارض، من الشمال وحتى الجنوب في محاولة «للحفاظ على الامن»، وللسماح للمظاهرات والاضراب العام الانتهاء بهدوء.

وكان القائد العام يتكلم امام الصحفيين، امس الخميس، في الناصرة بحضور قائد شرطة الشمال، يعقوب غانوت. وقال: «ان لقاء جرى بين الشرطة ورؤساء المجالس المحلية في الشمال، بهدف التفاهم على افضل السبل لانتهاء يوم الارض بهدوء. ومن جهتنا اعلنا وبشكل واضح، اننا في يوم الارض سنعالج كل حادث كما في الوسط اليهودي، ومن جهتي فانا متفائل من ان ينتهي اليوم بدون اية مشاكل».

وفي رده على سؤال لـ «الاتحاد» حول سياسة الشرطة في اطلاق الرصاص، واذا ما كانت مشابهة لسياسة الجيش الاسرائيلي، قال: «لا فرق بين يهودي وعربي في مجال الحفاظ على الامن ضمن القانون، وعدم تهديد حياة اي شخص، ولا شأن لي بسياسة اطلاق الرصاص في الجيش الاسرائيلي، ولا علاقة لنا بهذه السياسة».

في ندوة سياسية اقامتها جبهة سخنين الدمقراطية على شرف ذكرى يوم الارض

المحافظة على روح يوم الارض وخصوصيته

* تحية للنائب الجبهوي هاشم محاميد على اختراقه الحصار العسكري المفروض على مدينة الخليل *

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عقدت جبهة سخنين الدمقراطية ندوة سياسية على شرف الذكرى الثامنة عشرة ليوم الارض الخالد، امس الاول الاربعاء، شارك فيها نائب وزير الصحة نواف مصالحة والنائب السابق حسين فارس والمربي مقبال ابو يونس، وتعذر حضور النائب هاشم محاميد لوجوده في مدينة الخليل الفلسطينية المحتلة.

وفي بداية الندوة طرح الاستاذ يوسف فرح، عريف الندوة، عددا من الاسئلة على المشاركين فكان رد النائب مصالحة على سؤال حول محاولات تهميش يوم الارض «كنت منذ اللحظة الاولى، ورغم انتسابي لحزب العمل، من اوائل المؤيدين لجماهير البطوف في حقها في الدفاع عن اراضيها، وهذا ينطبق على حق الجماهير العربية عامة في التصدي لسياسة المصادرة في الجليل والمثلث والنقب».

وقال: «واني اعارض تمييع يوم الارض ومن الممكن ان يأخذ شكل احياء الذكرى المظاهرات المطالبة بالحقوق وهذا مرتبط بالوضع السائد».

● نواف مصالحة ●

من جهته قال النائب السابق حسين فارس: «اولا احيي النائب هاشم محاميد على مبادرته الجريئة ودخوله الى الخليل المحاصرة»، واما بالنسبة ليوم الارض فقال: «ان لهذا اليوم قدسيته ومكانته لدى كل الجماهير العربية ولدى كل ذي ضمير في البلاد والخارج» وقدم الاستاذ حسين فارس بعض الامثلة على محاولات المتعاونين مع السلطة وبعض رؤساء السلطات المحلية العربية لتهميش يوم الارض.

وقال الاستاذ مقبال ابو يونس: هناك ما نتعلمه من التاريخ. وما دامت سياسة التمييز في التعليم والعمل والتطور وسياسة مصادرة الارض والغبن لم تتوقف، وهي الاسباب التي ادت ليوم الارض، فسيبقى يوم الارض يوما نضاليا، ندافع فيه عن حق شعبنا في الوجود والمساواة.

● حسين فارس ●

وعبر المشاركون في الندوة عن تفاؤلهم بمستقبل العملية السلمية ودعوا الى انجاحها. واشاروا باصبع الاتهام الى القيادة السياسية بخصوص مجزرة الخليل. وعبروا عن انتقادهم لوفد السيد دراوشة الى سوريا اذ اكد السيد مصالحة اننا نحن الذين نحتاج الى اعتراف الدول العربية بنا كاقلية قومية تثبت على ارضها، لا العكس.

ودعا كل من النائب مصالحة والنائب السابق حسين فارس الى ضرورة العمل على اقامة جبهة نضالية يسارية مع الجبهة الدمقراطية.

المجلس المحلي عرابة

مناقصة ٩٤/٤

١ – يعلن بهذا المجلس المحلي عرابة عن رغبته بقبول عروض من المقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناية المرحلة الاولى في المدرسة الاعدادية «أ».

٢– يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات الفنية من مكتب المجلس المحلي عرابة تلفون ٠٦/٧٤٤٢٠٨ او ٠٦/٧٤٤٢٠٨ اثناء ساعات الدوام مقابل ١٥٠ ش.ج لا تعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.

٣ – تقدم العروض مع الوثائق وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء مرفقة من قبل المقاول مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء لا تشمل الضريبة الاضافية، لكل مشروع سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من موعد تقديم العطاء والعرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية لا يجري بحثه.

٤ – تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لاعمال البناء ١٠٠ ج (١) او (أ) حسب التصنيف المالي لمجمل العطاء. على المقاول ارفاق نسخة من التصديق مسجلة في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من مراقب حسابات قانوني. ولائحة بأعمال مشابهة نفذها المقاول في الفترة الاخيرة. كل عطاء يشمل المواد والمصانعة والعمل كما هو مفصل في لائحة الكميات.

٥ – تجري جولة للمقاولين في مكان العمل يوم الاثنين الموافق ٩٤/٤/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في بناية المجلس المحلي.

٦ – آخر موعد لتقديم العروض شخصيا وباليد فقط هو يوم الاثنين الموافق ٩٤/٤/١٨ الساعة الثالثة بعد الظهر.

٧ – عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات والمجلس المحلي ان يأخذا بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.

٨ – اللجنة والمجلس المحلي غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه.. لابطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لاي مقاول المطالبة بأي تعويض نتيجة ذلك.

مع الاحترام
رئيس المجلس المحلي
فضل نعامنة

مجلس دبورية المحلي

قسم المعارف	مدرسة دبورية الثانوية
هاتف – ٧٦٧٢٤٣	هاتف – ٧٦٧٠٣٣

اعــــلان

تعلن بهذا عن بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ٩٤/١٩٩٥ للصفوف التالية:

١ – التاسع
٢ – العاشر
أ – للفروع النظرية: (فيزياء، بيولوجيا، كيمياء، تاريخ، جغرافيا).
ب – للفروع التكنولوجية (التمريض، الالكترونيكا، الكهرباء، التجارة، الازياء).
٣ – الحادي عشر
للفروع النظرية فقط.

يتم التسجيل في مدرسة دبورية الثانوية، الموعد الاخير ١٩٩٤/٤/٢٥. عند التسجيل يرجى احضار المستندات التالية

١ – بطاقة هوية الاب.
٢ – شهادة الفصل الثاني
٣ – رسوم الخدمات المدرسية مائة شاقل.

امتحان التصنيف للفروع المختلفة يوم الجمعة ١٩٩٤/٤/٢٠ الساعة الثامنة صباحا.

مع الاحترام
خالد حزايزة – مدير قسم المعارف
د. محمود مصالحة – مدير المدرسة الثانوية

اعتقال شاب من جنين في «نتسيرت عيليت» بدون «تصريح»!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال الشاب محمد سليمان حسنين من جنين لمدة اربعة ايام، بعد ان ضبطته في «نتسيرت عيليت» بدون تصريح رسمي لدخول اسرائيل.

وكان الشاب حسنين يتجول في السوق العمومي في «نتسيرت عيليت»، عندما أثار انتباه احد الرجال الذي قام بتفتيشه ومن ثم اعتقاله.

شمعون بيرس:

على رجال السياسة الاسرائيليين اتخاذ قرارات شجاعة

* الجيش لا يستطيع ايجاد حل للوضع في الاراضي المحتلة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح وزير الخارجية شمعون بيرس، امس الخميس، ان الوقت حان كي يتخذ رجال السياسة قرارات شجاعة وان لا يلقوا المسؤولية على كاهل الجيش، لان الجيش لا يستطيع ايجاد حل للوضع في الاراضي المحتلة.

واضاف بيرس، الذي كان يتكلم امام لجنة العلاقات الخارجية لحزب العمل، ان الجيش غير قادر على وضع حد للعداء المتنامي في الاراضي المحتلة ومواجهة وضع وصل الى طريق مسدود يستحيل فيه الانتصار.

وقال بيرس انه طلب من الجيش، بعد مجزرة الخليل، اعطاء اجوبة لمشاكل ليست في نطاقه.

وعن شهادة قائد الاركان، ايهود براك، قال: انها مثيرة للتقدير، ولكن تبرز منها الصعوبات التي وقع فيها الجيش وطلب منه التعايش مع ظروف قاسية.

شحنة اغاثة من مدينة الطيرة الى مدينة طولكرم

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – قام وفد من لجنة الاغاثة في مدينة الطيرة بتسليم شحنة من المواد التموينية بقيمة عشرين الف شيكل بالاضافة الى كمية من الملابس الجديدة بقيمة ثمانية آلاف شيكل مقدمة من اهل الطيرة الى اخوتهم في لواء طولكرم. وقد شملت مواد التموين – ٣٤٠ وجبة غذائية من الارز والسكر والزيت والشاي اما الملابس فقد خصصت لجمعية دار اليتيم العربي في طولكرم وبعض الاسر المحتاجة.

وقد تم ذلك بالتعاون مع لجنة التضامن والتكافل الاجتماعي في لواء طولكرم.

٣٥٠ سجينا في الفارعة يعانون من شروط معيشية قاسية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – يعاني السجناء السياسيون في سجن الفارعة من سوء الظروف التي يعيشونها داخل الخيام ومن الاوامر الصادرة اليهم في اثناء زيارة الاهل وغيرها من المشاكل.

وقال المحامي وليد الفاهوم، الذي قام بزيارة السجين مهند خالد ازحيمان: وان جميع السجناء وعددهم ٣٥٠ سجينا يعانون من نفس المشاكل. ابتداء من العقبات التي توضع امام المحامي منذ زيارة السجين الى الشروط الصعبة التي توضع امام الاهالي. فانا شخصيا انتظرت قرابة خمس ساعات حتى سمح لي بزيارة سجين لمدة ربع ساعة فقط ومن خلف حاجز بلاستيكي، ومنعونا من ادخال بعض الحاجيات للسجين».

وكان السجناء قد اعادوا عدة مرات وجبات الطعام احتجاجا على وضعهم الصعب وطالبوا بتغيير شروط زيارة الاهل التي تقتصر على ثلاثة من البيت (بالغان وطفل) والمدة لا تتعدى ٣٠ دقيقة، وطالبوا بتقليل عدد السجناء الذين يخرجون للقاء الاهل اذ يصل عددهم الى اثني عشر سجينا في مكان ضيق لا يسمع فيه الحديث بسهولة. كذلك طالب السجناء بعدم الاستمرار بتنفيذ التفتيش العشوائي داخل الخيم وتفتيش كل سجين يدخل لاول مرة من خلال تعريته.

الفصائل الصومالية وقعت اتفاق المصالحة

* الجنود الامريكيون يعجلون موعد مغادرتهم مقديشو *

● نيروبي – و.ص.ف – وقعت الفصائل الصومالية، امس الخميس، في نيروبي اتفاقا ينص على تطبيق وقف اطلاق النار ونزع السلاح طوعا في الصومال.

وجرى التوقيع في حفل اقيم في مكاتب الامم المتحدة، في العاصمة الكينية، ١٥ فصيلا من ابرز الفصائل الصومالية، مثّل ثلاثة منها الجنرال محمد فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، فيما مثّل الاثني عشر الباقية الرئيس بالوكالة علي مهدي محمد.

والتزم الموقعون «بالتخلي عن كل شكل من اشكال العنف كوسيلة لحل النزاع، كما اعلنوا التزامهم بوقف اطلاق النار ونزع السلاح طوعا، في كل انحاء البلاد».

وكان من المقرر ان يجري التوقيع على هذا الاتفاق في حفل يجري الاحد الماضي، لكنه ارجئ، اكثر من مرة، الى درجة ان الممثل الخاص للامم المتحدة لانسا كوياتي، اعلن، يوم الاربعاء، ان المحادثات الصومالية انتهت الى «الفشل».

وعلم في مقديشو ان باخرتين امريكيتين على متنهما ٤٥٠ جنديا غادرتا ليل الاربعاء/الخميس مرفأ مقديشو بعد ان كان مقررا ان تبحرا فجر امس.

ولم يبق سوى حوالي ٢٥٠ جنديا امريكيا سيغادرون الصومال بالطائرات اليوم الجمعة، بالاضافة الى حوالي الف من مشاة البحرية (المارينز)، سيتوجهون الى السفن الامريكية، الراسية قبالة شاطئ مقديشو.

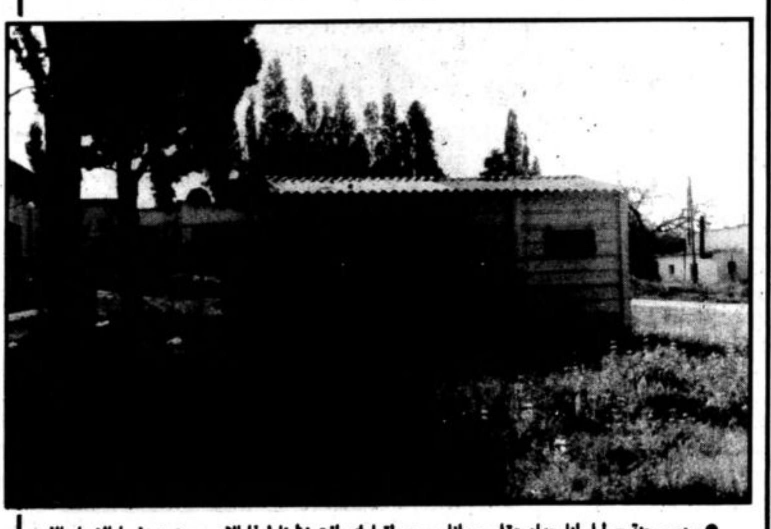
ويذكر ان «المارينز» انتشروا في الصومال من اجل تأمين رحيل الجنود الامريكيين الذين اتخذت من اجل رحيلهم تدابير امنية مشددة.

اتفاق بين الحكومة والثوار على المساعدة الانسانية لجنوب السودان

● نيروبي – و.ص.ف – انتهت جولة اولى من مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والفصيلين المتنافسين في الجيش الشعبي لتحرير السودان، ليلة الاربعاء/ الخميس، في نيروبي، بتوقيع الاطراف الثلاثة، اتفاقا حول المساعدة الانسانية لسكان الجنوب السوداني الذي تنهشه الحرب الاهلية منذ العام ١٩٨٣.

وفي ختام حفل التوقيع اعلن وزير الخارجية الكيني ستيفن كالونزو موسيوكا ان جولة ثانية من المحادثات ستعقد في نيروبي في ١٦ ايار المقبل مع اهداف اكثر طموحا في ما يتعلق بتسوية النزاع بين الجنوبيين والحكومة.

محو «الموت للعرب» من برديس حنة



● برديس حنة – لمراسلنا جهاد عقل – «انا مسرور لقيامك بلفت نظرنا لهذا الامر، وسنمحو فورا الشعار الذي نرفضه».

هذا ما قاله، يوم امس الخميس، سكرتير مجلس برديس حنة، كركور، لمراسلنا عندما نقل له شكوى العديد من المواطنين اليهود والعرب في برديس حنة والمنطقة، لوجود شعار «الموت للعرب»، على ناد لحركة الشبيبة «بني عقيبا» التابعة لحزب «المفدال»، في مركز برديس حنة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بذريعة

● تتمة من صفحة ١ ●

شددت على انها ستلتزم بمضمونه.

وقد رأى مجلس الوزراء ان الاعتداءات الاخيرة، لا سيما منها الاعتداء على كنيسة سيدة النجاة (شمال بيروت) والاعتداء الذي استهدف في كانون الاول الماضي مقر حزب الكتائب المسيحي، هي الدليل على محاولة زعزعة استقرار لبنان. ولفت الى «خطورة الاعمال الارهابية التي تقوم بها اسرائيل مستهدفة وحدة وطننا وامن شعبنا في محاولة لتخريب سلام لبنان وفرص سلام المنطقة في آن معاً». كما اعتبر ان قراراته تهدف الى منع الذين يحاولون واستغلال اجواء الحرية التي يتمتع بها لبنان لتأجيج الخلافات والنعرات الطائفية».

من ناحية اخرى احدث قرار حل حزب القوات اللبنانية المسيحي (برئاسة سمير جعجع) اختلالاً في التوازنات على الساحة المسيحية. واضحى حزب الكتائب اللبنانية وحده عملياً يمثل الطرف المسيحي. وقد جاءت قرارات الحكومة بعد ساعات على توقيف مفوض حزب القوات اللبنانية فؤاد مالك وصدور مذكرات توقيف بحق تسعة اشخاص بينهم سبعة من عناصر القوات اللبنانية بتهمة التورط بحادث التفجير في كنيسة سيدة النجاة.

يذكر ان ميليشيا القوات اللبنانية السابقة تحولت الى حزب سياسي في ايلول ١٩٩١ اثر حل كافة الميليشيات. وطالب جعجع، في مؤتمر صحفي عقده قبيل صدور قرار الحكومة، باجراء محاكمات علنية واعتبر ان رفض الدولة القيام بذلك سيكون «دليلاً ساطعاً على براءة القوات اللبنانية».

وقد اعتبرت اوساط القوات اللبنانية، امس الخميس، ان قرارات الحكومة تهدف الى اسكات الصوت الوحيد المعارض في لبنان لاقامة سلام تحت الاشراف السوري لتخلو الساحة لتنظيم حزبي مسيحي وحيد تعتبره مؤيداً لسوريا.

وكان حزب الكتائب اللبنانية اعاد، في مؤتمره الاخير في العام ١٩٩٣، صياغة سياساته للتقرب من سوريا. واشارت اوساط القوات اللبنانية الى ان الحركات والتيارات المسيحية الاخرى ولا سيما حزب الكتلة الوطنية برئاسة العميد ريمون اده وانصار العماد ميشيل عون مشلولة الحركة بسبب وجود قياداتها في فرنسا، في المنفى الطوعي في الحالة الاولى والقسري في الحالة الثانية.

واعتبرت اوساط القوات اللبنانية عن ... الى اتفاق الطائف، في تشرين الاول ١٩٨٩، الذي انهى الحرب اللبنانية وواجهت ميشيل عون المعارض لهذا الاتفاق في حرب دامية انهكت الصف المسيحي.

لكن القوات اللبنانية لم تتمكن من تطبيع علاقاتها مع سوريا، وتراجع نفوذها على الساحة السياسية، فيما كانت تحاول الاحتفاظ بدور فاعل عبر تلفزيونها الواسع الانتشار «ال.بي.سي» ووسائل اعلامها الخاصة الاخرى ولا سيما اذاعة «صوت لبنان الحر».

وقد انفصلت القوات اللبنانية، بصورة نهائية، عن حزب الكتائب الذي انبثقت بصورة اساسية منه خلال الحرب، اثر محاولة جعجع السيطرة على حزب الكتائب وعلى القوات اللبنانية في آن معاً، عبر انتخابات رئاسة حزب الكتائب في العام ١٩٩٣. وقد ادى فشله في هذه الانتخابات، بالاضافة الى خلافات مالية بين الحزبين، الى انفصال القوات نهائياً عن حزب الكتائب الذي لا يزال يطالب باسترداد تلفزيون «ال.بي.سي» من القوات.

ويشكل حل حزب سياسي لاول مرة في لبنان منذ عقود عدة (حل الحزب السوري القومي الاجتماعي من ١٩٦٢ الى ١٩٧٠) وتقييد الحريات الاعلامية في لبنان بمثابة «اعلان حالة الطوارئ» كما اشارت صحيفة «النهار» المستقلة نقلاً عن مصدر حكومي.

جمعية خريجي السالزيان – الناصرة

تعلن جمعية خريجي السالزيان، الناصرة عن اضافة ملحق خاص لدليل الهاتف ١٩٩٤ ليشمل الارقام الجديدة التي تبدأ بالرقم (٤٦) للناصرة والمنطقة. وبهذا تعطي الفرصة لكل معني بادراج رقمه الجديد في الملحق.

الاتصال حالا بهاتف رقم ٥٥٤١٣٥ حتى تاريخ اقصاه ٣١/٣/٩٤، لكي يتسنى لنا ادراجه في الملحق

ادارة الجمعية

شكر وتقدير

ارجو ان تعبر كلماتي هذه عن عميق شكري وتقديري لرئيس وطاقم اطباء وممرضي مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة، الذين بفضل عنايتهم وجهودهم تمكنت من اجتياز مرحلة خطيرة من مرضي، راجيا لهذا المستشفى والذين انشأوه كل خير وتقدم.

منعم جرجورة – الناصرة

تمديد اعتقال والد من العفولة اغتصب زوجته وحبس ابنته!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قام والد من العفولة، بتعذيب ابنته التي لم تتعد خمسة عشر عاما من العمر، حسب ما جاء في ملف الشرطة، بربطها داخل البيت لاكثر من سبع ساعات، حتى يمنعها من مغادرة البيت.

وفي يوم امس، مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقاله لمدة سبعة ايام، على ان يعرض على طبيب نفسي.

وتبين من خلال ملف التحقيق، ان المشتبه به كان قد اغتصب زوجته. وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها بمثل هذه الاعمال.

كذلك مددت المحكمة، للمدة نفسها، اعتقال زوج اخر من المجيدل للاشتباه به بتهديد زوجته بالقتل والاعتداء عليها خلال فترة طويلة.

٨٠ الف شيكل يطالب بها مواطن فحماوي تعرض لاعتداء جنسي في مستشفى «هليل يافة»

* الاعتداء جاء من ممرض كانت المحكمة ادانته وحكمت عليه بالسجن *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – يطالب احد سكان مدينة ام الفحم (٢٧ عاما)، دولة اسرائيل وممرضا من مستشفى «هليل يافة» في الخضيرة، بدفع تعويضات بمبلغ يتعدى ٨٠ الف شيكل، نتيجة المشاكل والاضرار التي لحقت به، بعد ان تعرض لاعمال مشينة من الممرض، في اثناء وجوده في المستشفى للعلاج.

وتعود الحادثة الى شهر تشرين الثاني من العام ١٩٩٠، عندما توجه المدعي الى مستشفى «هليل يافة» لتلقي العلاج بسبب آلامه، وفي اثناء علاجه، طلب احد الاطباء من ممرض (٣٨ عاما)، وهو من سكان الخضيرة، ان يعطي للمريض دواء بواسطة ابرة، تساعد على استرخائه. وكما جاء في الدعوى، فقد استغل الممرض وضع المريض ونفذ ضده اعمالا مشينة.

وتبين من ملف الدعوى، التي قدمت الى محكمة الصلح في الناصرة، ان المدعي كان قد تقدم بشكوى ضد الممرض، وقد ادانته المحكمة المركزية في حيفا، واصدرت قرارا بسجنه الفعلي لمدة سبعة اشهر وسبعة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

وقال المدعي، ان تصرفات الممرض، اثرت عليه من الناحية النفسية والاجتماعية. وانه يطالب الدولة بدفع التعويضات، على اعتبار انها المسؤولة الاولى عن تعيين الممرض للعمل في المستشفى.

ولم تقدم بعد لائحة دفاع.

كوارث في الولايات المتحدة:
اصطدام بين طائرتين عسكريتين يسفر عن مقتل ١٥ شخصا

* انفجار في مصنع كيميائي، يسفر عن مقتل شخص وجرح ٢٠ آخرين *

● واشنطن – «و.ص.ف» – ذكرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان خمسة عشر شخصا قتلوا على الارض، وان سعين اخرين، على الاقل، جرحوا من جراء اصابتهم بحطام ناجم عن اصطدام طائرة «اف ١٦» بطائرة هركول «سي – ١٣٠»، ليلة الاربعاء، فوق قاعدة بوب الجوية العسكرية، في كارولاينا الشمالية.

وقد اصطدمت الـ «اف – ١٦» بطائرة نقل «سي ١٣٠» عندما كانت تحلق فوق القاعدة ولها ملاحا الـ «اف ١٦» بعدما قفزا بالمظلة، وتمكن افراد طاقم الـ «سي – ١٣٠» الخمسة من الهبوط من دون صعوبات.

ووقعت المأساة عندما تحطمت الطائرة «اف – ١٦» على المدرج، وانفجرت على الفور فامتدت النيران الى طائرة نقل اخرى من طراز «سي – ١٤١».

وقد اصاب حطام الـ «اف – ١٦» عدداً من جنود سلاح البر ممن كانوا على مقربة من مكان الانفجار، وخصوصا مجموعة من المظليين، كانت تستعد لاجراء تدريبات.

واعلنت شبكة التلفزيون الامريكي «سي. ان. ان» امس الخميس، ان انفجارا بالغاز وقع ليلة الاربعاء/الخميس في اديسون (نيوجرسي) في مصنع كيميائي اسفر عن وقوع قتيل وعشرين جريحا واجلاء سكان بعض الابنية.

ادانة عالمية للدول التي تصدر النفايات السامة

* مؤتمر دولي في جنيف لبحث الحظر الشامل لتصدير النفايات * منظمة «غرينبيس» ترفع، امام مركز المؤتمر، شعار «آسيا ليست مكبا للقمامة»

● دانت منظمة غرينبيس، التي تعنى بالبيئة سبع دول صناعية، من بينها المانيا، في اطار عملية تصدير النفايات السامة الى دول العالم الثالث.

وبدأت، في مطلع هذا الاسبوع، اعمال مؤتمر دولي يضم وفودا من ٦٤ بلدا موقعا على اتفاقية «بال» لتصدير النفايات الخطيرة.

وترغب الدنمارك والدول النامية التوصل، في ختام هذا المؤتمر، الى حظر شامل لتصدير النفايات السامة من الدول الصناعية الكبرى الـ ٢٤، الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، الى باقي دول العالم.

وقد قام ناشطون في منظمة «غرينبيس» يرفعون شعار «مكاسب تجارة المواد السامة» او «آسيا ليست مكبا للقمامة» برمي طن من النفايات امام مركز المؤتمرات في جنيف، لا سيما من المواد البلاستيكية غير القابلة للمعالجة. وكان تم استرجاع هذه النفايات من اندونيسيا حيث ارسلتها شركات من المانيا وهولندا والولايات المتحدة.

وافادت المنظمة، التي تعنى بالبيئة، انه بالاضافة الى هذه الدول الثلاث تعارض كل من استراليا وكندا وبريطانيا واليابان حظر تصدير النفايات السامة كليا. وتعارضه نيوزيلندا ايضا لكن بدرجة اقل.

وافاد برنامج الامم المتحدة للبيئة ان حوالي اربعين وزيرا للبيئة يشاركون، في الاجتماع العام الثاني للدول الموقعة على اتفاقية «بال»، التي دخلت حيز التنفيذ في ايار ١٩٩٢.

وكانت الدول الموقعة على هذه الاتفاقية اجتمعت لاول مرة في العام الماضي في الاوروغواي.

وذكر برنامج الامم المتحدة للبيئة «يبدو ان هناك توافقا بين كافة الاطراف لحظر تصدير النفايات السامة الى الدول النامية لطمرها نهائيا».

لكن كيفين ستيرز، المسؤول في «غرينبيس»، اعتبر ان فرص اعتماد قرار بهذا الشأن او عدم اعتماده متكافئة. واعرب في مؤتمر صحافي عن خشيته من قيام الدول السبع بممارسة ضغوط تجارية واقتصادية لمنع حصول تصويت. وفي حال التصويت يتم اعتماد القرار بعد موافقة ثلثي الدول الـ ٦٤ المشاركة. لكن ستيرز افاد ان شركات دول الشمال تقترح اتفاقات ثنائية «لمعالجة النفايات» تجرد الاتفاقية من معناها.

وقد حظرت ١٠٥ دول من افريقيا وامريكا اللاتينية والمحيط الهادئ، استيراد هذه المواد، التي اصبحت ترسل الان بشكل خاص الى اوروبا الشرقية وآسيا.

وذكر ستيرز بان المجتمع الدولي اتخذ قرارا في تشرين الاول ١٩٩٣ بمنع رمي النفايات الصناعية والنووية في البحر، مضيفا ان «غالبية دول العالم تريد اعتماد الحظر. لكن بعض الدول تريد ان تطور صناعاتها على حساب الصحة والبيئة في العالم».

وقد اعلنت المانيا، اكبر مصدر للنفايات السامة مؤخرا، اتخاذ اجراءات لمنع تصدير المنتوجات غير القابلة للمعالجة خارج حدود اوروبا الغربية.

وقال الطبيب الجنوب افريقي مارك كولفين انه حصلت عمليات تسمم قاتلة بمادة الزئبق في اقليم «ناتال» الذي يقوم بمعالجة النفايات وغالبيتها من بريطانيا.

وتفيد منظمة الامم المتحدة انه يتم سنويا انتاج اكثر من ٤٠٠ مليون طن من النفايات السامة في العالم.

وقد تعهدت الدول الموقعة على اتفاقية «بال» في العام ١٩٨٩ بتخفيض انتاج النفايات السامة بشكل كبير ومعالجتها على اراضيها عندما تتمكن من ذلك. ولا يمكن تصدير هذه النفايات الا الى الدول التي يمكنها معالجتها، وعلى الدول الموقعة ان تحصل على موافقة خطية من الدول المعنية بعملية الاستيراد، او بمرور النفايات عبر اراضيها.

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

القائمة النهائية لجوائز الاوسكار



- افضل فيلم – «لائحة شيندلر»
- افضل ممثل – توم هانكس في فيلم «فيلادلفيا»
- افضل ممثلة – هولي هانتر في فيلم «البيانو»
- افضل مخرج ستيفن سبيلبرغ عن فيلم «لائحة شيندلر»
- افضل ممثل ثانوي – تومي لي جونس في فيلم «الهارب»
- افضل ممثلة ثانوية – آنا باكوين (١١ عاما) في فيلم «البيانو»
- افضل تصميم فني – «لائحة شيندلر»
- افضل مؤثرات تقنية – «الحديقة الجوارسكية»
- افضل ماكياج – فيلم «السيدة داوتفاير»
- افضل مؤثرات صوتية – فيلم «الحديقة الجوارسكية»
- افضل فيلم قصير – «الراكب الاسود»
- افضل صوتيات – «الحديقة الجوارسيكية»
- افضل تصميم ملابس – «جنة السذاجة»
- افضل فيلم وثائقي – «اولاد مدرسة ستانتون»
- افضل فيلم وثائقي قصير – «دفاع عن حياتنا»
- افضل فيلم اجنبي – «بالاتق»، اسبانيا.
- افضل مونتاج – «لائحة شيندلر»
- افضل اغنية اصلية – «شوارع فيلادلفيا» من فيلم «فيلادلفيا»
- افضل سيناريو قصة – ستيفان زيليان، فيلم «لائحة شيندلر»
- افضل تصوير – يانوش كامينسكي «لائحة شيندلر».

المافيا الايطالية تسيطر على ١٠٪ من الناخبين في صقلية

● روما – افادت دراسة وضعها معهد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية (اوريسبيس) ان المافيا الايطالية تسيطر على ٣٥٠ الى ٤٠٠ الف صوت في جزيرة صقلية، اي حوالي ١٠ بالمئة من الناخبين في الجزيرة.

ويقدر عدد الاشخاص المنتمين الى المافيا بـ ٤٥ الف شخص موزعين على ١٣٠ «عائلة» في جميع انحاء صقلية، وتضم كل واحدة منها بين ١٥٠ و٣٠٠ شخص، بين زعماء سابقين وحاليين ومنفذي عمليات وشبان مجرمين.

وفي كل انحاء ايطاليا يبلغ منفذو الجرائم المنظمة، بحسب الدراسة، التي نشرت هذا الاسبوع، ٤٠٠ الف شخص يشكلون اليد التنفيذية، غير الاختصاصية، التي يمكن ان تؤثر عليها المافيا انتخابيا.

واضافت الدراسة ان المافيا تمارس سلطتها، عبر السيطرة على اموال بقيمة مئة الف مليار لير (٥٨ مليار دولار) ناجمة عن تهريب المخدرات واعمال العصابات وغيرها.

الاحتلال يصعّد

● تتمة من صفحة ١ ●

مجموعة اخرى من اهالي الحي، الذي داهموه، صباح امس، لاستكمال عملية هدم البيت الذي اختبأ فيه الفلسطينيون المطاردون. وكانت قوات الاحتلال قد قصفت، خلال اليومين الماضيين، منطقة وادي القاضي بالصواريخ، بحجة وجود مطلوبين.

وجاءنا من مكتب «وافاق للصحافة» في الخليل ان الجرافات العسكرية واصلت عملية هدم منزلين بحجة اختباء المطلوبين فيهما. وعملت الجرافات كذلك على ازالة الردم من المنطقة، واخرجت، وفق مصادر فلسطينية ثلاث جثث من تحت الانقاض، فيما قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجنود اخرجوا (٤) جثث، كان من الصعب تشخيصها. ويعتقد انها لقياديي حركة «حماس» في المدينة ومن المطلوبين الرئيسيين للجيش.

واندلعت المواجهات العنيفة، ورشق الشبان الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة خلال عملهم على ازالة الردم، فأصيب ثلاثة جنود، فيما اصيب (٨) من اهالي الخليل، نقلوا الى مستشفيي «الاهلي» و«عاليا».

واندلعت مواجهات صاخبة في نابلس لم يشهد لها مثيل منذ عدة سنوات، اسفرت عن اصابة اكثر من (٢٥) شخصاً برصاص الجنود. وتحولت شوارع وساحات المدينة الى ميدان ثائر، وغطت سحب دخان قنابل الغاز المسيل للدموع سماء المنطقة. واستدعيت تعزيزات عسكرية كبيرة للسيطرة على الاوضاع وقمع مقاومة الشبان. واعلن عن المدينة منطقة عسكرية مغلقة وفرض حظر التجول.

ونظم طلبة جامعة بير زيت، مظاهرة حاشدة احتجاجاً على احداث الخليل وعدم السماح لطلبة قطاع غزة المحلي الالتحاق بجامعات الضفة المحتلة.

وهاجم المتظاهرون قوات الاحتلال التي اعتدت على المظاهرة، فأصيب جنديان بجروح واصيبت امرأة اسرائيلية جراء رشقها بالحجارة.

وشهدت مدينتا البيرة ورام الله اضراباً تجارياً شاملاً ومواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال، هاجم خلالها الشبان مركز الشرطة في رام الله، فرد الجنود باطلاق الرصاص واصابوا عدداً من الشبان بجروح.

وفي مخيم الجلزون اشتبك الاهالي مع الجنود الذين اقتحموا عدداً من المنازل لتنفيذ حملة اعتقالات. وقمع الجنود اعمال المقاومة بالقوة. واصيب ثلاثة شبان واعتقل عدد آخر.

وفي قطاع غزة اندلعت مواجهات ساخنة اسفرت عن اصابة العشرات خاصة في مخيم جباليا، حيث اصيب (١٦) مواطناً في اعنف مواجهات شهدها المخيم مؤخراً.

وفي قرية تقوع، وفي اضخم حملة تمشيط، اعتقل الجنود (٤٠) من اهالي القرية.

وفي بلدة يعبد اصيب (٦) مواطنين برصاص الجنود، في اثناء مواجهات صاخبة.

وفي طولكرم وجنين اندلعت مواجهات اصيب فيها اربعة جنود جراء رشقهم بالحجارة، فيما اصيب (٨) من المواطنين.

* نتمنى الشفاء العاجل والعمر المديد لمنال القليبي *

واعلن مصدر فلسطيني، يوم امس الخميس، ان الفتاة منال القليبي (٢١ عاماً) حية ترزق، واتضح ان اصابتها ليست خطيرة.

وكانت وسائل الاعلام اعلنت ووفق مصادر فلسطينية، امس الاول الاربعاء، انها توفيت متأثرة بجراحها التي اصيبت بها اثناء العملية العسكرية في الخليل. وتتمنى «الاتحاد» التي نشرت امس الخميس وبناء على ما تناقلته وسائل الاعلام ومنها الفلسطينية، ان منال توفيت، تتمنى لمنال الشفاء العاجل والعمر المديد. وتقدم اعتذارها الشديد لعائلتها ولشعبنا الفلسطيني.

جدعون جدوت: سنواصل دعم المشاريع المتعلقة بالصحة وبناء المدارس ومكافحة السموم. وسنبني مراكز رياضية وعلمية وفنية!!



● تحت رعاية رئيس مجلس ادارة مفعال هبايس السيد جدعون جدوت وبحضور رؤساء سلطات محلية ومدير عام ومفعال هبايس، ووجهاء والفيف من سكان قريتي باقوح وكابول تم افتتاح نادي «هبايس» للمسنين في القريتين.

في الصورة اليمنى: السيد جدعون جدوت ورئيس مجلس باقوح المحلي السيد سيف محمود في حفل اختتام نادي «هبايس» للمسنين في باقوح.

في الصورة اليسرى: مسنون والفيف من رواد نادي «هبايس» للمسنين في قرية كابول.

«انني سعيد لانضمام السيد صالح سليمان، رئيس المجلس المحلي في البعينة – النجيدات الى مجلس ادارة مفعال هبايس، كما رحب بعضويته مجلس الادارة لكامل هيئته».

هذا ما صرح به السيد جدعون جدوت، رئيس مجلس ادارة، مفعال هبايس.

واضاف جدوت ان تعيين سليمان تم اثر قرار مركز السلطات المحلية ان يكون احد ممثليه في مجلس ادارة مفعال هبايس هذه المرة احد الرؤساء العرب.

واكد جدوت ان عدم وجود عضو عربي في مجلس ادارة مفعال هبايس حتى الان كان بسبب قرارات مركز السلطات المحلية اذ ان الامر متعلق به وليس بادارة هبايس.

هذا وصرح جدوت ان مفعال هبايس سوف يواصل دعم المشاريع المتعلقة بالصحة وبناء المدارس ومكافحة السموم، كما كان في السابق، الا ان الادارة قررت استبدال مراكز بايس الجماهيرية، التي اعتمدت على قاعة رياضية، بمراكز بايس يكون مركزها العلم والفنون.

وعلل جدوت ذلك قائلا: «لقد اقمنا ٢١٧ مركز بايس جماهيريا وفي الواقع قمنا بتغطية واسعة في هذا المضمار، خاصة وان هذه المراكز تخدم منطقة او مجمع قرى بأسره وليس البلدة التي اقيمت فيها وحدها. فمثلا مركز بايس الجماهيري في باقة الغربية يخدم شباب وسكان كافة القرى المجاورة. ومؤخرا قرر مجلس ادارة مفعال هبايس تغيير شكل هذه المراكز بحيث تخدم الاحتياجات المتعاظمة للعلوم والفنون والتكنولوجيا بالتنسيق مع برنامج «غد ٩٨» لوزارة التربية والتعليم.

واضاف جدوت: «هنالك تخلف في مضمار التكنولوجيا في البلاد، بالذات في هذا العصر الذي يعتمد التكنولوجيا مع كافة مجالات الحياة. وعليه قررنا ان يكون محور المراكز الجديدة ٤ مختبرات، تبلغ تكاليف اقامة وتجهيز كل واحد منها ١٢٠ الف دولار، اي ان قيمتها كلها تصل نحو نصف مليون دولار في المركز الجديد الواحد. اما المختبرات فهي للكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والتكنولوجيا».

وقال جدوت ايضا ان وزير المعارف البروفيسور امنون روبنشطاين اثنى بحرارة على هذه الفكرة وفي الوقت نفسه وعد ان تقوم وزارة المعارف بمواصلة الاهتمام بشؤون الرياضة.

وفي ختام حديثه حول موضوع مراكز التكنولوجيا التي ينوي مفعال هبايس اقامة نحو ٢٥ منها في السنة الاخيرة، قال جدوت: «ان هذه المراكز هي اكبر هدية يمكن تقديمها، وهي قمة ما قدم مفعال هبايس .. واعتقد ان احدا لن يقدم مثل هذه الهدية في اي عهد كان..»

وفي هذه الخصوص قال جدعون جدوت: «ان الوزارات كانت دوما مشاركة في القرارات بالنسبة الى المشروعات التي يتبرع بها مفعال هبايس».

الدعاية في الوسط العربي

هذا وقد تطرق رئيس مجلس ادارة مفعال هبايس الى تعميق النشاط التسويقي والدعائي في الوسط العربي فقال ان مفعال هبايس استثمر في العام الاخير مئات الاف الدولارات في زيادة عدد نقاط البيع والأكشاك في الوسط العربي وفي اعداد البائعين وفي التسويق والدعاية. وقال جدوت: «اننا نقوم بكافة انواع الدعاية تماما مثلما نفعل في الوسط اليهودي. وذلك في المطبوعات واليافطات والاعلانات في الصحف العربية وفي الاذاعة العربية. كذلك فاننا ننتج الافلام الدعائية التلفزيونية، وكل ذلك بغية زيادة اقبال المواطن العربي على شراء منتوجات هبايس، اذ ان العائدات تعود بالخير على الوسط العربي نفسه، من حيث اقامة المشاريع فيه».

وفي هذا المجال قال جدوت: «اريد ان اقولها بصراحة اننا اليوم نستثمر في الوسط العربي اكثر بكثير من العائدات، وذلك على حساب المراكز السكانية في الوسط اليهودي التي يقبل اهلها على شراء سحوباتنا ومن ثم يساعدون في ادخار اموال يجب ان تصرف على مجتمعاتهم..»

واضاف جدوت: «لا تستطيع ادارة مفعال هبايس مواصلة ذلك اذ لكل مركز سكاني كهذا، مثل تل ابيب والقدس وحيفا،، ممثلون في مجلس الادارة وهم يعرفون حقيقة المبيعات في كل مكان.. ولا يمكن ضمان سكوتهم طيلة الوقت..: بالاضافة الى ذلك فاننا نصرف عشرات الاف الدولارات على الاكشاك وتجهيزها وتشغيلها، علما بان هذه الاكشاك تؤدي الى زيادة مصادر العمل في القرى والمدن العربية».

وعن قيام مواطنين عرب بشراء سحوبات مفعال هبايس في المدن اليهودية المجاورة قال جدوت: «هذه الظاهرة نعرفها ولكن احدا لا يستطيع ان يحدد مداها ومدى المبالغ المالية التي يصرفها المواطنون العرب على شراء سحوباتنا في مراكز بيع في الوسط اليهودي، ولكنني لست افهم لماذا يقوم مواطن عربي بالشراء في الوسط اليهودي.. لان مثل هذا المواطن يرتكب خطأين: اولهما انه لا يمكننا من اظهار النتائج الطيبة حول الاقبال والشراء في الوسط العربي، وذلك لكي نستثمر فيه اكثر، ثم انهم من ناحية اخرى لا يسهمون في ايجاد اماكن رزق لاخوتهم في المدن والقرى العربية، اذ ان فتح كل كشك يبلغ اكثر من ١٠ آلاف دولار وعدا عن ان كل نقطة بحاجة الى الاف الشواقل لتشغيلها»..

هذا واعلن جدوت ان خطط مفعال هبايس تهدف الى تعميق اقامة المشاريع في الدولة، في الوسطين العربي واليهودي، الا ان ذلك يتوقف على مدى المردود من مبيعات السحوبات الخمسة لمفعال هبايس.. وقال جدوت في هذا الخصوص: «لسنا ميزانية دولة.. اننا نصرف من المردود..

ولذا فان عدد المشاريع يتوقف على العائدات المالية.. وهكذا فان مدى تعميق نشاطنا يتوقف على مدى اقبال المواطنين العرب، داخل القرى العربية، على سحوباتنا».

من جهة اخرى اعلن جدوت ان مبيعات مفعال هبايس في الوسط العربي عام ١٩٩٣ ارتفعت بنسبة ١٦٢٪ نتيجة الحملة الدعائية والتسويقية.

ويذكر ان مفعال هبايس يجري منذ مطلع شهر اذار الحالي سحبا جديدا هو «شنص»، الذي يجري السحب خلاله كل يوم (ما عدا السبت) والذي وفق قوانين اللعبة قد تصل فيه الجوائز اليومية نحو ١٠ ملايين شيكل في اليوم. وتأتي هذه اللعبة بالاضافة الى «لوتو» و«حيش جاد» و«بايس» و«برنامج المشتركين» التابع لمفعال هبايس.

خدمات وتسال

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ٩٤/٣/٢٥ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – بيف وتلتول. للصغار
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ – عرض برامج الصباح
٨.٠٥ – تمارين رياضية
٨.١٥ – مرحبا يا سمسم. برنامج خاص لعيد الفصح
٨.٥٠ – قطار المفاجآت. رسوم متحركة
٩.١٠ – حول وسائل النقل المختلفة
٩.٣٠ – احداث الاسبوع الماضي
٩.٣٥ – جون روس. الحلقة السادسة
١٠.٠٠ – اميلي. الحلقة (٢٠)
١٦.٠٠ – رسوم عن الفصح عبر العصور
١٦.٤٥ – الاخبار بالانجليزية
١٦.٥٥ – عائلات. الحلقة (١٢٢)
١٧.١٥ – على الشاشة. استعراض برامج التلفزيون العربية الاسبوعية
١٧.٢٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – استرجاع
٢٠.٣٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٤٠ – نهاية اسبوع مع يتير ليبد
٢٢.٥٠ – فيلم «كركودايل دندي ٢» الامريكي
٠٠.٤٠ – آخر الأخبار بالعبرية
٠٠.٤٥ – محكمة ليلية «يوم عادي آخر»

القناة الثانية:

٧.٠٠ – اولاد القوس
٧.٥٥ – مجلة المستهلك والمشتريات
١٠.٠٠ – القوة الضاربة. صور متحركة
١١.٠٠ – مسارات. مسابقة بالعربية
١١.٣٠ – خوان ميرو. الرسام والنحات
١٢.٣٠ – الحاسوب وانا
١٣.٠٠ – فيلم «يوم محظوظ» الولايات المتحدة (٩٠)
١٤.٣٠ – كتب مع سامت
١٥.٠٠ – مجلة كأس العالم عشية مونديال ٩٤
١٥.٣٠ – اكس مان. الحلقة التاسعة. الدواء
١٦.٠٠ – ووكر. مسلسل
١٧.٠٠ – الاخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – فندق فولتي
١٠.٢٠ – «بوبز. ولد سيء» الحلقة الرابعة. «نقود»
١٠.٤٥ – عالم آخر
١١.١٠ – حصاد الاثام. الحلقة (٣٦)
١٢.٠٠ – كأس ديفيد للتنس. بث مباشر للمباراة بين اسرائيل وتشيكيا
١٤.٠٠ – «سبيندر» الهداف المذهب
١٤.٥٠ – مفتاح الصول
١٥.١٥ – صدق اللي قال
١٥.٢٥ – الأميرة الساحرة. فيلم مغامرات سحرية
١٧.٠٠ – مجلة التلفزيون
١٧.٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ – برنامج المقابلات «مع ليلى تجار»
١٨.٣٠ – الاخبار بالعربية
١٩.٠٠ – «كلمة السحر – تصدير» حول الصناعات العالمية وعملية السلام
١٩.١٠ – «ارقام جينس» برنامج ترفيهي
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.١٥ – «ربيع في القلب» اغنيات ربيع بمناسبة الفصح
٢١.٠٠ – «دعوة للرقص» مواقع جديرة بالزيارة والتنزه فيها
٢١.٤٥ – «أغنيات وشيء ما» برنامج احتفالي لعيد الفصح
٢٢.٤٠ – الاخبار بالعبرية
٢٢.٤٥ – «شروط للحب» فيلم سينمائي فائز بخمس جوائز اوسكار

التلفزيون الاردني:

٩.٠٠ – القرآن الكريم
٩.١٠ – عرض البرامج.
٩.١٥ – فترة الاطفال.
١٠.٠٠ – يسعد صباحك.
١١.١٥ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٢.٠٠ – الغواص والبحر.
١٣.٠٠ – موجز الاخبار.
١٣.١٠ – المجلة الرياضية.
١٤.١٥ – فيلم اجنبي
١٦.٠٠ – مسلسل «عنترة».
١٧.٠٠ – احداث القرن العشرين.
١٨.٠٠ – الاخبار الاولى.
١٨.١٥ – المجلة الاخبارية.
١٨.٣٠ – اغنيات في السباق.
١٩.٣٠ – من تراث الريف والبادية.
٢٠.٠٠ – الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ – فكر واربح.
١٢.٤٠ – مسلسل «لا».
٢٢.٤٠ – فكر وثقافة.
٢٣.٠٠ – الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ – الوعد الحق.

*** السبت ٩٤/٣/٢٦ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٠.٠٠ – بيتر بن. الحلقة (٨). صور متحركة للصغار
١٤.٥٠ – ...
١٧.٣٥ – هذا هو
١٨.٢٥ – جمعة حية
٢٠.٠٠ – غابي غزيت «الليلة السادسة»
٢١.١٥ – برنامج ترفيهي ساخر
٢١.٥٠ – «بيت روسيا» الولايات المتحدة (٩٠)
٢٤.٠٠ – آخر الأخبار
٢٤.٠٥ – اعلام التاريخ

القناة الثانية:

٨.٠٠ – عصر ديزني
٨.٥٠ – الدب روبرت. الحلقة الثالثة
٩.١٥ – يوسف القصاص والحلقة الرابعة
٩.٤٥ – ولد يقابل عالما. الوالد يعرف اقل
١٠.١٥ – كوميدو. الرهينة
١٠.٣٠ – الكنز
١١.١٥ – سينبار. الحلقة الرابعة
١١.٤٠ – كونسيرت. الحلقة الرابعة
١٢.٤٠ – مشهد تلفزيوني مع طال وموشي
١٣.١٠ – بأربع اعين. مقابلة الاسبوع
١٣.٤٠ – «دكتور كوين. طبيبة في الغرب» الحلقة (٢١) «الملجأ»
١٤.٣٠ – ميري فوفيتاس (٦٤)
١٦.٤٥ – عريسك
١٧.٠٠ – الاخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – مجلة الشمال
١٧.٣٠ – رحلة عالمية. الحلقة الرابعة
١٨.٠٠ – الرجال ليبت فتلي. الحلقة الرابعة «خلوا مطلقتي من فضلكم»
١٨.٣٠ – «ابطال العربية» البرنامج الرابع
١٩.٠٠ – مهرجان تشيكوفسكي
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.٠٥ – برنامج حول الدين والاخلاق بمناسبة عيد الفصح
٢٠.٣٠ – «الباحثات عن الاصداف» (٩٠)
٢٢.٢٠ – ديفيد بروزا في مسادة
٢٣.١٠ – الاخبار بالعبرية
٢٣.١٥ – «بيم هذنا تسعضيف»

التلفزيون الاردني:

السبت ٩٤/٣/١٩

١٥.٠٠ – مجلة التلتكست.
١٦.٠٠ – القرآن الكريم والتفسير.
١٦.٢٠ – عرض البرامج.
١٦.٢٥ – ستوديو الاطفال.
١٧.٣٠ – آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ – الاخبار الاولى.
١٨.٢٠ – البرنامج التنموي.
١٩.٢٠ – شؤون برلمانية.
٢٠.٠٠ – الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ – المسلسل اليومي.
٢١.٤٠ – مساء الخير.
٢٢.٣٠ – تمثيلية عربية.
٢٣.٠٠ – الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ – متابعة التمثيلية

● الاولاد، ابطال مسلسل «مفتاح الصول»، مع المخرج دكتور قمر والمنتج علي عباس وبطل المسلسل جمال سعيد.. المسلسل يوم السبت، على القناة الاولى، الساعة ١٤.٥٠ ●

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤): احساس بالقلق ومشكلة تثار في العمل، نهاية سعيدة.

** الثور (٢١/٤ – ٢١/٥): تكسب شيئا تتمناه وترفق جهودك المثمرة.

** الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦): داوم على التعليم لتتجرّ من مصاعب الحياة.

** السرطان (٢٢/٦ – ٢٢/٧): احذر السير في الطريق المظلمة – اطمئنان وهدوء في الحياة.

** الاسد (٢٣/٧ – ٢٣/٨): حاول ان تكون منطقيا ومرنا في التعامل مع الناس.

** العذراء (٢٤/٨ – ٢٣/٩): اخبار سارة وكسب لقضية كانت معلقة ونجاح محقق.

** الميزان (٢٣/٩ – ٢٣/١٠): نجاح في محيط العمل وخطوة جديدة ايجابية في حياتك.

** العقرب (٢٣/١٠ – ٢٢/١١): تصلك اخبار ومعلومات مهمة عن المشاريع المؤجلة.

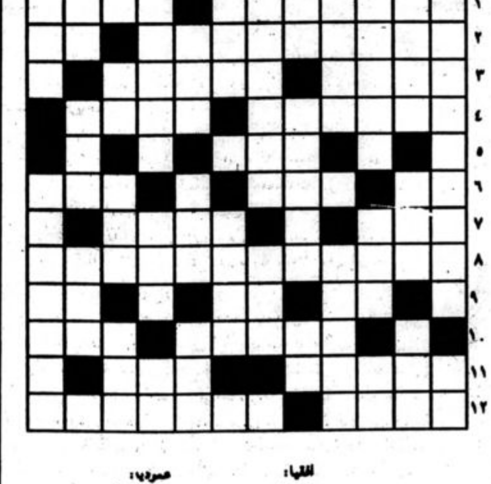
** القوس (٢٣/١١ – ٢١/١٢): انسان ذو سلطة وثقة يقدم لك العون.

** الجدي (٢٢/١٢ – ٢٠/١): يغلب عليك التردد والقلق فتقدما. فالمستقبل مشرق وسعيد.

** الدلو (٢١/١ – ١٩/٢): الوالدة تبارك خطواتك سعادة في العمل وهدوء في المنزل.

** الحوت (٢٠/٢ – ٢٠/٣): رسالة هامة تحمل لك انباء عن قريب غائب – مريض يتم شفاؤه.

كلمات متقاطعة



***** لغز رقم (٢٦٥) *****

● اعداد: ولاء يوسف الياس – الرامة ●

افقيا:
١ – مخترع المحرك البخاري – فكه
٢ – من الحيوانات – سئم
٣ – كاتب فرنسي شهير – لا تنطق
٤ – ظالمون قامعون – علم مذكر
٥ – من الفنون الجميلة
٦ – يفهم (مجزومة) – من الجهات – اسر
٧ – من الأنهار في الشمال – مؤرخ عربي (غير معرفة)
٨ – من مؤلفات خالد محمد خالد
٩ – حرف جر – للتعجب – قرع (معكوسة)
١٠ – صرعه – خندق في باطن الارض
١١ – من الاسماك – خرب
١٢ – اعطى مهلة – بطلة فرنسية (معكوسة)

عموديا:
١ – ممثل كوميدي مصري – قاعدة حسابية (معكوسة)
٢ – يمنع – احتمى – داء (معكوسة)
٣ – علم مؤنث – غفا – دمر (معكوسة)
٤ – منشآت مائية – كتاب مقدس
٥ – للتنبيه – مدينة ارتبط اسمها باسم تحالف دول عسكري – متماثلان
٦ – اسم معركة اسلامية – زوّد
٧ – تلّط (معكوسة) – علم مذكر
٨ – من الفنون الجميلة – نزل – ارشد
٩ – عطفي – خوف – بسط
١٠ – .... الفجائية – اداة قتال قديمة – ..١ عام
١١ – للسؤال – واسع – وبخ
١٢ – الهلْ – دولة اوروبية

حل لغز رقم (٢٦٤)

فيلم الجمعة:
مدافن مفروشة للايجار



● نجلاء فتحي ●

● يتناول مصائب عائلة تجد نفسها بدون مأوى، بعد ان اضطرت لاخلاء مسكنها الذي يتهدده خطر الانهيار.
وكمخرج اخير تصل العائلة للإقامة في مدافن للايجار.
الفيلم بطولة: محمود ياسين
نجلاء فتحي
حسن الامام. وهو من اخراج علي عبد الخالق.

● عرين عمري وأسامة مصري في مشهد من مسرحية «علاء الدين الزمار» والتي سوف تعرض اليوم الجمعة ٣/٢٥ في المركز الجماهيري في قرية جديدة، بمناسبة عيد الام.. المسرحية من اخراج سليم ضو، وهي من تقديم فرقة مسرح «الكرمة» ●

حدث في مثل هذا اليوم
(٢٥) آذار



● كورازون اكينو ●

١٩٤٧ – جون روكفلر يقدم الى الأمم المتحدة قطعة ارض لاقامة مقر المنظمة الدولية في نيويورك.
١٩٥٦ – توقيع معاهدة انشاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية في روما.
١٩٧٥ – اغتيال العاهل السعودي الملك فيصل على يد احد افراد عائلته.. واعلان الامير خالد ملكا والأمير فهد وليا للعهد.
١٩٨٥ – بدء «حرب المدن» بين العراق وايران. بغداد وطهران تتعرضان للقصف.
١٩٨٦ – الفلبينية كورازون اكينو تشكل اول حكومة مؤقتة بعد سقوط فرديناند ماركوس.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ١٩٩٤/٣/٢٤ (سحب ٩٤/١٢)

فاز بمبلغ 1.000,000 ش.ج الرقم 160482
فاز بسيارة هوندا الرقم 406008
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 224305، 463084، 771826، 133477، 688410، 884452، 761073، 687693، 573724، 243881، 389736، 221058، 011519، 806912، 348509، 293208، 616777، 167654، 150285، 264295، 015179، 040278، 124038، 295365، 871407، 713434،
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 90546، 67942، 55859، 44995، 72895، 71740، 08888، 89446، 10593، 33185، 48673، 16964، 54143، 22773، 47214، 43460، 93016، 42503، 39155،
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 741، 723، 988، 039،
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 93، 00، 97، 39
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 98، 15، 47، 97، 45، 09، 32،
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5،

اسواق المال

في انتظار الفرج!!

* سوق الاسهم *

● اسبوع من الانخفاضات انتهى يوم امس. وامل المستثمرون ان ينتهي بسرعة ونسيان الانخفاضات الحادة. آملين ان يأتي اسبوعا اخر يحمل في طياته ارتفاعا اكبر وتفاؤلا اكثر.

فقبل بدء التداول قدمت طلبات بيع متوسط سجل مؤشر (ميرتس) على اثرها انخفاضا متوسطا بنسبة (٠.٦٣٪) ومع استمرار التداول ظهر تحسن طفيف على اسعار الاسهم لكن الانخفاض الحاد في اسهم شركة (طيبع) اثر سلبا على المؤشر. حيث سجل عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٠.٣١٪) ليصل الى (١٩٩.٧٩) نقطة. وانخفض مؤشر معوف بنسبة اكبر بلغت (٠.٦٥٪) واستمر حجم التداول في البقاء منخفضا وبلغ (١٨٧) مليون شيكل.

وبرز في الارتفاع اسهم (الزمي ار ٢) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (ديلك) بنسبة (٣٪) واسهم (ازوريم) بنسبة (٢٪) واسهم (شوفرسال) بنسبة (٢٪) واسهم (بوعليم ار ٢) بنسبة (٣٪) واسهم (تاسيونال) بنسبة (٤٪) واسهم (كفي اشراي) بنسبة (٢٪) واسهم (بتروخيميم) بنسبة ٣٪) واسهم (بولجات) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (عيليت) بنسبة (٤٪) واسهم (عزرا) بنسبة (٣.٢٥٪).

وفي الانخفاض برزت اسهم (بيكر) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (التير) بنسبة (٣٪) واسهم (ابجك) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (بولص للشايش) بنسبة (٢٪) واسهم (ديسكونت هشكعوت) بنسبة (٢٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (٥٪) واسهم (طيبع) بنسبة (٩٪)!

* اسهم اطار (كرام) *

وحدث تحول في اسهم اطار (كرام) فبعد الانخفاضات الحادة طوال الاسبوع حدثت هدنة وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعا طفيفا جدا بنسبة (٠.٠١٪) وانخفض مؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٠.١٥٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٠.٢٠٪) ومؤشر امكانيات الشراء بنسبة (٠.١٧٪) وارتفع مؤشر السندات بنسبة (٠.٦٣٪).

* ملحق أسبوعي *

وكان هذا الاسبوع سلبيا كما ذكرنا. فقد انخفض المؤشر العام للاسهم بنسبة (٢.٠٦٪) ومؤشر (مشتنيم) بنسبة (٤.٣٨٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (٥.١٧٪) ومؤشر (كرام) بنسبة (٨.٤٤٪).

*** جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع ***

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٠٨.٠١	– ١.٩٧
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢١١.٨٦	– ٤.٨٦
شركات تأمين	٢٧٠.٧٣	– ٤.١٧
تجارة وخدمات	١٩٨.٤٨	– ٤.٨٣
شركات بناء وزراعة	٢٠١.٣٩	– ٩.٣٧
الشركات الصناعية		
كهربا.، الكترونيكا وبصريات	١٨٢.٩٩	– ٤.٢٥
كيميا.، مطاط وبلاستيك	٢٠٢.٦٥	– ٩.٩٢
شركات استثمار	٢٣٥.٦٩	– ٦.٦٥
تنقيب عن النفط والغاز	٢٠٢.٠٢	– ٦.١١

● فيصل جبيلي ●

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى ارملة المرحوم وابنائه وعموم آل امارة بوفاة المرحوم لطفي علي امارة له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة كفر كنا

اعلان حصر ارث صادر عن محكمة عكا الشرعية
وردتنا مضبطة من مجلس محلي المكر تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم محمد طوالبة من المكر باجله الموعود بتاريخ ٩٤/١/٢٦ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته تحفة طوالبة وباولاده منها وهم خليل، سهام، موسى، هيام، الهام، ابتسام، آمنة، واسمهان، وحليم، وعمران، وصالحة لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.
سكرتير المحكمة الشرعية في عكا
علي احمد حرج

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٥ آذار ١٩٩٤ الصفحة ٨

بنـاء علـى اقتـراح الجبهـة، لجنـة المتـابعـة تقـرر بالاجمـاع

الاضراب العام في يوم الارض الخالد

* الدعوة لاقامة لجان محلية في كل قرية للعمل على انجاح الاضراب * مهرجان مركزي في رهط * شجب ممارسات الجيش في المناطق المحتلة خاصة في الخليل *

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل، اعلان الاضراب العام في ذكرى يوم الارض، في الثلاثين من آذار الجاري، وذلك في اجتماعها امس الخميس، الذي عقدته في بناية بلدية شفاعمرو.

واشارت اللجنة الى ان ذكرى يوم الارض هذه السنة، تتزامن مع الذكرى الاربعين لشهداء مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، وتأتي مع استمرار اعمال القمع والقتل اليومية وخاصة ما حدث من جرائم في الخليل في الايام الاخيرة، في ظل الحصار والتجويع ومنع التجول المفروض على ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واستنكرت اللجنة بشدة قيام جيش الاحتلال بقصف البيوت في مدينة الخليل بالصواريخ بحجة مطاردة مطلوبين واكدت ان هذه الحجج ما هي الا للتغطية على المذابح التي يقترفها جيش الاحتلال يومياً وطالبت بوقفها.

وقررت اللجنة نبذ «عملاء الاحتلال» المقيمين داخل القرى والمدن العربية في اسرائيل وذلك بناءً على ما اذيع مؤخراً في وسائل الاعلام من اسكان «العملاء» في القرى والمدن العربية. واكدت ان من نُبذ في بلده منبوذ عندنا داخل اسرائيل.

وناشدت اللجنة الهيئات السياسية في كل مدينة وقرية، اقامة لجان شعبية محلية للعمل من اجل انجاح الاضراب والمهرجان القطري في بلدة رهط في النقب. ومناشدة الجماهير العربية المشاركة في المهرجان ومطالبة المجالس المحلية العربية توفير وسائل النقل للمشاركين على حساب كل مجلس من المجالس المحلية العربية وتقرر تشجيع الفعاليات المنطقية والمحلية كمسيرة يوم الارض في مثلث يوم الارض في عرابة البطوف ومهرجان عرعرة يوم (٩٤/٣/٢٩) وزرع الزيتون في وادي عارة والمهرجان الذي يعقد في الطيرة. بشرط ان لا تتعارض مع الفعاليات التي اقرتها لجنة المتابعة.

وتناشد لجنة المتابعة ابناء شعبنا المحافظة على قدسية يوم الارض وابراز وحدة الجماهير العربية في هذا اليوم. كما تدعو لجنة المتابعة كافة القوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة الفعالة في مهرجانات يوم الارض.

* وقائع الاجتماع *

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، منوهاً الى ما اشيع في وسائل الاعلام عن القيام بمهرجانات حزبية في يوم الارض، دون الرجوع الى اللجنة. وقال: مؤسف ان يسبقنا الاعلام في نشر امور دون بحثها في لجنة المتابعة. واشار الى مهرجان الحزب الدمقراطي العربي في عرعرة وفعاليات الحركة الاسلامية وطالب بعدم تكرار هذه الاعمال دون التنسيق مع لجنة المتابعة.

تلاه النائب هاشم محاميد فاقترح الاعلان عن اضراب عام في ذكرى يوم الارض مؤكداً ان اسباباً كثيرة تستوجب الاعلان عن الاضراب، خاصة مجزرة الخليل وما تلاها من احداث.

واكد محاميد ان قصف البيوت بواسطة الصواريخ في الخليل جريمة بشعة. وشجب دور المستوطنين لاذلال الشعب الفلسطيني.

وتحدث سكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، فأيد اقتراح الاضراب العام وقال ان رئيس الحكومة يتحدث بلسانين، لسان رئيس الحكومة للاعلام الغربي ولسان وزير «الامن» الذي يقمع ويقتل ويغتال المواطنين الفلسطينيين يومياً. واكد ان الظرف السياسي العام يتطلب اعلان الاضراب وضرورة مشاركة الجميع من اجل انجاحه. ودعا الى اقامة لجان محلية لانجاح الاضراب.

وتحدث السادة رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم وصالح مرشد سليم، رئيس مجلس عيلبون المحلي والنائب طلب الصانع ومصطفى جمال، رئيس مجلس عرعرة المحلي وحسين سليمان، رئيس مجلس المشهد المحلي، الناطق باسم اللجنة القطرية، وطلال القريناوي (رهط) ومحمد كنعان، سكرتير الحزب الدمقراطي العربي (طمرة) ومحمود يونس، عضو اللجنة المركزية للهستدروت وواصل طه (كفركنا) ومحمد غنايم (سخنين) وتوفيق حاج يحيى (الطيبة) ومحمد زبيدات (بسمة طبعون)، واجمعوا على الموافقة على اقتراح اعلان الاضراب وضرورة العمل من اجل انجاحه.

شيوعيو منطقة تل ابيب يتظاهرون ضد الاحتلال امام وزارة «الامن»

● تل ابيب – لمراسلنا جهاد عقل – «ليرفع منع التجول عن الخليل فوراً»، «لتتوقف المذبحة المستمرة في الخليل»، «نطالب باجلاء المستوطنين عن الخليل»، هذه بعض الشعارات التي رفعها المتظاهرون في التظاهرة التي نظمتها منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي صباح امس الخميس، امام مكاتب وزارة «الامن» في «هكرياه» بتل ابيب.

وحمل المتظاهرون الحكومة مسؤولية ما يحدث، وطالبوها بالتعجيل في المفاوضات لمنع استمرار سقوط الضحايا، واعتبروا الاحتلال واستمراره كارثة، والخروج من المناطق المحتلة هو الحل، عبر اقامة دولتين للشعبين.

ويشير مراسلنا ان التظاهرة اثارت انتباه المارة، وعبر عدد كبير منهم عن التأييد، وقام بعض من عناصر اليمين بوصف المتظاهرين بأنهم «طابور خامس».

الوزيرة الوني: الحرم الابراهيمي ليس مقدسا لليهود وتحويل الصراع السياسي الى صراع ديني امر خطير جدا

* شارون: تصريحات الوني استهتار بكل القيم اليهودية! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جددت وزيرة العلوم والاتصالات شولاميت الوني، امس الخميس، رفضها الابقاء على المستوطنين اليهود في قلب مدينة الخليل وطالبت باخراجهم منها فورا. وقالت في تصريحات للاذاعة العبرية ان السماح لليهود بالصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف «كان قرارا سياسيا» وهو عمل لا يعقل القيام به.

واضافت الوني انه لم يكن أي حاجة لاقامة كنيس يهودي في الحرم حيث قبر راحيل او قبر ابراهيم الخليل. واكدت ان المقبرة لا تعتبر مكانا مقدسا لدى اليهود. ولو كان مثل هذا المكان مقدسا لعرف مكان قبر النبي موسى عليه السلام. واضافت: «ان هذا الربط الديني هو محاولة من قبل المستوطنين والمدافعين عنهم لتحويل الصراع السياسي القائم الى صراع وحرب دينية وهو امر اشد خطورة، فلرب المسلمين جنود اكثر مما لدى رب اليهود وجنود رب المسلمين يؤمنون بالانتحار، الامر الذي ليس موجودا لدى جنود رب اليهود».

وتطرقت الوني الى العملية العسكرية في الخليل امس الاول فقالت: لماذا يجب ان يحرس اربعين عائلة يهودية الف جندي؟ لمنع الاحتكاك مع المواطنين العرب؟» واضافت الوني: «رأينا كيف يتم الاحتكاك مع المواطنين العرب وما حصل في مدينة الخليل. الامر الذي اعتبره خطأً من اساسه حتى اذا تم القاء القبض على اربعة مخربين». وتساءلت: هكذا يتصرف جيش. اكبر جيش في الشرق الاوسط. يلقي القبض على اربعة مخربين ويعمل هذا «الاحتفال»، في ايام يخضع فيها الشعب الفلسطيني لحظر التجول.



● شولميت ألوني ●

من جهة ثانية رد النائب الليكودي اريئيل شارون على تصريحات الوني هذه بالقول: «ان هذه التصريحات هي استهتار بكل القيم اليهودية». وحول «المسألة التاريخية» قال شارون: بدون هذه القضية التاريخية لا يوجد ما نفعله هنا بالمرة. فكل وجودنا في بلادنا مبني على اساس هذه القضية التاريخية ويستند اليها.

واضاف شارون بسبب اماكن مثل قبر راحيل عاد اليهود الى هنا! وللتذكير قال، هناك شيء بسيط، حقيقة تاريخية، ان هذا المكان (الحرم الابراهيمي – المحرر) امتلكه اليهود سنة ١٥٤٠ من مواطنين عرب. وكل شعب طبيعي كان سيجلب اولاده الى هنا لترتبط قلوبهم الى الابد!

ويهدف الحفاظ على الاستيطان اليهودي في الخليل، قال شارون: لا حاجة للابقاء في سبيل ذلك على حظر التجول على سكان الخليل. بل هناك طرق اخرى واساليب اكثر نجاعة بامكاني طرحها في المكان الذي يجب ان اطرحها!

وتطرق شارون الى عمل لجنة شمغار للتحقيق في مجزرة الخليل بالقول ان مجرد تشكيلها سبب خطرا جسيما لاسرائيل. وهذا الخطر والضرر يكبر يوما بعد يوم مع اتساع ابحاث هذه اللجنة.

> النائب طلب الصانع:

مسألة التناوب لا تخدم وحدة الجماهير العربية!

* ابراهيم نمر حسين: من يتفق ادبيا يجب ان يلتزم! *

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – عقب النائب طلب الصانع (الحزب الدمقراطي العربي) على تصريحات السيد محمد زيدان لـ «الاتحاد» (في عددها الصادر يوم الاربعاء) حول مسألة التناوب بين الصانع وزيدان للعضوية في الكنيست.

ونفى الصانع، في تعقيبه، وجود اتفاق كهذا، وقال انه يتحدى السيد زيدان بان يكشف للجمهور عن الاتفاق. واضاف انه كعضو في الحزب العربي، يعرف ومتأكد من عدم وجود اتفاق بين مؤسسات الحزب والسيد محمد زيدان، وانه لو كان هناك اتفاق كهذا لكان طرح على المؤسسات الحزبية في الحزب العربي، للمصادقة عليه.

وتساءل الصانع «علام كل هذه الضجة؟ ولماذا تطرح الامور اليوم؟ وقال: ان منطقة النقب تعيش حالة صعبة وخصوصا الاحداث الاخيرة التي اظهرت الالتحام بين الجماهير العربية في النقب والجليل، وارى ان اثارة قضية التناوب في هذا الوقت لا تخدم مصلحة الجماهير العربية.

ورفض الصانع الرد على سؤال مراسلنا فيما اذا طلبت منه قيادة الحزب الدمقراطي العربي الاستقالة من الكنيست!!

من جهة اخرى قال السيد ابراهيم نمر حسين، الذي رئس ما سمي بلجنة الوفاق التي وحدت مجموعة من «المستقلين» والحزب العربي الدمقراطي، انه لا يعرف بالاتفاق غير ان عضو اللجنة السيد عبد العزيز ابو اصبع سجل محضر الجلسة التي بحثت تركيب القائمة في حينه.

واكد نمر حسين ان الاتفاقيات الادبية ليست قانونية. وحول سؤال لمراسلنا عن رأيه بضرورة التناوب اجاب: من يتفق ادبيا يجب ان يلتزم.

واضاف انه خلال فترة وجيزة سيعقد اجتماع للجنة الوفاق للتباحث في الموضوع.

يذكر ان السيد محمد زيدان يصر على موقفه بضرورة تنفيذ اتفاق التناوب مع الصانع.

استعدادات في النقب لانجاح التظاهرة القطرية في رهط احياء لذكرى يوم الارض

● رهط – لمراسل خاص – عقدت لجنة المتابعة المحلية وجمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو امس الخميس، اجتماعا تحضيريا لاحياء ذكرى يوم الارض ضم ممثلين عن جميع الاطر الفاعلة بين المواطنين العرب في الجنوب.

وقرر الاجتماع التقاء رئيس مجلس رهط المحلي السيد طلال القريناوي والعمل معه لانجاح التظاهرة القطرية التي ستنظم في البلدة وفقا لقرار لجنة المتابعة العليا الصادر، امس.

واكد المجتمعون التزامهم بتعبئة طاقات المواطنين العرب في الجنوب لانجاح احياء هذه المناسبة الوطنية. واعربوا، في الوقت نفسه، عن معارضتهم لاية محاولة لتهميش دورهم في التحضيرات للتظاهرة القطرية او لاستثنائهم من النشاط نفسه. واشار المجتمعون الى ان لجنة المتابعة المحلية في الجنوب وجمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو تمثلان الاكثرية العظمى للسكان العرب وقضاياهم في النقب.

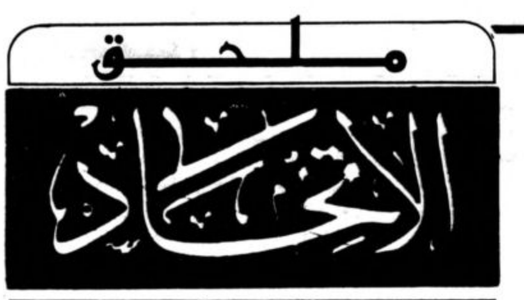
ويذكر ان رسالة بهذا الشأن كانت ارسلت الى السيد ابراهيم نمر حسين بصفته رئيسا للجنة المتابعة.

المطالبة بتشكيل لجنة مشتركة لتوزيع العمال الاجانب في فرع البناء

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – طالب سكرتير نقابة عمال البناء شلومو دهان، امس الخميس، خلال اجتماعه مع مدير عام وزارة العمل والرفاه بن شوشان، بتشكيل لجنة مشتركة لوزارة العمل والهستدروت واتحاد المقاولين تعنى بتوزيع العمال الاجانب في فرع البناء، بعد اقرار الحكومة باستقدام خمسة آلاف عامل اجنبي للفرع.

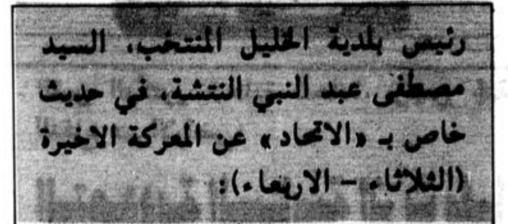
والسبب لهذا الطلب وفقا لدهان، هو ضرورة توزيع العمال للعمل في الورشات التي يديرها مقاولون اسرائيليون يشغلون عمالا من اسرائيل مع جميع الشروط الاجتماعية. ومقابل كل عاملين اسرائيليين يكون هناك عامل اجنبي واحد.

وعبر بن شوشان عن رضاه للاقتراح ووعد بفحصه، وحذر دهان انه في حالة رفض اقتراح الهستدروت فسيقوم بتنظيم اضراب وبتشويش في الفرع.



ملحق الاتحاد

الجمعة ٢٥ آذار ١٩٩٤ الصفحة ١



رئيس بلدية الخليل المنتخب، السيد مصطفى عبد النبي النتشة، في حديث خاص بـ «الاتحاد» عن المعركة الاخيرة (الثلاثاء - الاربعاء):



الجيش حوّل الخليل الى ساحة حرب طيلة ٢٤ ساعة!



■■ منذ المجزرة وحتى اليوم، نعيش في وضع رهيب: حصار خانق، تجويع، سفك دماء بشكل يومي، اعتداءات على المواطنين، استفزازات من المستوطنين في قلب الخليل.. وجاءت المعركة الأخيرة لتؤكد: انهم لا يريدون سلاما.

■■ ضابط الادارة المدنية طلب منا ان نتوسط بين الجيش وبين الشبان المطلوبين المقاومين. لكن ضابط الجيش لم يسمح لنا بذلك.

■■ استعملوا صواريخ حارقة، وليس صواريخ عادية في هذه المعركة.

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

● «الاتحاد»: اخ ابو عمر ما هو الوضع في الخليل؟

– مصطفى النتشة: نعيش هذه الايام في مدينة الخليل اياما واسابيع صعبة للغاية لم تر المدينة احلك منها في السابق. فمنذ المجزرة وكل احياء المدينة وبيوتها في حزن وألم على الشهداء الذين سقطوا ويسقطون يوميا والجرحى. كما ان نظام منع التجول قد اشعر كل مواطن انه في سجن كبير.

● «الاتحاد»: وكيف يعيش الناس في هذا السجن المتواصل؟

– مصطفى النتشة: ادى الحصار الى تعطيل الحياة اليومية للمواطنين، مما سبب المجاعة لكثير من العمال الذين يعتمدون في قوتهم على عملهم اليومي، وزاد الطين بلة المعركة التي حصلت بالأمس واستمرت ٢٤ ساعة لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر (يوم الاربعاء).

● «الاتحاد»: بيان الجيش يتحدث عن ١٨ ساعة؟

– مصطفى النتشة: ألمعركة استمرت ٢٤ ساعة من الثانية عصر يوم الثلاثاء وحتى الثالثة من عصر الاربعاء دون توقف. لقد كانت معركة عسكرية كبيرة.

● «الاتحاد»:هل لك ان تصف لنا ما حدث هناك؟

– مصطفى النتشة: قام الجيش الاسرائيلي بقصف عمارتين متجاورتين، عمارة لعائلة الرازم من ثلاثة طوابق، الطابق الارضي فيها مصنع للنسيج والاخرى من طابقين لناس من دار حميدية، في حي وادي القاضي في شرق مدينة الخليل. ما حدث معركة كبيرة كما قلت.. قصف بالصواريخ منها صواريخ حارقة. وبعد القصف احضر الجيش جرافات عملت على هدم ما تبقى من العمارتين خلال نهار يوم الاربعاء. وما يقوله الجيش ان هناك اربعة شهداء، لكن الحديث يدور عندنا في الخليل ان هناك خمسة شهداء. وحتى الآن لم تخرج جثث الشهداء ولم يسمح لأحد بمشاهدتهم والتعرف عليهم.

● «الاتحاد»: ما حقيقة وساطتكم بين الجيش والمطلوبين المقاومين؟

– مصطفى النتشة: الحاكم الاداري شالوم غولدشطاين طلب منا التدخل صباح امس (الثلاثاء)، والحديث يدور عن عشر شخصيات اذكر منهم الاخوة الشيخ طلال سدر وعزيز عمر ويونس عمر وابراهيم مرقة وجبريل النتشة وفتحي الجعبري بالاضافة الي وآخرين.

وقال لنا الحاكم الاداري: تعالوا، انتم تلوموننا دائما بأننا نهدم ونقتل. تعالوا انقذوا الموقف. فهناك مطلوبون نعتقد بأنهم يتواجدون في خمس عمارات. وعندما ذهبنا الى حي وادي القاضي، علمنا بأن الجيش يطوق المنطقة منذ الخامسة صباحا، وقام باخراج الاهالي من المباني بواسطة مكبرات الصوت. ووضع النساء والاولاد في جهة، والرجال في جهة اخرى. وعندما اشاروا لنا على العمارات المشبوهة، دخلناها بيتا بيتا ولم نجد احدا - وعدنا وقلنا: في هذه العمارات لم نجد احدا..

● «الاتحاد»: هذا حدث قبل بدء المعركة؟

– مصطفى النتشة: نعم.. بعدها كنا مضطرين للذهاب الى المؤتمر الصحفي في بيت جالا.. فبقي خمسة منا معهم وخمسة غادرنا الى بيت جالا.. والاخوة الذين بقوا هناك تواجدوا حتى الثالثة من عصر ذلك اليوم.. وعادوا يفتشون مرة اخرى ولم يعثروا على احد.

● «الاتحاد»: ما الذي حدث بعدها؟

– مصطفى النتشة: قبل الثالثة بقليل بدأ الجيش في الانسحاب. وفجأة خطر ببالهم تفتيش عمارة على ظهرها يوجد جنود (نقطة حراسة). وعندما طلبوا من الشخصيات دخولها، كان طلب الاخوة ان ينزل الجنود عن العمارة اولا. فرفض القائد العسكري طلبهم. لكن الاخوة لم يوافقوا على طلبه وغادروا المكان. بعدها بقليل بدأ اطلاق نار.. فاتصل مساعد حاكم الادارة الكابتن ايال.. وقال: هناك اطلاق نار من احدى العمارات.. واستدعانا لحقن الدماء.. وذهبنا انا والاخوة طلال السدر وجبريل النتشة وزهير مرقة.. ووصلنا بالقرب من البيوت المذكورة.. واذ امامنا معركة حربية. الجيش يطلق رصاصا كثيفا وصواريخ باتجاه البيوت.. طلبنا منهم مكبر الصوت.. للحديث مع الاخوة المحاصرين.. واذا بالقائد العسكري والجيش يرفضون ذلك.. انتظرنا هناك حتى الساعة السابعة - كي يعطونا فرصة للتدخل «ووقف سفك الدماء» كما قالوا لنا.. لكن الجواب كان: اذهبوا الى بيوتكم.. ناشدنا القائد العسكري والجيش ان اوقفوا النار واحقنوا الدماء.. لكن الجواب كان استمرار اطلاق النار والقنابل والصواريخ طوال الليل، وقاموا بقطع الكهرباء عن الخليل كلها.

● «الاتحاد»: اي كانت قضية الوساطة التي تحدثوا عنها غير دقيقة؟

– مصطفى النتشة: نعم.. وشعرنا ان القائد العسكري لا يسمح لضابط الادارة بالتدخل.. وما حدث من الصعب وصفه.. لقد استمر اطلاق الرصاص حتى الساعة الثالثة من عصر اليوم (الاربعاء) - والصواريخ، والطائرات المروحية قامت بالقاء القنابل الكاشفة والتحليق كل الوقت فوق المنطقة واحضروا جرافات كبيرة.. معركة رهيبة.

● «الاتحاد»: ومع ذلك قيل انه كانت محاولة اخرى لوقف النار؟

– مصطفى النتشة: منذ صباح اليوم (الاربعاء) قال ضابط الادارة بأن المطلوبين ما زالوا احياء.. قلنا بالامكان حقن الدماء.. اذا كانت نواياكم سليمة.. وقال نفس الضابط، لا مانع ان تتوسطوا.. فقلنا له، نحن بانتظارك في مقر رابطة الجامعيين للتوجه الى هناك. رغم ما فعلتموه معنا بالأمس.. وبالفعل انتظرناه ولم يحضر، وما علمناه هو ان القائد العسكري للمنطقة رفض اقتراح الوساطة وواصل القصف الصاروخي.. والقنابل الحارقة حتى استشهد اربعة شبان وربما خمسة. حتى هذه اللحظة لا نعرف بالتحديد.

● «الاتحاد»: قيل ان هناك اصابات بين الجنود الاسرائيليين؟

– مصطفى النتشة: اعتقادنا بأن بعض الجنود المصابين اصيبوا من رصاص زملاء لهم، لأنهم اطلقوا النار في كل اتجاه.. ومن شاهد المنظر اعتقد انه في ساحة حرب.. طائرات، صواريخ، رصاص اوتوماتيكي.. قنابل كاشفة.. نعم حولوا الخليل الى ساحة حرب حقيقية.

● «الاتحاد»: نشعر من اقوالك بأن الظروف لم تعد تطاق في الخليل؟

– مصطفى النتشة: البلد في وضع كئيب.. والمعركة زادته خطورة.. المضايقات.. والقتل المستمر.. امس الاول قتلوا سيدة بدم بارد ويوميا تقع اصابات ويراق الدم.. اليوم اشتكت سيدات من تصرفات المستوطنين في تل رميضة وفي منطقة بيت هداسا.. المأساة مستمرة.. وهذا يؤكد بأنهم لا يريدون السلام.

● «الاتحاد»: هل يعني ذلك انكم ترفضون مواصلة المحادثات السلمية؟

– مصطفى النتشة: نقول المحادثات يجب ان تمهد الارضية المناسبة، بحيث يتم اخلاء المستوطنين من مدينة الخليل فورا وبشكل خاص، ونزع سلاحهم بشكل عام.. ووضع موضوع المستوطنات على رأس جدول الاعمال، وتوفير حماية للمواطنين، من اجل انجاح المفاوضات يجب توفير هذه الارضية لمناسبة.

● «الاتحاد»: وهل هذا مقبول على جميع الفئات في الخليل؟

– مصطفى النتشة: كما هو معلوم فان الاكثرية من الاهالي تؤيد ذلك، لكن لا ننكر وهذا معروف بأن هناك قسما من الأخوة لا يؤمن بالسلام.

● «الاتحاد»: وماذا عن الاقتراح بتشكيل شرطة من ابناء الخليل؟

– مصطفى النتشة: اقتراح غير عملي.. الشرطي العربي لا يستطيع التحدث مع المستوطنين، ونحن نشاهد بأنفسنا بأن الجندي الاسرائيلي لا يستطيع التعرض لهم - اي المستوطنين - او الحديث معهم فما بالك بشرطي عربي؟ لهذا نرى ان هذا الاقتراح مجرد مناورة لا غير.. والحكومة الاسرائيلية تعرف انه فارغ من اي مضمون في الظروف الحالية.

● «الاتحاد»: اذن ما الذي تقترحونه بالاضافة لما ذكرت في السابق؟

– مصطفى النتشة: نطالب بحماية دولية، لأن الجيش الاسرائيلي يتصرف بشكل غير مسؤول.. المذبحة استمرت منذ المجزرة، ضد اهالي الخليل بالذات.. ومنع التجول مستمر منذ منتصف رمضان وحتى اليوم، ورفع لعدة ساعات فقط.. لذلك نتوجه الى العالم مطالبين بالحماية الدولية.. ووقف اهدار دماء أناس عزل.

● «الاتحاد»: وهل هناك تنسيق بالنسبة لهذه الطروحات مع القيادة في تونس، وهل ستلتزم بعدم تهديد المفاوضات؟

– مصطفى النتشة: القيادة في تونس تؤيد هذه المطالب وما نعرفه بأن هناك تجاوبا مع هذه المطالب لديهم، وهم على دراية بما يحدث هنا.

● «الاتحاد»: خلال المؤتمر الصحفي الذي ذكرته حدث امر مع د. صائب عريقات، وطالب احدهم بأن يخرج.. لأنه لا يمثل الشعب الفلسطيني؟

– مصطفى النتشة: ما حدث مع د. صائب عريقات لم يكن ضروريا، الشخص الذي افتعل الحادث وافق مسبقا على تواجد د. عريقات في المؤتمر الصحفي، ورأينا انه افتعل الحدث لتشويه سمعة الخليل ولتسليط الاضواء عليه.

● «الاتحاد»: مع ذلك نعود الى الخليل ومعاناة اهلها، كيف تقيم الوضع هناك؟

– مصطفى النتشة: الوضع صعب جدا.. سيء جدا.. كما ذكرت. هناك عدد كبير من العائلات على حافة الجوع.. ولولا ما تقوم به الوكالة من توزيع بعض الحاجيات الاساسية للناس لكانت المجاعة ظهرت قبل وقت كثير.. ولكان الوضع اسوأ بكثير مما هو عليه اليوم. فالمعاناة كبيرة وليس المعاناة فقط فالقتل مستمر. الدم يراق يوميا تقريبا. لقد استشهد يوم المجزرة داخل الحرم ٢٩ شهيدا، وخمسة آخرون في محيط المستشفى الأهلي من رصاص الجيش، وخمسة آخرون في انحاء المدينة والسيدة امس واليوم (الاربعاء) اربعة او خمسة شباب. هذا بالاضافة الى اكثر من مئتي جريح.. تقريبا كل بيت في الخليل اصيب وشارك في تقديم الدماء..

● «الاتحاد»: ما هي رسالتك «ابو عمر» وانت في الحصار.. وتعيش كباقي ابناء مدينتك وسط ظلام دامس (التيار الكهربائي مقطوع ايضا)؟

– مصطفى النتشة: نناشد الجميع ان يقفوا معنا في هذه المحنة - والدعوة الى انهائها باخراج المستوطنين من الخليل فورا.. لأنه لا يمكن مواصلة اعتقال مدينة بحالها وفرض منع التجول المستمر على اهاليها.. ومواصلة اراقة دمائنا يوميا.

القس الدكتور شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي:

التعددية السياسية اثرت سلبا على لجنة الدفاع عن الاراضي

● يوم الارض يوم نضالي ورمز كفاح جماهيري تعمد بالدم، ولا يمكن ان يكون غير ذلك، فهل نعيد ونفرح على دم شهدائنا ؟ ●

● حاوره: سهيل قبلان ●

● في الثلاثين من آذار في عام (١٩٧٦) وقفت الجماهير العربية في اسرائيل، وثيقة لسحلاك الارض بالدم. وكان يوم الأرض الخالد، نقطة الانعطاف الرئيسية في حياة الجماهير العربية التي سلطت حزمة الضوء القوية على واقع مر ومظالم ناخت بكلكلها على صدر العرب لانهم تشبثوا بالارض وبقوميتهم وبحقهم في العيش الحر الكريم.

والقس الكاهن الدكتور شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، واحد من الذين واكبوا الاحداث وصنعوا القرار الشهير باعلان الاضراب، احتجاجا على بسط اصابع الاخطبوط السامة والشرسة على الارض لتنهشها ولطشها. ورفضا لسياسة التمييز وتضييق الخناق والاذلال.

ومرت منذ عام (١٩٧٦) (١٨) سنة، شهدت تغييرات وتطورات وتحولات، فما المميز لها وما هو دور وموقع لجنة الدفاع عن الاراضي في حينه واليوم، وفي المعركة من اجل البقاء، اين وصلت الجماهير العربية، وكيف اثرت التعددية السياسية على نضال الجماهير؟ هذه وغيرها من اسئلة وجهناها الى القس الكاهن الدكتور شحادة في بيته في حيفا، فاستهل حديثه قائلا: «لجنة الدفاع عن الاراضي هي وليدة هبة الجماهير العربية ضد المصادرة، خاصة على ضوء الحقيقة انه لم يعد لدى شعبنا ما يعطيه او ان يصادر منه، فهبت الجماهير لتدافع عن البقية الباقية من الارض. وفي حينه، اي في عام (١٩٧٥) اصدر وزير الزراعة اوامر لمصادرة (٢٣٥٠٠) دونم في الجليل والمثلث والنقب، حصة الاسد منها كانت في الجليل، وهبة الجماهير لم تكن فقط ضد المصادرة، وانما بمثابة احتجاج واستياء على مجمل سياسة السلطة ونهجها العنصري. والمصادرة كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر الجمل، وكانت خطورة السلطة الخاطئة بالاصرار على المصادرة بمثابة وخزة ايقظت المارد النائم. وللاسف الشديد لم تكن في حينه قيادة جماهيرية واسعة تقود عملا كهذا، خاصة على ضوء نجاح السلطة في تجزئتنا وضرب اي امكانية للوحدة والتكتل مسترشدة بنهج «فرق تسد» الاستعماري.

● «الاتحاد» - لكن في حينه انبعثت لجنة للدفاع عن الاراضي ونجحت في تجنيد الجماهير للدفاع عن ارضها، وكواحد واكب الاحداث، فهل لك ان تسترجع ظروف اقامة اللجنة؟

- القس شحادة: «بعد المعرفة عن اوامر المصادرة، بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجتماع دعا اليه عشرات الشخصيات للتداول في كيفية الرد على المصادرة. واجتمعنا حوالي (٢٥)، غالبيتنا لسنا حزبيين، وكان الاجتماع في نادي الحزب في حيفا وقررنا التصدي للمصادرة. ودعونا لاجتماع ثان في الناصرة، حضره اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة، تقرر فيه اقامة لجنة متابعة للدفاع عن الاراضي. ودعي لاجتماع ثالث عقد في سينما ديانا في الناصرة، حضره اكثر من (٥) آلاف شخص، حيث غصت الشرفات في المنطقة المحيطة بالسينما بالاهالي. وفي الاجتماع انتخبت اول لجنة عامة للدفاع عن الاراضي برئاسة طيب الذكر د. انيس كردوش، الا ان الموت اختطفه مبكرا ولم يسمح له بقيادة اللجنة الا لبضعة اشهر. وبعد وفاته انتخبت انا لرئاسة اللجنة».

● «الاتحاد» - وهل مثلت اللجنة كل القوى السياسية العربية؟

- القس شحادة: «واللجنة في حينه مثلت كل الفئات والجماهير العربية وكل المناطق الجغرافية وليس الاحزاب، لانه لم يكن يومها الا الحزب الشيوعي على الساحة. وكان الالتزام بقراراتها بالاجماع».

● «الاتحاد» - بعد اقامة اللجنة ماذا كانت الخطوة الاولى لها ردا على المصادرة؟

- القس شحادة: «ادعت السلطة ان المصادرة تهدف الى تطوير الجليل. فأرسلنا الرسائل لكل المسؤولين في الدولة والى جميع رؤساء الاحزاب مؤكدين ان التطوير يجب ان يكون لجميع سكان الجليل بدون استثناء، والقرى العربية اكثر من غيرها تحتاج الى التطوير. ودعوناهم الى دراسة برنامج التطوير معا، ليخدم الجميع وليس اليهود فقط. وطلبنا مقابلة مع المسؤولين، فرد على رسائلنا ثلاثة فقط، منهم شرلميت ألوني، اعلنت عن استعدادها لسماعنا وآخر قال وصلتني رسالتكم. وكان الرد المثير من رئيس الكنيست الذي جاء في رده: «وصلتني رسالتكم المؤرخة بتاريخه، وللاسف وصلت الى العنوان غير الصحيح»! ولم يكن اي تجاوب من السلطة. ولم يكن اي مفر من اعلان الاضراب، وفي اوائل عام (١٩٧٦) اعلنا عن الاضراب في (٧٦/٣/٣٠) واوضحنا للمسؤولين انه اذا الغيت المصادرة نلغي الاضراب. وطلبنا من رئيس الحكومة في حينه ان يعلن رسميا في الاذاعة ومن على شاشة التلفزيون عن الغاء المصادرة وعندها نلغي الاضراب، الا ان المسؤولين لم يردوا بتاتا».

● «الاتحاد» - ما الذي شجعكم لاعلان الاضراب وكيف حضرتم وهيأتم الجماهير لانجاحه؟

- القس شحادة: «شهد عام (١٩٧٦) عشرات الاضرابات العمالية في الوسط اليهودي. وشجعنا ذلك لانه من حقنا اسماع صوتنا والمطالبة بحقوقنا، ولمسنا كيف كانت الاضرابات تجري ولم تتعامل السلطة معها بأي عنف. ومن اجل تحضير وتعبئة الجماهير لليوم المنشود، عقدنا الاجتماعات في كل قرية ومدينة، شرحنا فيها الموقف والدافع للاضراب وموقفنا من المصادرة. ودعونا الجماهير الى التمسك بأرضها واشرنا الى انه قبل (١٩٤٨) كان للنفر الواحد في قرانا ومدننا العربية (١٣) دونما. ويوم المصادرة في اواخر (١٩٧٦) كان ثلاثة ارباع الدونم. واليوم اقل من نصف دونم».

● «الاتحاد» - وكيف قابلت السلطات تحرككم بعد الاعلان عن الاضراب؟

- القس شحادة: «بدل ان تتجاوب مع مطالبنا دأبت وسعت لاحباط احتجاج الجماهير واضرابها. فدعت عبر مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية، في النصف الثاني من آذار عام (١٩٧٦)، رؤساء المجالس المحلية العربية للتداول حول الاضراب. وذهبت يومها لحضور الاجتماع كممثل للجنة الدفاع عن الاراضي. وقوبلت بسؤال من احد رؤساء السلطات المحلية، من



ارسلك. وبعد جدال قال لي: مسموح ان تدخل لحضور الاجتماع، مع انك لست رئيس سلطة محلية، واذا دخلت عليك الالتزام بقرارات الاجتماع. رفضت توجهه وقلت له حرفيا: انتم لم تدعوا الى الاضراب ولا يحق لكم البت فيه. وكان عشرات الشباب امام دار بلدية شفاعمرو، ينتظرون نتيجة الاجتماع. وكلما طال الاجتماع اتسع حجم الجماهير المحتشدة. وعندما خرج الرؤساء من الاجتماع بقرار معارض للاضراب رُجموا من الشباب الغاضبين بالحجارة. وفجأة خرج افراد الشرطة بالمئات من المخابىء وهاجمونا بعد ان اطلقوا الرصاص بكثافة في الهواء، وقنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلوا العشرات».

● «الاتحاد» - يفهم ان رؤساء المجالس في حينه لم يتحمسوا للجنة الدفاع عن الاراضي لماذا؟

- القس شحادة: «في الحقيقة عندما بادر الحزب الشيوعي لعقد اجتماع لاقامة لجنة الدفاع عن الاراضي، لم يدع رؤساء المجالس في حينه لانهم كانوا في موقع ووضع ليس من الممكن ان يتفاعلوا بشكل ايجابي مع رغبة الجماهير، وكان البرهان بأنهم صوتوا ضد الاضراب».

● «الاتحاد» - ولكن الاضراب كان ناجحا بشكل اذهل السلطة؟

- القس شحادة: «والجماهير يومها تحدت السلطة واصرت على تنفيذ الاضراب. وتصرفت لجنة الدفاع بحكمة. فقد الغت مظاهرة كانت مقررة امام الكنيست في القدس، لان الشرطة لم تصادق عليها، وتخوفنا ان تبطش الشرطة بالناس فيما لو تظاهرنا بدون ترخيص. واعلنا الاضراب الهادىء. وكان الاضراب. ولو لم تدخل الشرطة الى قرانا ومدننا، لم يقع ما وقع من شهداء وجرحى. الا ان السلطات تصرفت باستعلاء بأن العربي لا يفهم الا لغة القوة ويجب كسر شوكة الجماهير العربية. وكان هذا النهج الخطأ الاكبر، لانه لا يمكن ان تُسكت مطالب شعب بقوة السلاح ومن المستحيل ان يسكت المدفع اللسان المدافع عن حق مسلوب. وعرفنا ان الاضراب سيكون ناجحا على ضوء حضور الجماهير بعشرات الالوف للاجتماعات التحضيرية في كل المدن والقرى العربية. وباعتراف السلطة فان (٨٥٪) من الجماهير العربية التزمت بالاضراب وسقط ستة شهداء وحشد من الجرحى. وتوجهنا الى وزارة الامن مطالبين بالتعويض للجرحى والشهداء. فجاء رد محامي وزارة الامن حرفيا: «جيش الدفاع الاسرائيلي قام بعملية عسكرية ضد العدو، لا توجد تعويضات»، الا ان جماهيرنا المعطاءة التي جادت بالدم لم تبخل بالمال لمساعدة الجرحى وعائلات ذوي الشهداء».

● «الاتحاد» - وما هي المكاسب التي حققتها الجماهير باضرابها؟

- القس شحادة: «اقولها بملء الفم، ان عمل لجنة الدفاع عن الاراضي ومثابرتها في الكفاح واعلان الاضراب، اوقف الكثير من المصادرات. وحتى حيث اصرت السلطات على المصادرة، رفعنا سعر الارض كثيرا. وتوفرت الامكانية لاي صاحب ارض، فشلنا في منع المصادرة لها، ان يطالب بالسعر الصحيح وليس كما كانت تقرر السلطة كما تشاء، وتضع السعر في البنك لصاحب الارض شاء ام ابى، وتفرض عليه املاءاتها. وكان الهدف الاساسي للجنة الدفاع عن الاراضي، توعية الجماهير العربية وحثها للمطالبة بحقوقها. وعاقبت الجماهير العربية في الانتخابات التي جرت بعد يوم الارض للسلطات المحلية، كل الزعامات والرؤساء الذين لم يضربوا وهاجموا الاضراب. وفشل (٨٥٪) من هؤلاء في الانتخابات. وذلك بسبب تعمق وعي الجماهير التي رأت أنه كان من واجب السلطات المحلية قيادتها والدفاع عنها، فهي انتخبت الرؤساء للدفاع عنها وليس لخذلانها وظلمها. واذكر بعد الذكرى الثانية ليوم الارض، وصلت الى البيت للتو بعد اجتماع شعبي. فاذا رئيس مجلس محلي وقال لي تهكما: ظننت انكم ستأتون الينا اليوم كي ترجعونا الى قرانا العربية. فأجبته: في الواقع ذهبنا الى بيتك لترجعك الى قريتك فوجدناك عند رابين»!.

● «الاتحاد» - في الثمانينات ظهرت التعددية السياسية بين الجماهير العربية وتجسدت في حركات ومنظمات.. كيف اثر ذلك على النضال الموحد للجماهير العربية وعلى لجنة الدفاع عن الاراضي؟

- القس شحادة: «للاسف الشديد منذ عام (١٩٨٩) ولجنة الدفاع عن الاراضي لا تعمل كما كانت في السابق. وجرت في عام (١٩٨٩) محاولة لضم كل القوى الفاعلة على الساحة، للعمل معا في اطار اللجنة. ودائما كانت لدي القناعة انه لا يمكن للفلسطينيين هنا ان يختلفا حول قضية مصادرة الارض. وكانت لدينا القناعة ان الوحدة ستعم في هذا الاطار وبنضاله من اجل الهدف المقدس، الحفاظ على الكيان والبقاء والارض. الا ان بعض الفئات حاولت استغلال لجنة الدفاع عن الاراضي كمنبر لمآرب شخصية وسياسية فئوية. وحاولت ان تتسلط على اللجنة».

● «الاتحاد» - التسلط على رئاسة اللجنة ام على ماذا؟

- القس شحادة: «الكل اجمعوا على ابقائي رئيسا ولم يطمح اي واحد في الرئاسة، انما كان الخلاف على التمثيل وكم عضو لكل حزب. وطلبوا اقالة كل اللجنة السابقة ووضع اطار جديد وكأن اللجنة ونضالها لم يكونا بالمرة. وكأن لذين ناضلوا وعملوا بجدية واخلاص ووطنية غير قائمين. فرفضت اللجنة هذا التوجه».

● «الاتحاد» - مرت فترة شهدت اضرابات ومظاهرات ونضالات متواصلة ضد المصادرات، لكن منذ سنوات نشهد شبه ركود، فهل انتهت المصادرات ام ان الجماهير تعبت، ام افتقد الاطار القيادي والمحرك؟

- القس شحادة: «تصدت لجنة الدفاع عن الاراضي لفترة طويلة لكل مصادرة ولكل هدم بيت واصبحت تعتني بالارض والمسكن وظلت تقود معظم معارك شعبنا ضد المصادرات في غالبية القرى والمدن العربية. واستطيع القول ان نضال اللجنة المدعوم جماهيريا، خاصة شعور الجماهير بالانتماء للجنة التي تحولت الى ممثلتها وقائدة نضالاتها. واسكتت اللجنة واوقفت الكثير من المصادرات وافشلتها او عرقلتها، مع ان المصادرات ما زالت مستمرة بشكل او بآخر وبصورة مباشرة وغير مباشرة. وللاسف الشديد برزت في عام (١٩٩٠) الخلافات في اجتماع يوم الارض في دير حنا، خاصة على ضوء اطلاق شعارات فئوية مختلفة تهدف لكسب فئوي ضيق وتجزئة شعبنا. وانفض الاجتماع الذي حضره عشرات الالوف بعد فترة قصيرة من انعقاده بسبب اشتباك في الايدي والعصي وقطع اسلاك الكهرباء عن مكبرات الصوت. وجاء اجتماع شفاعمرو في عام (٩٣) ليبرهن مرة اخرى كم هو مفرق شعبنا وكم نحن في بعد كبير عن اهداف لجنة الدفاع عن الاراضي، بافتعال خلافات لا حاجة لها، مثل عدم مشاركة المرأة في الاجتماعات او تحجبها او سيرها في المؤخرة وابراز شعارات لا مكان لها في يوم الارض مثل «الاسلام هو الحل». ونسمع اليوم ان كل فئة تريد ان تحتفل بيوم الارض في مكان مخصص لها، فنحن في امس الحاجة الى الوحدة وتوحيد الصفوف تحت شعار واحد من اجل النضال الموحد ونيل حقوقنا الموحدة لان السلطة لا تميز ضد المسيحي او الدرزي او المسلم، انما ضدنا جميعا كفلسطينيين. لذلك ادعو ان تكون في يوم الارض وحدة اعمق واشمل، ولتكن قوة ضاغطة على الحكومة لتغيير رأيها خاصة انها بدأت تلين وتفهم انه لا يمكن ان يتحقق السلام في المنطقة بدون قبول الانسان الفلسطيني كانسان».

● «الاتحاد» - ذكرى يوم الارض تقترب. فماذا تقول؟

- القس شحادة: «باسم يوم الارض وشهداء يوم الارض اطالب الجماهير مجددا بالالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي ومن اجل تجديد نشاطها وبعثها من جديد، للنضال ضد المصادرات في المشهد وغيرها من قرى الجليل والمثلث والنقب. وذلك يحتاج الى شعب يوم الارض الذي برهن في الماضي ويبرهن انه قد الحملة وزيادة والاثبات انه الجسر الحقيقي للسلام ايضا ولتحرير الشعب اليهودي من قوالبه النمطية التي أسر لها وفيها. وعلينا نحن كفلسطينيين بوحدة صفنا وبتنظيمنا العلمي والعلماني الصحيح تحريرهم من عبوديتهم للقوالب عنصرية».

● «الاتحاد» - دعوت الى الالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي، وقلت قبل ذلك انها مشلولة، فما هو المطلوب من اللجنة عمله لجلب الجماهير اليها وما هو وضعها؟

- القس شحادة: «احب ان ترجع اللجنة الى سابق عهدها ونضالها ولا ازال انادي بوحدة الصف وتقبل كل الهيئات والفئات في اطار عمل موحد ورؤية مستقبلية واحدة الا وهي الدفاع عن الارض. واقترح لاحياء اللجنة ان يصدر بيان موقع من شخصيات حزبية ووطنية مستقلة، تدعو كل الفئات بالرجوع الى اهداف لجنة الدفاع عن الاراضي الاولى وتصوراتها النضالية ووحدتها القومية. واقترح ان تبدأ فئة ما بعد يوم الارض بالسعي لتأطير كل الفئات تحت راية لجنة الدفاع عن الاراضي تحت شعار واحد وهو: «الدفاع عن الأرض»».

● «الاتحاد» - هناك من اطلق الدعوة ليكون يوم الارض يوم عيد!

- القس شحادة: «يوم الارض، يوم نضالي كفاحي مشهود ويوم مقدس ورمز نضال جماهيري تعمد بالدم ولا يمكن ان يكون غير ذلك، فهل نعيد ونفرح على دم شهدائنا»؟

● اجرى اللقاءين: حسين سويطي ●

جمال طربيه، رئيس مجلس سخنين الاسبق:

الصدمة التي ايقظت جماهيرنا على نور الحقيقة

وما الهب الاوضاع في منطقة البطوف، كان اقدام السلطة على اغلاق منطقة رقم ٩. وهذه المنطقة كانت معلنة كمنطقة عسكرية، لكن اصحابها كانوا يقومون بفلاحتها وكانت مغروسة بالزيتون. وحجة الحكومة لاغلاق هذه المنطقة هي انها «منطقة عسكرية» وتسلمنا في حينه، رسالة من وزارة «الامن» تفيد ان من يدخل هذه المنطقة مثله مثل الذي يدخل الى ثكنة عسكرية تحتاج الى تصريح خاص بذلك. ففهمنا من هذا التوجه ان الهدف هو البدء بمشروع تهويد الجليل الذي اسمته السلطات - تطوير الجليل». هذا ما يقوله السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي الاسبق والذي عاش فترة يوم الارض منذ بدأت التحضيرات لذلك. وساهم في المعركة على اتخاذ قرار من لجنة الرؤساء العرب لدعم وتبني موقف لجنة الدفاع عن الاراضي لاعلان الاضراب في ٣٠/آذار ٧٦. وسألناه عن الرسالة الدورية التي تحدث عنها فقال:

- طربيه: هذه الرسالة تم توجيهها الى المجالس المحلية في قرى عرابة، سخنين ودير حنا. وهي تتعلق بالمنطقة رقم ٩. المعروفة باسم ارض المل، وتشمل هذه الارض ما مساحته ١٤ دونما مفتلحة وصالحة للزراعة. وهي بمثابة روح وقلب سخنين وعرابة ودير حنا، وبدونها يصبح وضعنا كوضع الانسان الذي يتنفس برئة واحدة. فهناك من جهة ارض المل ومن الاخرى سهل البطوف. وعلى اثر هذه الرسالة بدأنا تحركنا. فدعونا الى اجتماع قطري للبحث في الامر عقد في سخنين يوم ١٤ شباط ٧٦ وحضره اعضاء الكنيست العرب، توفيق طوبي وتوفيق زيّاد والشيخ حماد ابو ربيعة. وهناك اعلنا باسم جماهير قرى البطوف اننا سوف نعلن الاضراب يوما او يومين او ثلاثة، حتى تعود الارض، فلا يمكن ان نسمح بأن تنهب ارضنا.

واشهد هنا ان النداء كان فعالا جدا ولقي تجاوبا منقطع النظير في قرانا. وكان الجمهور متيقظا لامر المصادرة واخطارها وابعادها.

تحرك وزير الامن بيرس

الحكومة، لم تقف مكتوفة الايدي ازاء التحرك الشعبي والتصدي لمخطط المصادرة. فسرعان ما بعث وزير «الامن» في ذلك الحين شمعون بيرس مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو، للاعداد للقاء مع رؤساء السلطات المحلية العربية في قرى البطوف.

«بدأت مشاورات مع وزير «الامن»، وكانت عدة لقاءات في تل ابيب» يقول السيد طربيه ويضيف: في هذه الفترة، كان الاعلان الحكومي ان الارض صخرية وغير صالحة للزراعة، فقلنا لهم «اطلعوا شوفوها» فحضر طاقم خبراء من الوزارة لمعاينة المنطقة. ووصلوا الى استنتاج طلبوا منا ان نتبناه، ويقضي بتقسيم الارض الى ثلاثة اقسام. الاول يكون ضمن اطار القرى نفسها اي اخراجه من المنطقة ٩. والثاني يسمح الدخول اليه وزراعته بتصريح خاص من وزارة الامن. والثالث، وهو القسم الاكبر يبقى مغلقا. لم نعط رأينا في الموضوع مباشرة. فحملنا هذه الاقتراحات الى الاهالي اصحاب الارض. وكان الرد حازما. رفض اي بتطاول على اراضينا.

في هذه الاثناء، وهذا ما اكتشفناه فيما بعد، قامت السلطات بزراعة المنطقة بالمستوطنات منها ١) معاليه تسفيا - على ارض ابو غزالة ٢) تسلمون - على اراضي وادي سلامة ٣) يوفاليم ٤) شوراشيم ٥) كمونة على اراضي الكمانة. وغيرها من المستوطنات.

وصلت السلطات حساباتها، وهكذا انتعت سكان هذه المستوطنات، بأن تصبح اراضي المل كلها تحت تصرف المستوطنات. وظهر ان اقامة المستوطنات ما هي الا خطوة اولى نحو التقفز على بقية اراضينا. لدرجة ان رئيس بلدية كرميئيل، فانغر، صرح بالقول ان بلده يجب ان تتوسع نحو ارض المل وقال «اريد ان ابني مدينة كرميئيل وليس قرية كرميئيل»!. وسرعان ما جاء الرد حازما على لسان رئيس بلدية الناصرة توفيق زيّاد في اجتماع شعبي عقد في سخنين فقال زيّاد: «كرميئيل تطل علينا بأنفها الطويل للطش ما تبقى من اراضي سخنين ودير حنا وعرابة»..

المعركة الاعلامية، وموقف الرؤساء العرب

بهدف تجنيد جماهير شعبنا للوقوف معنا في



معركتنا المحلية، وتصعيد المعركة على الصعيد القطري، يقول السيد جمال طربيه، كان لا بد لنا من خوض معركة اعلامية شرسة، وواسعة النطاق.

بدأنا التشاور على نطاق لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، برئاسة المرحوم حنا مويس، وكانت تضم ٤٦ سلطة محلية عربية، وقمنا باجراء اتصالات مع مستشار رئيس الحكومة، طوليدانو. وكانت طلبات طوليدانو، هي اصلها طلبات رئيس الحكومة رابين تتحدد بالغاء الاضراب العام في يوم ٣٠/٣ الذي كان قد اقر في اجتماع الناصرة. وبعد الغاء الاضراب فقط، نجتمع مع رابين، فكان جوابنا قاطعا، لا. وقلنا له ان الاضراب قائم.

وعقدت اللجنة القطرية اجتماعا عاما للرؤساء، عقد في مبنى بلدية شفاعمرو وفي هذا الاجتماع حشدت الحكومة كل رؤساء السلطات المحلية العربية وفي هذا اليوم «اعترفت» الحكومة ان رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية هم عرب. فجندتهم لحضور هذا الاجتماع.

وفي هذا الاجتماع طرح موضوع اضراب الثلاثين من آذار. فطرح بعض الرؤساء فكرة عدم الاضراب فكان موقفنا ان هذا الاضراب ليس من حق الرؤساء بل هو حق للجماهير العربية. وهذه الجماهير اعلنت موقفها بشكل قاطع وتبنت موقف لجنة الدفاع عن الاراضي وستعلن الاضراب في يوم ٣٠ آذار مهما كان الثمن.

طالب بعض الرؤساء باجراء التصويت على ان يكون التصويت سريا. فهمنا فيما بعد إنه كانت هناك اوراق معدة سلفا بالتصويت ضد قرار الاضراب. فقلنا لهم لا. من يريد الاضراب فليرفع يده وبصرت علنا. وهنا كان التحدي، وبرز بشكل جلي موقف توفيق زيّاد بصلابته وتحديه لموقف بعض الرؤساء الذين كان منهم من حاول الاعتداء عليه.

كانت الجماهير المحتشدة في ساحة بلدية شفاعمرو قد بدأت تغلي وشرعت بالهتاف للاضراب في يوم الارض ضد المصادرة.

وعندما جرى التصويت على الاضراب صوت مع هذا القرار كل من الرؤساء توفيق زيّاد (الناصرة) جمال

● البقية على صفحة ١٤ ●

سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، صليبا خميس:

يوم الارض بلور الهوية القومية الفلسطينية للجماهير العربية

*** تحدى حاجز الخوف وتيار العمالة * رفضنا سياسة «كيان فوق كيان» ومنعنا تكرار نكبة ٤٨ * كان للحزب الشيوعي دور كبير وحاسم في اقامة لجنة الدفاع عن الاراضي ودعمها، لكن هذه اللجنة عملت كجسم مستقل، ولم تستثن اي تنظيم سياسي ***

● لم يكن الاضراب التاريخي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ابن ساعته، ولم يخرج من الفراغ، بل جاء نتيجة تراكمات جمّة عبر ثلاثين عاما منذ قيام دولة اسرائيل الى العام ١٩٧٦، يوم فاضت بهذا الشعب روحه الوثابة واعلن انه لن يستكين بعد للحال القائم وقرر ان يرد على السياسة القائمة على استلاب حقوقه، ونزع ملكيته لارضه التي توارثها ابا عن جد.

وحول الدوافع التي كانت وراء اتخاذ القرار بالاضراب العام والشامل في الثلاثين من آذار سنة ١٩٧٦ يقول سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي في ذلك الحين الصحفي صليبا خميس.

ان الذي حدث بعد قيام دولة اسرائيل كان سلسلة من القوانين الخاصة بمصادرة اراضي المواطنين العرب، فكان قانون استملاك الاراضي سنة ٥٣ الذي يعتبر اخطر هذه القوانين، بالاضافة الى قانون الاستملاك من سنة ٤٣ (المصادرة بهدف المصلحة العامة) وخلال سنة ٥٣ لوحدها وبموجب قانون الاستملاك صادرت حكومة اسرائيل مليون و ٢٠٠ الف دونم من اراضي المواطنين العرب.

ويقول صليبا: تعددت اشكال المصادرة الزاحفة بقوانين مختلفة مثل قانون تركيز الاراضي الذي وضعه وزير الزراعة سنة ١٩٥٠ موشيه ديان وهذا القانون يهدف الى المصادرة الزاحفة عن طريق تركيز قطع ارض صغيرة في شكل قطعة واحدة تكون بجوارها قطعة ارض «حكومية» تقوم بابتلاع كل ما تم تركيزه من قسائم ارض عربية حولها، وان كانت اكبر منها مساحة.

وصدور قانون الارض البور بحيث تعلن الارض منطقة عسكرية يحظر على اصحابها الدخول اليها وبعد مرور خمس سنوات من عدم فلاحتها يكون من حق وزير الزراعة مصادرتها لأنها، اصبحت ارضا بورا.

وقانون الارض الموات، وهي الارض التي تبعد عن آخر بيت في القرية مسافة ١.٥ كم، وبموجب هذا القانون فان من يستصلح ارضا مواتا ويفلحها تسجل على اسمه ومن لا يستطيع ذلك تصبح ارضه ملكا للدولة!

ثم جاء قانون التسوية التي شملت ٦٠٪ من الاراضي العربية. والتسوية التي قامت بها الدولة جردت الملاكين العرب من قسم كبير من اراضيهم، وعلى سبيل المثال فقد شملت المساحة التي صودرت بموجب التسوية (١٠٠) الف دونم وكانت هذه الاراضي تعتبر مشاعا وكانت مسجلة على اسم المندوب السامي. وقد ترافعت لجنة الاراضي ومحامو الارض مع ما يزيد عن ١.٢.. قضية في المحاكم تخص اراضي المشاع.

وجاء قانون املاك الغائبين، ويقول صليبا خميس: من سخرية الاقدار انه بعد اتفاق رودوس سنة ٤٩ بين الملك عبد الله (جد الملك حسين) وبين حكومة اسرائيل، اعتبر القانون كل سكان المثلث من الغائبين، فكان الوضع انه بموجب قانون الغائبين فان جميع الاراضي السهلية الواقعة في مرمى النيران الاسرائيلي ولم يستطع اصحابها الدخول اليها، قامت اسرائيل بتطبيق سياسة ومبدأ «خط العلم» على هذه الاراضي. وخط العلم هو الخط الذي يفصل بين هذه القرى واراضيها السهلية التي لم يستطع اصحابها الدخول اليها. وبعد اتفاق رودوس صارت كل هذه الاراضي املاك غائبين!! فمدينة الطيبة مثلا فقدت ١٣ الف دونم من مجموع ٣٢ الفا.

ويستعرض صليبا امامنا مسلسل المصادرة بالارقام ونذكر منها: لأجل اقامة مدينة «نتسيرت عيليت» صودر من اراضي الناصرة العربية ١.٢.. دونم ولمدينة كرمئيل صودر ٥.٥.. دونم من اراضي دير الاسد والبعنة ونحف. كما لا ننسى ما صودر في طول البلاد من اراض عربية للمشروع القطري.

● وماذا عن النقب؟!

- صليبا: حتى العام ٤٨ كان عدد سكان النقب يقدر بحوالي ٨٠ الف مواطن بقي منهم بعد قيام الدولة ١٣ الف مواطن. ومساحة النقب تصل الى ١٣ مليون دونم، بقي للعرب البدو منها ليس اكثر من ٣ ملايين دونم بين صحراء ومراع.



وتجدر الاشارة الى ان النقب لم يتم مسحه. وبريطانيا لم تجر اي مسح له لأنها لم تكن تريد ادخاله ضمن مساحة فلسطين، بل كانت تنوي فصله عن فلسطين ليصبح منطقة حماية لاملاكها في قناة السويس.

ويؤكد صليبا: سياسة المصادرات الزاحفة استمرت، وفي هذه الاثناء خاضت الجماهير العربية معارك عديدة ضدها ولم تتوقف هذه المعارك.

عشية يوم الارض وبداية التحرك الشعبي وانبثاق لجنة الدفاع عن الاراضي

كان صليبا خميس احد المبادرين لاقامة لجنة الدفاع عن الاراضي، وخوض المعركة الشعبية المتواصلة للتصدي لمصادرة الاراضي ولمخطط تهويد الجليل. يقول: في ايار ١٩٧٥ اصدر وزير المالية امرا بمصادرة (٢٠) الف دونم في الجليل ضمن برنامج «تطوير الجليل» وعلى اثر نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية اجتمعت العناصر التي كانت تعمل في قضايا الارض بمبادرة الشيوعيين وعدد من غير الحزبيين. وتداولنا في أمور المصادرة وكيفية مواجهتها. وقررنا الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي لبحث الأمر في الناصرة. وانبثقت عن هذا المؤتمر في آب ١٩٧٥ لجنة الدفاع عن الاراضي العربية.

كان من اهداف هذه اللجنة، المطالبة بالغاء المصادرة. ولما لم يكن اي تجاوب من قبل السلطات مع مطالبنا، دعت اللجنة لعقد مؤتمر شعبي في الناصرة في آذار سنة ٧٦ وتقرر فيه اعلان الاضراب العام والشامل في الثلاثين من آذار، احتجاجا على اوامر المصادرة وللمطالبة بالغائها. وخلال هذه الفترة عقدت فروع اللجنة والحزب الشيوعي في القرى والمدن العربية اجتماعات جماهيرية للتشاور في مواجهة المصادرة وتحضيرا للاضراب العام فيما بعد.

دروس وعبرة نكبة عام ٤٨

بعد نكبة العام ٤٨ وما حل بشعبنا، رفعت قيادة

● البقية على صفحة ١٤ ●

ولدوا في «عام الارض».. ويتحدثون عن يوم الارض

جوليانا – الناصرة:
لم اعد احتفل بميلادي بسبب يوم الارض

● .. لم تتعرف جوليانا على احداث يوم الارض حتى يوم ميلادها الثاني عشر.. «ذهبنا صدفة الى حرش صفورية لنحتفل بعيد ميلادي وفجأة حضر عدد كبير من رجال الشرطة، فخفت وسألت امي عن سبب حضورهم، عندها شرحت لي عن يوم الارض، فتضايقت. ومنذ ذلك اليوم قررت وبالاتفاق مع اهلي عدم الاحتفال بعيد ميلادي».

جوليانا عاطف عزام، تسكن في الناصرة، منذ ثلاث سنوات. ولدت في مدينة حيفا في ساعات الصباح من يوم الارض.. هناك لم تكن الصدامات عنيفة بين الجماهير العربية والشرطة كما هو الوضع في منطقة الناصرة وغيرها من المناطق التي سقط فيها شهداء يوم الارض، ولكن.. «عندما طلبت من امي ان اعرف التفاصيل عن يوم الارض، قالت لي في البداية انها عندما انجبتني حضر العديد من الصحفيين الى المستشفى وقالوا لها: «انت اول امرأة تلد فيّ يوم الارض». واجروا معها العديد من المقابلات عن شعورها وعن رأيها بما يجري، هذا الامر، كما اعلمتني جعلها تشعر اكثر بخطورة ما يجري وهذا زاد من ارتباطها بيوم الارض».. تقول جوليانا وترسم على شفتيها ابتسامة.. «..صحيح ان اسمي جوليانا، ولكن اسمي الاول الذي اختاره والدي كان «كفاح» وذلك تضامنا مع اضراب يوم الارض، كما حدثني والداي ولكن النقاش الواسع الذي جرى في العائلة لاهمية تسميتي على اسم جدتي اثر على موقف والدي وطبعا حسم اسم الجدة في النهاية».

جوليانا، ومع كل الحزن الذي انتابها عندما وجدت نفسها تحتفل بعيد ميلادها وابناء شعبها يشاركون في المظاهرات ويعتقلون، ورغم ما تعرفه عما جرى لامها في يوم ولادتها والاهتمام الصحفي بولادتها.. رغم كل هذا الزخم من تأثير يوم الارض على حياتها فانها ما زالت تجهل الكثير من تفاصيل ما جرى في يوم الارض: «ما اعرفه انه في هذا اليوم صودرت الاراضي من العرب وجرت مظاهرات، والسكان العرب يحيون هذه الذكرى باقامة المظاهرات، انا شخصيا ارى بهذا اليوم، يوما خاصا ومميزا من تاريخ شعبنا. منذ ان سمعت عن هذا اليوم، وانا في حرش صفورية، رغبت بالمشاركة في المظاهرات والمسيرة، وهكذا فعلت منذ ثلاث سنوات».

وهنا تحمل جوليانا مسؤولية عدم وعي الشباب لهذا اليوم لطاقم المعلمين في المدارس: «ارى ان هناك اهمية ان تجري في المدارس توعية للطلاب عن يوم الارض، وما الاسباب التي ادت الى الصدامات بين اصحاب الاراضي والشرطة وجميع المعلومات، اعتقد ان هناك حاجة لان يكرس يوم الارض، اذا لم يكن هناك اضراب، لتقديم معلومات للطلاب على الاقل عن هذا اليوم».

صور من البطولة لا تمحى
صافي محمد ياسين – عرابة – تاريخ الولادة ٣٠ آذار ١٩٧٦ الصف الثاني عشر.



● قال صافي: تحل علينا ذكرى يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار من كل عام. وقد حملت معها نفحات الماضي وصور البطولة التي لا تمحوها الايام. وعلا صوت «بالروح بالدم نفديك يا جليل» منسوجا بالروح الوطنية الملتهبة الصادقة وبالتضحية بالدماء الزكية للوطن المقدس. لقد صاحت حناجر ابناء هذا الشعب العريق المتماسك، ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الجليل والمثلث، معلنة ثورتها ضد سياسة التمييز العنصري وضد المخططات الصهيونية الرامية الى تجهيل وللإذلال هذا الشعب الشامخ الذي لا يركع، والتي تحاول بشتى الاساليب سلب هذا الشعب حقه في العيش بكرامة، على ارض هي ارضه التي توارثها عن الآباء والاجداد، وقد ارتوت بدموعهم ودمائهم.

منذ ذلك اليوم الذي اصبحت فيه الجماهير العربية تعي ما ترسمه السلطات الاسرائيلية وتحيكه ضدها.. وعلى اثر اعلان السلطات عن مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية في الجليل ومن ضمنها ارض المل خرجت الجماهير العربية الغاضبة الى الشوارع رافضة ومتصدية لسياسة السلطات الاسرائيلية.

وقامت السلطات الاسرائيلية بممارسة الضغوط على ابناء شعبنا للتراجع عن تنفيذ الاضراب الا ان جماهير شعبنا ممثلة بلجان الدفاع عن الاراضي قرروا ان الاضراب سيكون في اليوم المحدد له وسيكون اضرابا مسالما. الا ان الشرطة التي اخذت تعزز مواقعها في قرى مثلث يوم الارض عملت على تأجيج حدة الصراع واثارة غضب المواطنين العرب واستفزازهم كما نفذت عددا من الاعتقالات لنشيطي الحزب الشيوعي في عرابة وبعض الشبان الوطنيين مما خلق جوا مشحونا بالتوتر ينذر بانفجار وشيك.

وعند ساعة الصفر وفي يوم ٢٩ آذار يوم اقسم الشباب ان يكون خالدا.. اجتمع بعض الشباب وما هي الا بضع ساعات حتى اكتظت الشوارع بالمتظاهرين الذين هتفوا عاليا «ارض المل لصحابو، مش لرابين وكلابو» وجرى اشتباك بين الشرطة والمتظاهرين بعد ان اسقطت بنادق الشرطة وابلاً من الرصاص على المتظاهرين. فجرح العديد منهم واستشهد الشاب خير ياسين مضحيا بروحه ودمه للوطن وما ان علمت الجماهير العربية في دير حنا وسخنين والقرى العربية باستشهاده حتى هبت تواجه الشرطة بالحجارة وتصيح بشعارات الغضب.

دماء الشهداء ما زالت تروي التراب الجليلي، وما زالت نفحات الماضي تنتقل من جيل الى جيل ومازالت ذكرى يوم الارض عميقا في القلب انها اسطورة الشعب المناضل يتناولها الابناء عن الآباء جيلا بعد جيل. وهكذا تصلنا اخبار الماضي، والحزب الشيوعي خير ذاكرة فهو الذي يذكرنا بالماضي ويزيل عنه الغبار وهو الذي ينشر الوعي بين ابناء شعبنا. من خلال الندوات التي يقيمها تخليدا ليوم الارض ومن خلال المهرجانات السنوية التي تقام في قرى مثلث يوم الارض وهذا مما يزيد وعي الشباب لماضيهم وعدم نسيانه او التنكر له كما ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي دورا فاعلا في تعميق الصلة ما بين الجماهير العربية واراضيها بتذكيرها بيوم الارض الخالد الذي تتناقله الاجيال ولا ننسى سجل التاريخ وصحيفة «الاتحاد» التي وحدت الرأي العربي لتجعله يسلك في المسار الوطني الذي لا يخضع لاي ضغط سلطوي.

شاركت في يوم الارض ولم ابلغ من العمر شهرا واستنشقت الغاز المسيل للدموع
مجاهد حسين حمدي – ٧٦/٢/٢٨، شفاعمرو

● قبل ان ابلغ من العمر شهرا، استنشقت دخان القنابل المسيلة للدموع، وانا في سرير الطفولة.

هكذا حدثتني امي عندما كبرت وكان ذلك يوم ٧٦/٣/٢٥ يوم اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في بلدية شفاعمرو وعندما حاول بعضهم الغاء قرار اضراب يوم الارض.

ويومها كما حدثني والدي هجم البوليس وحرس الحدود على الشباب المحتجين على قرار الرؤساء فأمطروهم بوابل من قنابل الدخان وسقطت احداها في غرفة نومي. لذلك، اعتبر نفسي بأني شاركت في يوم الارض الاول وانا لا ابلغ من العمر ٣٠ يوما وبهذا، اعتبر يوم الارض يوم الحفاظ على كرامة الانسان العربي الذي يدافع عن اغلى ما عنده وهو ارضه.

والارض بالنسبة لنا هي قضية الوجود والبقاء لذلك ومنذ ان بلغت سن ٥ سنوات وانا اشارك في احتفالات يوم الارض في سخنين وعرابة ودير حنا حتى يومنا هذا وسأواصل المسيرة التي حملها آباؤنا من قبلنا للدفاع عن الارض والمسكن والوجود.

بدون الارض لا قيمة لوجودنا
نريمان فواز ابو الحوف، تاريخ الولادة ٧٦/٤/٦ – ديرحنا



● عندما كبرت ووعيت، عرفت ان الحكومة الاسرائيلية كانت تنوي مصادرة الاراضي العربية في منطقتنا، وسمعت ايضا ان الجيش دخل الى ديرحنا وقام بالاعتداء على المواطنين وجرح عددا منهم واعرف من الجرحى نايف حجو، نعيم خليفة، محمد سالم، عدنان خطيب. كما سقط ستة شهداء.

وفي حينه قررت الجماهير العربية اعلان الاضراب احتجاجا على محاولة السلطات مصادرة الاراضي في ارض المل التابعة لقرى ديرحنا، عرابة وسخنين.

قرأت عن يوم الأرض في «الكتاب الأسود» الذي صدر بعد يوم الارض وقرأت عن التضحيات التي قدمت في هذا اليوم وعن استعداد الجماهير العربية لمزيد من التضحيات وذلك من اجل الحفاظ على الاراضي على الرغم من كثرة عدد الجرحى والشهداء وكانوا على استعداد للمزيد من التضحية.

وهذا الشيء اثر في نفسي حيث انه بدون الارض لا قيمة لوجودنا، لأنها هي عنواننا وحياتنا. كما وعرفت ايضا عن طريق المهرجانات الضخمة التي كانت تعقد في ساحة «يوم الارض» القريبة من بيتنا. وهنا اود القول بأنني اريد واحبذ الاستمرار بالاحتفالات واحياء ذكرى يوم الارض للمحافظة على هذا اليوم من اجل الحفاظ على جذور يوم الارض واحبذ ان تعقد المهرجانات كما كانت في السابق.

ولدنا في يوم الارض وفي عز الصدام بين اهلنا وقوات الجيش والشرطة

نضال عبد الرحيم ابو صالح – سخنين، تاريخ الولادة ٣٠/ آذار/٧٦ الصف الثاني عشر

● حسب ما علمت، فان السلطات قامت سنة ١٩٧٦ باغلاق منطقة المل تمهيدا لمصادرتها. وفي هذه المرحلة دعت لجنة الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية الى اضراب شامل.

كان الاضراب يوم ٣٠ آذار لكن الصدامات ما بين الأهالي وقوات الجيش والشرطة حصلت قبل ذلك، وفي يوم ٣/٢٩ حصلت الصدامات بين الأهالي في عرابة والشرطة والجيش وراح ضحيتها الشهيد خير ياسين. وهذا ادى الى دفع الجماهير العربية الى التصدي والى المشاركة في الاضراب واستمرت الصدامات لليوم التالي.

وامتدت الى سخنين في نفس الليلة وراح ضحية هذه الصدامات في سخنين الشهداء خضر خلايلة ورجا ابو ريا والشهيدة خديجة شواهنة كما استشهد شهيد في كفركنا وشهيد من نور شمس سقط في الطيبة وجرح العشرات من الشباب والشابات والرجال والنساء. وما زال البعض منهم يتألمون حتى اليوم وعندهم مشكلة واحدة.

كما عرفت بأن السلطات قامت باغلاق المداخل الى سخنين واعلن منع التجول واعتقل العشرات من الشباب.

وعلمت من والدي بأن يوم الثلاثين من آذار كان يوم ثلاثاء وبينما كان هو بين الشباب، وخلال الصدامات، علم بأن والدتي بحاجة الى مستشفى لتلد. فاضطر لنقلها عن طريق جانبية، وتخطى عددا من الحواجز العسكرية. وعند الحاجز الأخير اوقفوهم ومنعوهم من الوصول الى المستشفى على الرغم من انه شرح لهم اسباب ذهابه الى المستشفى. ولم يسمح لهم بالمغادرة الا بعد تدخل رئيس المجلس في حينه السيد جمال طربيه وكان هذا في ساعات الظهر. وبعد وصولهم للمستشفى عاد الى القرية للاطمئنان على عمتي لأنها اصيبت بجراح جراء الاشتباكات وعلم بولادتي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم ٣٠/آذار/ ١٩٧٦.

وعرفت عن هذا اليوم عن طريق المظاهرات والمسيرات التي كانت تجوب شوارع القرية والمسيرات التي كانت تصل الى عرابة وديرحنا كل عام واكثر شيء لفت انتباهي انه في احدى السنوات حضرت الاجتماع المنطقي الذي عقد في ديرحنا، حيث رفع العلم الفلسطيني وعندها سألت واردت التعرف اكثر على يوم الارض. وشيء آخر كان يلفت انتباهي هو مشاركة وفود كثيرة من خارج سخنين في هذا اليوم وكثرة الصحافة المقروءة والمرئية والمسموعة وطائرات الهليكوبتر التي كانت تحلق فوق القرية في كل يوم ارض.

نضال جمال طربيه – سخنين، تاريخ الولادة ٣٠/آذار/ ١٩٧٦ – الصف الثاني عشر



● اعرف انه استشهد في هذا اليوم ٦ شهداء من سخنين وعرابة وكفركنا ونورشمس. والسبب كان ان السلطات كانت تنوي مصادرة اراضي المل والمسماة بمنطقة رقم «٩» ومناطق عربية اخرى وعندها تجندت السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي وعقدت الاجتماعات والمؤتمرات للجماهير العربية وقرروا اضرابا عاما وشاملا للجماهير العربية في ٣٠/آذار/٧٦.

وفي ٢٩/ آذار تدخلت قوات من الجيش والشرطة وحدثت صدامات في قرية عرابة حيث استشهد احد ابنائها وامتدت الصدامات الى سخنين وديرحنا واستمرت يوم ٣٠/آذار. وفي هذه الصدامات استشهد شابان وشابة من سخنين، وجرح العديد من الأهالي واعتقل عدد من الشخصيات والشباب من هذه القرى.

وكان قائد القوات التي دخلت الى هذه القرى رفائيل ايتان، وتركزت الصدامات بالقرب من النصب التذكاري حاليا وامتدت الى باقي شوارع القرية. وعلى الرغم من الاعلان في سخنين عن منع تجول الا ان الاهالي خرجوا الى الشوارع واشتركوا بالصدامات مع القوات المدججة بالسلاح والتي استعملت القنابل المسيلة للدموع والرصاص الحي مما ادى الى استشهاد ثلاثة وجرح العشرات من الأهالي.

كما علمت بان الصدامات امتدت الى عدد من القرى والمدن وخاصة الناصرة حيث قامت قوات الجيش والشرطة بالهجوم والاعتداء على بيت رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد.

عرفت ذلك عن طريق والدي. وقرأت «الكتاب الأسود» عن يوم الارض. ومن صحيفة «الاتحاد» ومن خلال الشبيبة الشيوعية حيث كنا ننظم ونعد الاكاليل ونشارك في المسيرات والمهرجانات. ومنذ صغري وانا ارافق والدي واهلي واشارك في المسيرات في هذا اليوم سواء كانت في سخنين او في المسيرات الى عرابة وديرحنا وسمعت مرة عن صليبا خميس في بيتنا حيث حدثنا عن هذا اليوم واحداثه واهميته للجماهير العربية.

● نسيم ابو خيط ●

في انتظار المن والسلوى

● اثارت فاجعة الحرم الابراهيمي ردود فعل قوية في المجتمع الاسرائيلي. في البداية بدا وكأن هنالك اجماعا على التنديد بالجريمة ورفضاً قاطعاً لها. لكن، كلما ابتعدنا زمنياً عن الحدث تكشف لنا الايام ان الجريمة لم تنشأ فقط في مناخ تنظيم متطرف كما صورت لنا وسائل الاعلام والمحافل الرسمية، بل ان جذورها تضرب عميقاً في الثقافة العامة للمجتمع الاسرائيلي التي تغلغلت بالحروب وحروب الاستنزاف والكراهية على امتداد نصف قرن من الزمن.. تضرب عميقاً في الايديولوجيا الممارسة المكتوبة وغير المكتوبة، وفي كتب التدريس، وفي لغة التعامل بين الناس وفي لغة العبادة.

.. اذ سرعان ما تفشت مظاهر تأييد جريمة باروخ غولدشتاين على ألسنة زملائه المستوطنين في مدينة الخليل وكريات اربع. ثم انعكست في اجماع معلمي المدارس الذين انزلوا نائب وزير المعارف عن المنصة حين ندد بالجريمة، وفي اختيار «حشرة» رؤوس تلاميذ المدارس، وفي احتضان اليمين لاتراب غولدشتاين في المظاهرة ومنصتها.

هذا يعني ان سياسة السلام التي تريد حكومة رابين تطبيقها تلقى مقاومة تكشفت اولاً في الرد الهمجي الذي اختاره باروخ غولدشتاين، ثم في احتواء المجتمع الاسرائيلي لهذه الجريمة مكتفياً – او حتى غير راض – بالعقوبة الكلامية التي وضعها قادة احزاب اليمين في التنديد «العلني» بالجريمة.

من جهة ثانية تعالت اصوات قوية ومسموعة من داخل الحكومة وخارجها، ومن اوساط الجيش تدعو الى اتخاذ تدابير حاسمة ضد المستوطنين المتطرفين الى حد الدعوة لاجلائهم عن مدينة الخليل.

غير ان الطريق الذي اختار رابين ولوجه يبدو غريباً ان لم يكن مستهجناً. فالمفروض ان رابين جاد وصادق في مساعيه لبناء علاقات سلام دائمة وثابتة، مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، والاّ تكون لديه اية مصلحة في اطالة عمر النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني – العربي الذي يحصد، كل يوم، المزيد من الارواح الآدمية..

والمفروض، والحالة هذه، ان يختار رابين اقرب الطرق للوصول الى الهدف. لكنه يحجم عن ولوجه خوفاً وحسباً، قد يكون بسبب خلفية في داخله هو نفسه لم يتخلص منها نهائياً.

لقد ادرك الجميع، بعد جريمة الخليل، ان الحل الاختباري الذي يبدأ بغزة واريحا لتطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني معرض للانهيار في اي وقت بسبب وجود المستوطنين المدججين، كأنما هم قنابل موقوتة في الاراضي الفلسطينية لا يضمن احد متى وكيف تنفجر.

وكان على مذبحة الخليل ان تغير شيئاً في المسار الذي اتفق عليه في اوسلو والقاهرة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الفاجعة الرهيبة او اشباهها في المستقبل. وبالفعل تعالت اصوات كثيرة، شعبية ومن داخل الحكومة، تطالب بإزالة مواقد الاحتكاك من مدينة الخليل التي تضم اكثر عناصر الاستيطان استفزازاً وكرهاً للعرب، بنقل هؤلاء المستوطنين الذين لا يزيدون عن ٤٠ عائلة من قلب المدينة.

لكن رابين يصرّ على رفض فكرة نقلهم بالرغم من انه يقول ان فكرة توطينهم في المدينة تعيسة. فماذا يعني هذا؟ اهو مجرد «تمسك» بالقرار الذي اجل موضوع الاستيطان للمحادثات حول الحل النهائي.. ام هي المنجهية العسكرية التي آمنت بـ «ساحة الوغى»، وان احداً «لا يملي علينا سياستنا سوى حاجاتنا الأمنية»؟.. أم هو رابين الآخر، الضعيف، الذي يتهرب من المواجهة اعتقاداً منه بأن «آلية السلام» ستغير ما تراكم في النفوس؟

في مقابلة تلفزيونية استغربت عضو الكنيست ياعيل ديان كيف ان رابين لم يرسل، صباح يوم الجريمة، الشاحنات لتحمل المستوطنين وتنقلهم من الخليل، وكيف يجيز رئيس الحكومة لنفسه ان يواصل مساعي السلام بينما يمسك هؤلاء المستوطنون بخناقه ويخنقون عليه متى ارادوا!

لقد اختار رابين ابقاء المستوطنين حيث هم، حتى لو كان ثمن ذلك فرض حظر التجول على سكان الخليل اسابيع متتالية، ونشر مئات – ان لم يكن آلاف – الجنود في الشوارع. فما هي الحكمة من هذا القرار ان لم تكن الهروب من المواجهة؟.. علماً بأنه يدرك بطبيعة الحال، بأن المواجهة لا بد منها. فماذا ينتظر؟ أينتظر المن والسلوى من السماء؟

ولدوا في «عام الارض».. ويتحدثون عن يوم الارض

يوم تقوية الهوية الوطنية

منال مصطفى قرطام مواليد ٧٦/١/٢١ – شفاعمرو.



● يوم الارض يعبر عن احساسنا الوطني. وهو معركة اضافية من معارك شعبنا للدفاع عن وجودنا وكياننا ومن اجل البقاء صامدين على تراب وطننا الغالي.

يوم الارض يعني لي عدة اشياء هامة وحيوية منها تمسك المواطن العربي بأرضه وعدم التنازل عنها حتى لو ادى الامر الى استشهاده.

ويوم الارض يعني تقوية الهوية الوطنية بكونه يوما نضاليا تخلده الجماهير العربية، على كافة انتماءاتها ودياناتها.

وفي هذا اليوم الخالد نترحم على شهدائنا في يوم الارض ونعاهدهم على مواصلة الطريق النضالية للدفاع عن ارضنا ووجودنا وعن كرامتنا في هذه البلاد.

ونحن كطلاب، لا يزيدنا يوم الارض الا اصرارا على مواصلة علمنا ودراستنا حتى نصل الى ما نصبو اليه من علم لكي نكون مجتمعا متعلما مثقفا يواجه التحديات القادمة.

* يوم عزة وكرامة *

رائد عبدالرحمن صديق مواليد ٧٦/٦/٢٤ – شفاعمرو.

● يوم الارض بالنسبة لي يوم عزة وكرامة. اباؤنا من الجيل الذي سبقنا دافعوا عن الارض والكيان ليحرسوا الارض لنا، من اجل البقاء، من اجل ان نكبر ونتعلم ونبقى في هذه البلاد. و«جيل يسلم جيلا» ونحن نشأنا على العزة القومية لنعتز بانتمائنا لشعبنا العربي الفلسطيني وسنعمل ونناضل من اجل البقاء في وطننا دون تمييز ودون مصادرة اراض والحصول على حقوقنا في المساواة الكاملة.

وامنيتي انا وابناء جيلي ان يحل السلام العادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي لكي نعيش بمتعة الحياة بعيدين عن الحروب وويلاتها.

الدفاع عن الكرامة والوجود

لطيفة يوسف ناطور مواليد ٧٦/٣/١٧ شفاعمرو.

● يوم الارض يذكرني بعظمة الانسان العربي والفلسطيني الذي يدافع عن ارضه حتى الرمق الاخير وحتى الاستشهاد دون خوف ولا تردد، من اجل الحفاظ على الارض والكيان والوجود.

ولكن يوم الارض وما حدث من مجزرة يعطيني دائما التشاؤم بصعوبة الوصول الى سلام، وعدم التفاؤل في الوصول الى هذا السلام.

وانا كطالبة في الصف الثاني عشر تزيدني ذكرى يوم الارض اصرار على العلم الذي يمكنني من ان اخدم قضيتي قضية شعبي. وانوه هنا ان يوم الارض كان نقطة الانطلاق نحو الدفاع عن حقنا في العيش بكرامة.

امي حدثتني عن يوم الارض

نسرين يوسف خوري – تاريخ الولادة ٧٦/٣/٢١ – ديرحنا

● واعرف ان الحكومة الاسرائيلية كانت تنوي مصادرة اراضي المل التابعة لديرحنا وسخنين وعرابة والتي تسمى منطقة (٩)، لذلك قررت الجماهير العربية الاضراب العام. واعرف ان الجيش دخل ديرحنا وفرض منع التجول، ولم يرضخ المواطنون لذلك بل خرجوا للشوارع واشتبكوا مع الشرطة والجيش اللذين بدآ باطلاق العيارات النارية على الأهالي، وجرح جراء ذلك العديد من المواطنين واعرف من بينهم نايف حجير، محمد سالم واعرف ان يده ما زالت غير معافاة. كما سقط ستة شهداء.

اما الاسباب التي دعت الى اعلان الاضراب فهي قرار الحكومة اغلاق منطقة المل تمهيدا لمصادرتها.. وعرفت عن ذلك من خلال الصحف وخاصة صحيفة «الاتحاد» وكنت دائما اسأل اهلي وخاصة امي عن يوم الارض واحداثه.

واحبذ ان تعقد المهرجانات كالتي كانت تعقد سابقا بشرط ان تكون منظمة وان لا تحدث «طوش» لأننا في هذه المظاهرات نريد التعبير عن رأينا ومن واجبنا ان نكون موحدين حول هدف الدفاع عن الارض. و«الطوش» التي وقعت كانت تخلق جوا غير مناسب في هذه المناسبة وتفرق الوحدة التي كانت تتجلى في يوم الارض».

تحرير – كفركنا:

لم يسألني احد عن يوم الارض.. لذلك لا اعرف تفاصيله

● .. «بصراحة، فوجئت بسؤالك هذا، انا لا اعرف تفاصيل عن يوم الارض. كل ما اعرفه انني ولدت في هذا اليوم وان هناك طوشا وقعت بين الشرطة والناس.. فانا لم ابد اي اهتمام بهذا اليوم.. بصراحة انا اعتبره يوما مشؤوما، لأن المغني عبد الحليم حافظ توفي في نفس اليوم»!

.. بهذه الكلمات بدأت الطالبة تحرير سليم دهامشة، من كفركنا تحدثنا عما تعرفه عن يوم الارض.

وقرية كفركنا التي قدمت الشهيد محسن طه في يوم الارض، شهدت صدامات عنيفة اصيب فيها الكثيرون. وفي كل سنة تجري مسيرة الى ضريح الشهيد.

.. «وانا شخصيا لم اشارك في المسيرة، لا يوجد اي سبب، قلت لك انني لا اهتم بمعرفة التفاصيل عن هذا اليوم.. طوال هذه الفترة لم افكر بضرورة حفظ اسماء الشهداء. وحتى شهيد كفركنا، لم يسألني احد عن هذه التفاصيل في يوم من الايام وربما هذا هو السبب.. حتى في المدارس لم يبادر اي معلم للحديث عن الموضوع، فهذا الموضوع يعتبرونه تدخلا بالسياسة، فاذا جرى وان تكلم مرب عن هذا الموضوع يلفت نظره آخر بان الموضوع سياسي».

اما والدة تحرير، السيدة عبلة دهامشة، ام صالح (٤٠ عاما)، والتي كانت في حينه ام لثلاثة اولاد واصبحت اليوم ام لعشرة، وبعد عدة اشهر ستصبح جدة، فان تفاصيل يوم انجابها لتحرير لا تزال راسخة في ذهنها: «في حوالي الساعة الثانية ظهرا شعرت بآلام الولادة، فذهبت الى المستشفى، وكانت بعض الطرقات مغلقة وقوات كبيرة من الشرطة تحتشد فيها. الصحيح انني خفت كثيرا وربما كان هذا احد الاسباب التي جعلتني انجب تحرير بسرعة. فبعد اقل من ساعة من وصولي الى المستشفى انجبتها، واذكر ان المستشفى كان مليئا بالجرحى، وزوجي بعد ان اطمأن على صحتي، راح يفتش بين الجرحى اذا كان احد اقاربه مصابا لأن شقيقا له اصيب في ظهره»..

وتضيف ام صالح: «بعد يوم من انجاب الابنة قررنا ان نسميها تحرير، تعبيرا عن تحرير اراضينا التي صودرت. وانا شخصيا شاركت في كل مسيرة كانت تجري في القرية خلال خمس سنوات، كنت احمل تحرير واسير مع المتظاهرين، ولكن خلال السنوات الاخيرة، بدأت اشعر بنوع من عدم الجدية وضعفت المشاركة في المسيرة، ولأن معظم المشاركين من الرجال، لم اعد اهتم بالمشاركة».

● د. احمد سعد ●

«يا زين وصلت حدها»

● التطورات الدامية التي ترافق تصعيد جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وتسخين آلية العدوان على الجنوب اللبناني تشير الى ان حكومة اسرائيل تعود الى مناورة اللذب مع النعجة (على النهر) لتبرير شرعية الافتراس العدواني. فالعديد من المؤشرات على ساحة بلورة الموقف والممارسة الاسرائيلية خلال شهر منذ المذبحة الكولونيالية في الخليل تؤكد ان الاحتلال الاسرائيلي يرسم في الخفاء، وبالتنسيق مع واشنطن، مناورة جديدة للتغطية على مجزرة الحرم الابراهيمي وبشكل تخرجه من ازمته وعزلته الدولية دون التخلي عن اركان وجوده الكولونيالي في الخليل وباقي المناطق الفلسطينية المحتلة في حالة الاتفاق على الشروع بتنفيذ مشروع غزة واريحا اولا الانتقالي. وكلنا يذكر الدوافع الاساسية والاهداف وراء الحرب العدوانية الاسرائيلية على الجنوب اللبناني في حزيران من السنة الماضية التي شنتها تحت اسم «محاسبة». فظاهريا وكأن العدوان كان يستهدف القضاء على قواعد وجود «حزب الله» ولكن الهدف المركزي كان باخراج المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية العربية من دوامة الجمود وذلك بخلق مناخ افضل لاسرائيل، تستطيع من خلاله التفاوض مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين من موقع اقوى، وأن تبتز منهم بعض التنازلات الجوهرية. وهذا ما برز بعد توقيع اتفاقية اوسلو بين م.ت.ف واسرائيل ومماطلة اسرائيل ومناورتها لافراغ بنود الاتفاقية من مضمونها، وبشكل يجعل طابع التطور في المرحلة الانتقالية للحكم الفلسطيني يخدم مصلحة اضفاء الشرعية على الوجود الكولونيالي الاسرائيلي ويعرقل عملية الانتقال الطبيعي نهائيا لبناء اطار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة. وكشفت مجزرة الخليل اكثر النوايا الحقيقية لسياسة الاحتلال المنهجية من مفهوم المرحلة الانتقالية والحدود الجغرا – سياسية. فالمجزرة اوقعت الاحتلال الاسرائيلي امام انظار الرأي العام العالمي في قفص الاتهام والجريمة.

فقد تبددت اسطورة «الأمن» الاسرائيلي وبرزت حقيقة «الأمن» للفلسطينيين ورغم التحفظ الامريكي المنحاز لاسرائيل فقد ادان مجلس الأمن الجريمة واقر توفير الحماية للشعب الفلسطيني ودفع العملية السلمية. وامام هذا الواقع الجديد تناور حكومة اسرائيل، وبالتنسيق مع واشنطن، لتجاوز احتمال دفع العملية السلمية باتجاه استخلاص العبر الصحيحة من مجزرة الخليل فيما يتعلق بممارسة وتوسيع صلاحيات السيادة الفلسطينية في المرحلة الانتقالية وقضية الوجود السرطاني الاستيطاني في الخليل والمناطق المحتلة. وهذا ما يبرز، من خلال الممارسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة، ومن الموقف الاسرائيلي والامريكي في المحادثات الجارية مع قيادة م.ت.ف تونس وعبر قنوات القاهرة وغيرها. فعلى ساحة الممارسة الكولونيالية فان ذراع الجرائم الاحتلالية لا تزال تتصف يوميا ارواح الشهداء الفلسطينيين وتصعد عمليات الارهاب والقتل والتدمير والقبضة الحديدية. ومقابل ذلك، فان الحكومة لا تزال تتعامل مع المستوطنين وعصاباتهم بقفازات من حرير. ومع تقييمنا الايجابي لاخراج المجموعة الفاشية لتطمان كهانا من اطار الشرعية الا ان هذا الاجراء لوحده لا يفي بجزء من المطلوب لدفع العملية السلمية في الظروف التي نشأت بعد مجزرة الخليل التي كشفت عن امرين اساسيين لا يمكن بعد التعايش مع وجودهما: الاول، انه لا يمكن التعايش مع بقاء الاستيطان الكولونيالي في المدن الفلسطينية والمناطق المحتلة. وقد ثبت من خلال شهادات الضباط وغيرهم من اذرع «الأمن» ما اكدناه دائما ان من «فرعن» المستوطنين هو سلطات الاحتلال التي تغذيهم دعما وتغطية؟ ونحن نحذر الحكومة من محاولة ابتزاز تنازل وموافقة م.ت.ف على اجراءات هامشية مثل وجود شرطة فلسطينية ومراقبين صوريين دوليين في الخليل، مقابل بقاء الاستيطان الكولونيالي في الخليل وغيرها في المرحلة الانتقالية. فبقاء الاستيطان الكولونيالي بانيابه المسلحة من غير المستبعد ان يدخل الصراع الى وضع شبيه بالانفجار المسلح الذي فجره الفاشيون والمستوطنون الفرنسيون في الجزائر ابان الاستقلال. المطلوب من الحكومة الاقرار بالواقع، اذا ارادت السلام فعلا، انه اصبح واضحا كالشمس ان لا بديل عن الانسحاب والاعتراف بحق تقرير المصير والدولة المستقلة للشعب الفلسطيني كشرط لا مهرب منه لبناء قواعد السلام العادل. وهذا يستدعي تفكيك المستوطنات الكولونيالية في الخليل وغزة واريحا اولا في المرحلة الانتقالية واعادة المستوطنين الى اسرائيل. والثاني: التقيد بتنفيذ مبادئ اوسلو وتوفير المناخ لممارسة صلاحيات الحكم الذاتي الانتقالي الفلسطيني والبدء الجدي بالتفاوض حول الحل النهائي الذي في مقدمته اتخاذ الاجراءات الجدية للبدء بالانسحاب وتفكيك المستوطنات كلها.

كما نحذر الحكومة من مغبة المراهنة على حرب عدوانية في الجنوب اللبناني كورقة لابتزاز السوريين او المضاربة بورقة حل عاجل مع سوريا لابتزاز تنازلات من الفلسطينيين.

ان الامكانيات والظروف، رغم مأساويتها، متوفرة لدفع العجلة باتجاه

● البقية على صفحة ١٢ ●

● بشير البرغوثي ●

الطريق لم يعد سالكا الى اوسلو!



● بدون ان نذهب بعيدا الى ايام مدريد لدينا الآن وبعد اتفاقي اوسلو والقاهرة مجموعة من الشواهد الأليمة على ان «آلية» التفاوض التي كان الأمريكان يطمئنون بأنها ستؤدي الى حل عادل لم تفرز سوى مزيد من التراجعات على المستويين السياسي والميداني في معادلة الصراع لغير صالح الطرف الفلسطيني.

ويكفي ان نشير الى مجزرة الحرم الابراهيمي وما تبعها والى قرار اقامة حي استيطاني جديد في القدس الشريف ثم الى امتناع امريكا عن التصويت في مجلس الأمن بخصوص وضع القدس، وما يجري الآن في الخليل من هدم مبان بالصواريخ وتوالي سقوط الشهداء بالرصاص الرسمي!

ولا شك ان كل ذلك قد بلغ اسماع اصحاب القرار في الطرف الفلسطيني المفاوض لكنه لم يمنعهم من الموافقة على استئناف المفاوضات، والقبول بالدخول في لعبة التفاصيل «الفنية» بعيدا عن استخلاص الاستنتاجات المناسبة لمغزى مجزرة الخليل المستمرة، ومغزى الموقف الأمريكي من قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤.

ان ادراك مغزى هذه التطورات الاليمة لا يحتاج الى ذكاء خاص. ان الولايات المتحدة واسرائيل، بما سبق من مواقف، تدفعان بالطرف الفلسطيني المفاوض في نفق لا يستطيع العودة منه او التوقف عن التدحرج فيه، ونهايته التحلل من قرارات الشرعية الدولية، كما حدث بالنسبة لقرار مجلس الأمن الأخير، وابقاء السيطرة الاسرائيلية الصريحة او المستترة على الاراضي الفلسطينية المحتلة وليذهب قرار ٢٤٢ الى الجحيم!

ومقابل ذلك يتلقى الطرف الفلسطيني وعودا بزيادة عدد الشرطة في اريحا وقطاع غزة ودوريات مشتركة ووجود دولي رمزي لا يحمي حاملا تسقط شهيدة في بيتها ولا ضريرا يتلمس طريقه الى بيته، ولا فلاحا يمنع من دخوله ارضه التي ورثها عن اجداد الاجداد!

ان عملية فرض الواقع الاحتلالي الاسرائيلي مستمرة دون اعتبار لمدريد واوسلو او القاهرة، وبانتهاك فظ للقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها مرجعية المفاوضات نفسها قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

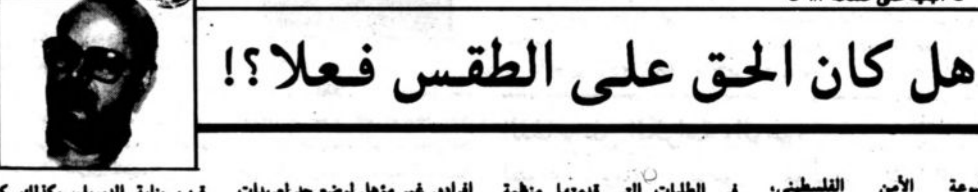
ومن الغريب ان يطرح الاسراع في تنفيذ اتفاق اوسلو وكأنه الجواب على كل ما جرى ويجري، وان تعطى له الاولوية على متطلبات حماية حياة الانسان الفلسطيني وحريته ووجوده على ارضه! وفي وقت تعلق كل لحظاته بالشواهد على ان هذا الاتفاق تجاهل شروط امن المواطن الفلسطيني على ارضه وضمن شروط امن المستوطنين على غير ارضه والتي يقيم فيها بالقسر وبقوة الاحتلال!

وفي هذا الاندفاع الغريب للتفاوض دون اعتبار للمستجدات الدامية على الارض الفلسطينية المحتلة، وبلا مبالاة لدعوات غالبية سكانها لوقف المفاوضات حتى يستجاب لمتطلبات حماية الشعب الفلسطيني، تشتد ازمة القيادة في منظمة التحرير. فهناك نصف اعضاء اللجنة التنفيذية لم يحضر اجتماعاتها الاخيرة، والنصف الذي حضر غير منسجم الرأي. وقرارات التفاوض تتخذ حتى قبل ابلاغهم بها. والطرفان الاسرائيلي والامريكي يعرفان هذه الحقيقة. ويعرفان ايضا ان بين الاعضاء التسعة المشاركين في الاجتماعات الحالية للجنة التنفيذية ثلاثة لم يوافقوا على اتفاق اوسلو، اضافة لأخرين لا يوافقون على طريقة اتخاذ القرارات، ان كانت هناك قرارات، من قبل اللجنة التنفيذية.

هذا الوضع يجب ان لا يستمر. وهو يضعف مركز منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ويؤثر سلبا على مصداقيتها كمفاوض نيابة عن هذا الشعب وعلى قوتها التفاوضية.

اننا، مرة اخرى، ندعو كافة الحريصين على مكانة منظمة التحرير ومصداقيتها الى الاجتماع والتشاور لتقييم ما آلت اليه الأمور وللاتفاق على تدابير تؤمن ولو الحد الادنى للوحدة الوطنية.

ان طريق اوسلو لم يعد سالكا وهو ممتلئ بالمستوطنات وما قدمته لشعبنا من مآس عبر القوائم الطويلة من الشهداء، ومصادرات الاراضي والتعديات اليومية. ان القفز فوق ما تراكم على طريق اوسلو لم يعد ممكنا. واذا ما فكر احد في ذلك فستكون قفزته خطيرة وسقطته مريعة لا نرجوها لأحد من ابناء شعبنا.



هل كان الحق على الطقس فعلا؟!

● عبد المجيد حمدان ●

● يبدو ان الادارة الامريكية كانت محقة في افتراضها ان طقس طابا والعريش هو المسؤول عن توقف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل. لكن القيادة الفلسطينية، وعلى ما يبدو، واستنادا الى خبرتها بطقس واشنطن، وخدمات قاعات وزارة الخارجية الأمريكية، ومن عشر جولات طويلة، رأت ان طقس تونس ومكتب الرئيس عرفات هما الاكثر ملاءمة لوصل المفاوضات المتقطعة.

على اي حال، وبغض النظر عن صحة او عدم صحة الأنباء القائلة بقصر المفاوضات في مكتب الرئيس على بحث المقترحات الاسرائيلية الخاصة بنشر مجموعات المراقبين الدوليين، او الشرطة الفلسطينية، وبالامرة الاسرائيلية او الفلسطينية، ولطمأنة القيادة الفلسطينية على ضمان امن المواطنين الفلسطينيين، فان هناك مؤشرات كثيرة تدلل على انزلاق الموقف الفلسطيني من التركيز على الجوهري الى الاجرائي الثانوي.

صحيح ان القضية الفلسطينية حققت مكسبا بنظر مجلس الأمن في موضوعة الأمن الفلسطيني، وباعترافه، واسرائيل كذلك، بعدم قدرة اسرائيل على توفير هذا الأمن، وبالحاجة الفلسطينية الى الحماية الدولية. مكسب لمساسه بالمقولة الاسرائيلية عن السيادة على الاراضي المحتلة وتسميتها بالمدارة، بالمناطق، او يهودا وشومرون.. الخ. وهذا المكسب في حال تطويره يوصل الى انتزاع الاعتراف العالمي، والاسرائيلي ايضا، بالسيادة الفلسطينية على كامل الاراضي المحتلة. ومثله ايضا البند الخاص من قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ القاضي بحث اسرائيل على الالتزام بمعاهدة جنيف الخاصة بمعاملة الدولة المحتلة لمواطني واهالي الاراضي التي تخضع لسلطات الاحتلال.

لكن ذلك يتطلب وقبل اي شيء المثابرة على التمسك بالجوهري، وهو في حالتنا هذه موضوع الاستيطان واقرار اسرائيل بضرورة انهائه والبدء بخطوات عملية على طريق هذا الانهاء.

ومن حقنا، على ضوء ما تسربه وسائل الاعلام من خبايا محادثات مكتب الرئيس وما قبلها، الظن بأن الأمور لا تسير على هذا النحو.

من البداية كان صعبا تفهم دواعي الخلط بين الجوهري الاساسي والاجرائي في الطلبات التي قدمتها منظمة التحرير الى اسرائيل لاستئناف المفاوضات عقب مجزرة الحرم الابراهيمي.

لقد التقط رئيس حكومة اسرائيل الخيط وتقدم للرأي العام العالمي، وليس لنا، بما اسماه بمبادرة اثبات لحسن النوايا. فقد عرض اعادة رجال الشرطة الذين قد استقالوا بأمر الانتفاضة الى الخدمة في الخليل، وتحت الامرة الاسرائيلية، وكأنما اراد القول للانتفاضة كأنك يا ابو زيد ما غزيت.

وبديهي ان السيد رابين يعي ان الانتفاضة ما كانت لتطلب من الشرطة الاستقالة لو ان جهاز الشرطة كان يخدم المواطنين ويحافظ على أمنهم. صحيح انه جرى تأهيل هذا الجهاز لمطاردة اللصوص، والخليل مثل سائر مدن وبلدات وقرى ومخيمات الضفة والقطاع. تشكو من ظاهرة السرقة والسطو.. وكذلك لتنظيم السير والمخالفات الاخرى، لكن هذا الجهاز لم ينجح في الماضي، ولاسباب يعلمها السيد رابين قبل غيره، لم ينجح في هذه المهمة البسيطة.. اذ ظل جهازا آخر يطلق سراح اللصوص والمنحرفين للعبث في أمن المواطن واقلاق راحته.

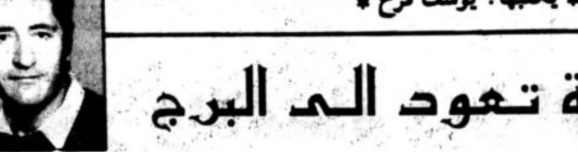
وبالطبع ايضا يدرك السيد رابين بأن جهاز الشرطة، كائنا ما كان عدد افراده. غير مؤهل لوضع حد لعربدات المستوطنين في الخليل وفي غيرها.. والأمر لا يتوقف عند هذا الحد. فاذا اخذنا، اضافة لخبرتنا ومعرفتنا، بتصريحات بعض القادة العسكريين الاسرائيليين، الذين ادلوا باقوالهم امام لجنة التحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي، بعجز الجيش الاسرائيلي باعداده الكبيرة المنتشرة في الارض المحتلة، عن ضمان منع وقوع حوادث مشابهة لمجزرة الحرم الابراهيمي في مكان ما آخر، في المستقبل، لا يمكن ان نطمئن الى قدرة افراد المجموعة الدولية المقترحة على الاتيان بما يعجز الجيش الاسرائيلي عن الاتيان به.

وحتى لو اقتصر الأمر على الخليل فان ضمان هذه الحماية، حتى لو استندت الى شرطة فلسطينية بإمرة فلسطينية، هو امر غير وارد. وليتصور المرء التطورات المحتملة لاحتكاك بين مستوطن اسرائيلي مسلح ومواطنين، وتقدم الشرطة الفلسطينية لمعالجة الأمر. المنطق يقول بان الأمر سيتطور الى ما هو اكبر من مجزرة الحرم الابراهيمي.

لكن السيد رابين، بصفته المسؤول الأول كوزير للدفاع، عن أمن المناطق المحتلة وجد الحل لمشكلة الخليل. ببساطة نفذت القوات الاسرائيلية اجراء اغلاق الشوارع المارة قرب بناية الدبويا، وكذلك كامل المنطقة التي تتناثر فيها البؤر الاستيطانية، ومنذ اطلاق رابين تصريحه عن الاستعداد للقبول باعادة افراد الشرطة المستقيلين بأمر الانتفاضة الى الخدمة، وهكذا تمثل ضمان الأمن بضمان كامل الحرية للمستوطنين بالحركة، وضمان كامل الحرية لابناء الخليل بحرية الحركة داخل منازلهم وهكذا برأيهم تم الغاء احتمالات الاحتكاك بين المستوطنين والمواطنين.

كان من الضروري اذن ان تكون القيادة الفلسطينية قد استثمرت خبرتها الماضية لتحجم عن الخلط بين الجوهري والاجرائي وربما ان المفاوضين في مكتب الرئيس متمسكون بالجوهري اي تقديم بحث موضوع الاستيطان والبدء بخطوات على طريق ازالة المستوطنات فهذا هو التعبير العملي لأية محاولات اسرائيلية لاثبات حسن النوايا بان السلام المنشود هو سلام الشعوب بحق الشعوب، السلام القائم على العدل والنية الصادقة للتعايش.. سلام يدوم بديلا عن سلام الاستسلام الذي ظلت الادارتان الاسرائيلية والامريكية تسعيان له طوال العقود والسنوات الماضية، دون ان تظفرا بأي طائل من وراء هذا السعي.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *



الحياة تعود الى البرج

- هالو! برج المطار في تونس؟
- ...
- هالو! برج المراقبة في مطار تونس؟
- هالو! من انت؟
- انا امنون شاحك رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض.
- اهلا «ساحك». ماذا تريد؟
- اريد اذنا بالهبوط عندكم.
- عندنا لا يوجد مكان للهبوط يا اخي.
- كيف؟ ماذا حدث؟
- منزلنا ضيّق وساحته اضيق!
- ما هذا الكلام؟ الست مدير برج المطار في تونس!
- لا. انا جار المطار. كنت مارا بالصدفة، سمعت الاتصال المتكرر فرددت.
- لماذا؟ اين موظفو المطار؟
- مشغولون في همّ البلاد، والملايين داخل حزام دمقراطي، لا يخرج منهم احد ولا يدخل اليهم احد.
- يعني ممنوع هبوطي في مطاركم؟
- طبعا ممنوع يا اخ «ساحك».

وكلمة العرب قدر. ممنوع يعني ممنوع، حتى لو جاءت من عابر سبيل! اليست الكلمة موقفا!

اوليسوا يؤمنون بالقضاء والقدر!؟

ان هذا الثبات على الموقف ذو جذور تاريخية عميقة، ومن هذه الجذور ترعرعت اغصان التاريخ الحاضر الزاهر! احيانا يتنازلون، وقد تحل الذال محل الزاي، لا فرق، خاصة اذا كانوا في حضرة وسيط «نزيه»، سعى لجمع كلمة العرب على مائدة نفطية دسمة!

تحيا النزاهة!

والعالم العربي، ولانه مؤمن شعبيا ورؤساء، فانه لا يسمح حتى لغمامة شك عابرة ان تخالط شيب نواياه الطيبة تجاه الاصدقاء والاحبة، شريطة ان يكونوا مؤمنين بالله واليوم الآخر.

واميركا «مؤمنة».

ومن هنا يأتي تقبلهم لكل ما تقوم به، فربما لحكمة الهية ما يتصرف قادتها كما يتصرفون!

تسلح اسرائيل بما يمكنها من احتلال العالمين العربي والاسلامي.

موافقون!

يدفع العرب ثمن السلاح لاسرائيل (فهو لمكافحة الارهاب العربي!).

موافقون!

خردة السلاح وبقاياه للعرب، يحمون به انفسهم من بعضهم.

موافقون!

القدس مدينة محتلة مثلها مثل بقية اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة!

موافقون.

(يبدو ان الحديث عن القدس الغربية التي يحتلها العرب!).

القدس ليست مدينة محتلة، ويجب ان يبت بأمرها من خلال المفاوضات بين الاطراف المتنازعة!

موافقون!

ان احتلال العراق للكويت، ومن ثم احتلال العالم للعراق، تم خلال شهور.

وارسال قوات «دولية» الى الصومال، تم خلال ايام، وفرض المقاطعة على ليبيا تم خلال ساعات.

وربما لا تلزم لمجلس الامن وسكرتيره سوى دقائق، للاغارة على كوريا الشمالية، اذ ان تجاربها النووية تعرض للخطر حياة الفيران والقطط والكلاب!

اما ادانة ما اصطلحت «مبالغة» العرب على تسميته «مجزرة»، فظلت تتمطى وتتلوى وتتثنى، كراقصات البارات الليلية، ثلاثة اسابيع كاملة، حتى تم عزل مدينة القدس من مشروع الادانة!

وفرح العرب كثيرا، وحمدوا الرب الامريكي الذي لا حمد على خازوق سواه، على هذا الموقف الشجاع، وحمدوه كذلك على انه تمت الادانة قبل وقوع مجزرة اخرى ربما تتطلب ادانتها وقتا اطول.

- اذن، يأتي الرفض التونسي لهبوط الطائرة الاسرائيلية انتقاما للكرامة العربية المهدورة، والشرف العربي المظلوم!

(وكان للقيم على ابواب بيوت الدعارة شرفا يهدر).

- لا. فالمسألة اكبر من ذلك.
- اذن ايكون ذلك احتجاجا على عدم الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الحكم الذاتي؟
- اكبر بكثير.
- اذن؟
- في تونس انتخابات يا غشيم! والموقف حرج، فاذا، لا قدّر الله، سقط زين العابدين بن علي، فماذا يحل بالعرب عندها؟!

العالم مشدود الاعصاب، عيون العرب لم يغمض لها جفن، وعقارب الزمن متوقفة، وخلال هذه الوقفة استبدلت الطائرة الاسرائيلية بطائرة اميركية «نزيهة» تصون الشرف العربي.

وعملية الاقتراع مستمرة!

لا ضغط، لا اكراه، لا مخالفات، لا شراء ذمم، «لا حامض حلو لا شربة» بل انتخابات نزيهة كنزاهة امريكا، واسألوا المراقبين.

ثم يتنفس العالم الصعداء، ويريح قعدته، ويسمح لأعصابه بالتراخي، وللزمان بأن يتابع دورانه، فالنتيجة مطمئنة، والله ستر، ونجح زين العابدين.

ونجاح الرؤساء العرب، مثل نهاياتهم، يجب ان يكون كاملا، والا اعتبروه تجسيدا لنفور مواطنيهم «الحبيب»، وقد يضطرهم هبوط النسبة عن الـ ٩٩,٩٩٪ الى الاستقالة. كانت النتيجة في تونس ٩٩,٩١ اي ان ٠,٠٠٩٪ (عدد حمولة من حمائلنا) قالوا «لا» عمدا او خطأ.

ويقال ان سلطات الامن تقوم بحملة واسعة للاعتداء الى هؤلاء «للتفاهم» معهم، ومعرفة سبب معارضتهم. وراح الرئيس يتلقى التهاني من منافسه المتناثر في ازقة الفقر والجهل.

وعاد برج المراقبة الى عمله الروتيني الرتيب..

● مرزوق حلبي ●

من وقائع يوم دراسي

عن الأنا والآخر والاغتراب!

● لم يخلط د. قيس فرو بين اماثيه وبين ما تراه عيناه عندما طلب اليه توصيف واقع المواطن الدرزي في اسرائيل ومحاولة استقراء مستقبله. وقال د. فرو ان هذا المواطن فقد في العقود الاربعة الاخيرة ابرز مركب في هويته التاريخية (العربية) وانه في سيرورة يومية من اعتماد العبرية لغة بديلة باعتبارها مؤشراً للتحضر والتقدم! وتابع يقول ان هذا المواطن اذا سُئل فيعرّف نفسه على انه درزي ولا يقرن ذلك بكلمة عربي او غيرها. ويأتي توصيف د. فرو هذا، ويرد هنا بتصرف، مسنوداً بدراسة عميقة لواقع الدروز في اسرائيل والشرق الاوسط الأمر الذي يعطيه مصداقية علمية تنقصنا. ومن هنا، جاء قبولي الكامل لمداخلته بمضمونها حتى ذلك الشقّ الذي انتقد فيه تعاطي «اليسار الدرزي» - إذا صح التعبير - مع واقع الطائفة في اسرائيل، ويتميز حسب المداخلة بالشعاراتية ورد الفعل على الآخر بدون وعي عميق للذات.

ان في المشاهدة اليومية اكثر من تأكيد على توصيف د. فرو، وأستطيع ان الحدث عن مشاهداتي وهي ليست قليلة. فالسلطة المحلية في دالية الكرمل تعتمد اللغة العبرية، بالأساس، في علاقتها بالمواطن مكاتبات وملصقات اسبوع جودة البيئة ومكافحة المخدرات مثلاً! (هنالك نشرة «منبر المجلس المحلي» تصدر بالعربية وربما لضرورة القائمة بالدرجة الأولى). هذا فيما تقوم الاجواء في مدرسة رونسون الثانوية المشتركة للريفي عسفيا ودالية الكرمل على الخطاب باللغة العبرية لا سيما لوحات الاعلانات وكل الملصقات المرصلة بين الادارة ومجلس الطلاب وبين الطلبة. حتى ان احد الطلاب المشاركين في دورة إثراء سألني «ومن يحتاج للغة العربية؟» عندما رأى إصراري على ان تكون اجابته على سؤالي باللغة العربية. وكنت سألت عن سبب إصدار كراسة الفرج الاول من المدرسة المذكورة باللغة العبرية فلم اتلق حتى الآن رداً وعليه، لم افاجأ عندما رأيت ان ٩٠٪ بالمئة من مواد مجلة ستصدرها المدرسة مكتوبة باللغة العبرية!

فإذا افترضنا ان المدرسة المذكورة نظام تمثيلي للنظام الاجتماعي القائم فيمكننا الاستدلال عبره على حال مسألة اللغة التي تكف في مثل هذه الحالة ان تكون اداة للتخاطب لتصبح مفتاحاً لفهم سيرورة يعيشها تجمع سكاني خضع باعتباره، تجمعاً تاريخياً، لتحولات وتبدلات عميقة. فاللغة، هنا، هي الوعاء الذي يحتوي الكيان الجماعي ويرسم معالمه وحدوده ويقرر في حيثيات حاله وحياته، في عقليته وتطلعاته وجملة قيمه ومعاييره. والمواطن الدرزي يبدو انه فقد عالمه التاريخي ليدخل في عالم الآخر محاولاً الانتماء له والتماثل معه والتماهي به، كيف لا وهذا الآخر هو الحاكم القوي المنتصر الذكي؟! كيف لا والعربية، هي لغة المكسور المغلوب وبينما يُصنّف الاول على التحضر والحداثة يُصنّف الثاني على التخلف والبداثية! وهكذا تصنف لغتاهما!

والملفت للانتباه ان ما يحدث في هذا المستوى يتزامن مع قرار وزير المعارف، بروفيسور امنون روبنشطاين، مساواة مكانة اللغة العربية في المدارس اليهودية بمكانة اللغة الانجليزية ابتداء من العام الدراسي القادم. واذا ما رأينا هذا التطور مرفقا بجملة تطورات على صعيد العلاقة بين اسرائيل الرسمية ومحيطها العربي بضمنه الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، يُمكننا القول ان تقارباً يحدث في هذه العلاقة التي انبعثت فيها حرارة مرجعية. ابتعاد للمواطن الدرزي عن جذوره وانتمائه ومجتمعه التاريخي، وتقارب بين اليهودي وبين هذا المجتمع. ويمكننا ان نتخيل ان الآخر/ اليهودي أزاحنا جانباً. (وامتلك القوة لذلك) بمثابرة ومنهجية ونراه اليوم يعتذر من الآخر الثالث/ العربي علماً بأنه كان صوره شيطاناً أشمطاً ينبغي الابتعاد عنه ابتعاد الورع التقي عن المنكر والكبائر!

***

ان التوصيف الذي ذهب اليه د. قيس فرو ينبغي ألاّ يُغبط «اليسار الدرزي» بقدر ما ينبغي ان يحثّه على الفحص والدراسة على ان يشمل ذلك نقد الذات ايضا، الا اذا كان يعتقد انه يحوز الحقيقة ويمسك بأعنتها في الرؤيا والممارسة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وعليه، لم أفهم المواجهة التي بادر اليها الشيخ جمال معدي، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، مع د. قيس فرو، وان كنت احتفظ له بحقه في الاستئناف وطرح ملاحظاته! وأعتقد ان نقاشه ليس مع من يقوم بتوصيف الحال وانما مع الحال بحيثياته!

في رحلة اغتراب المواطن الدرزي في اسرائيل عن انتمائه التاريخي\ العربي، عن هويته حدثت سيرورات كثيرة بين هذا المواطن وبين الآخر ثم بينه وبين ذاته. ومنها صراع ماضيه التقليدي المحافظ مع راهنه الحداثوي العصري. وقد اكتسب خلال هذا الصراع ما يُضر واحتفظ بما يُضرّ، حسب د. فرو. وأضاف د. نعيم عرايدي في مداخلته عن الثقافي وتفاعله مع السياسي، ان المواطن الدرزي، هنا (كغيره من مواطني الدولة) يخضع لهجوم كاسح للثقافة الامريكية الواردة عبر «الميديا» وكان حريا به ان يختار الحداثة التي تتضمنها الثقافة الاوروبية ذات الجذور الضاربة في التاريخ. لكن الحاصل هو ثقافي هشّ مشوّه ويشوّه وسياسي ينافي الهوية التاريخية لينتج واقعاً اجتماعياً قيمياً دفع بالمثقف ابن الطائفة الدرزية الى الاغتراب عن مجتمعه. وهذا المجتمع الذي لم يأبه بإشارات هذا المثقف وأسئلته ورؤاه، استبعده من العملية الاجتماعية ولم يقبله عضواً كامل الحقوق إلا بعد الشرعية العامة التي حظي بها هذا المثقف خارج حدود مجتمعه. وفي اعتقادنا لم يكن امام المثقف ابن الطائفة الدرزية الا ان يغترب الى ان فتح له مجتمعه المحلي في السنوات الاخيرة ابواب نواديه وحلقاته. وقد فعل مجتمعه ذلك على مضض مكرهاً بتطورات خارجية اكثر مما هي داخلية. ومن هذا الباب المفتوح راهنا، على «الثقافي» ان يأخذ كامل دوره في التأثير على السياسي وعلى مجمل الواقع الذي يعيشه المواطن الدرزي. ولا يضرّه ان يناضل من اجل لعب هذا الدور وهذا ما اشار اليه الكاتب سلمان ناطور وحتّمه الناقد نبيه القاسم عندما تحدثا عن تفاعل الثقافي والسياسي.

(دالية الكرمل)

● اليوم الدراسي عُقد بمبادرة جمعية الخريجين في دالية الكرمل يوم ٩٤/٣/١٨ تحت عنوان «الطائفة الدرزية في اسرائيل في ظل سلام متوخى»، تحدث فيه إضافة للمذكورين اعلاه الناشطان اسعد اسعد وصالح طريف والمربي رياح حلبي.

● فايز زعبي ●

بانتظار قاضٍ عربي في المحكمة العليا!!

● ثمة قاض عربي في لجنة التحقيق حول ملابسات مجزرة الحرم الخليلي، والدمقراطية الاسرائيلية يمكنها اليوم قريرة العين! وها قد فعلنا المستحيل ولترضيتكم ايها العرب، وأزلنا «غبناً لاحقاً بكم منذ دهر، أفلا تشكرون؟!»

يحق لشمعون بيرس التفاخر بهذه المنّة والتدلل علينا بها - كما فعل مؤخرا في برنامج بوبو - ليتكا (مع يعقوب احيمئير). يحق له فثمة بقرات مقدسة صارت تخدش مؤخراً ولا القول تنبح، وجلوس قاض في لجنة مهمة كهذه هو «طابو» أبطل مفعوله، سيمهد حتماً لجلوس قاض عربي في محكمة العدل العليا.

القضاء، احلى جواهر الدمقراطية التي يتفاخرون بها هنا - يبدو مضحكاً ومثيراً للرثاء، وهو يضع «فيتو» على دخول قضاة عرب للمحكمة العليا! اجمالاً لا انظر بعين الرضى للنقد الخفي والجهول الذي أسمعه رجال قانون عرب، حول وجود القاضي عبد الرحمن الزعبي في لجنة شمغار، بتبريراتهم بأن وجوده في لجنة هدفها تبييض وجه الحكومة وتبرئتها من المسؤولية عن احداث الحرم، وان وجوده هو مجرد شيء شكلي، تبريراتهم هذه تجانب الموضوعية ولا تخلو من حسد، وغيرة مهنية ودق مسامير» عربي معهود امام كل عربة متحركة للأمام.

شكلي، أو غيره، فالحقيقة ان عقلنا، لم يكن صورة - حتى لو أريد له ذلك - بل بادر وسأل وأربك قادة وجنرالات وجعلهم يعرقون، حتى حين لاطفهم زملاؤه «بقفازات من حرير». من كان، أصلا يحلم ان يجلس قائد منطقة وسطى او رئيس الاركان امام محقق عربي - وليكن هذا شكلياً. جبل التمييز ثقيل ولكن كل لبنة منه تتزحزح هي شيء جيد.

بوبو - ليتكا

ضد التمييز أم..؟

بوبو - ليتكا، بالمناسبة برنامج شهير وشعبي ومحترم يحاول كشف الزيف والغش والخطأ، يثير جدلاً مع آراء متعددة متضادة، ويظهر الدمقراطية بأحلى صورها، حيث الصحافة هي القاضي، والمسؤول، موظف الدولة، الوزير... الخ هم المتهمون.

شيء واحد كنت اقترحه على معدي ومقدمي ومحاوري البرنامج الذين يظهرون محاربتهم لأنواع التمييز والعنصرية واستنكافهم منها: لماذا لا تضمنون صحفياً/ محاوراً عربياً دائماً حول مائدتكم؟ (المستديرة، أليس كذلك؟!) العدالة، المساواة والأمانة الصحفية تقتضي ذلك علماً ان جمهوراً عربياً يشاهدكم - وليس بالقليل.

اليمين نال ممثلاً (طومي ليبد) واليسار؟ كذلك (دانكنر)، حتى المتدينون الحريديم لهم ممثل، فماذا عن التمثيل العربي. حتى في لجنة التحقيق أدخلوا ممثلاً عربياً مؤخراً، وقد يدخلون واحداً للعليا، فماذا عنكم هنالك يا ساكني روميما؟ متى تخرجون عن تحجركم؟ لا يكفي ان تنادوا بالشيء وتنسون انفسكم، ام لسنا بشراً؟ عاجلوا، وإلاّ فلا مناص من تصديق اتهام برنامجكم بالميول المهينية. ام انه صدفة تعاقب دان مرغليت ثم يعقوب من بيت «احيمئير» الشهير على تقديم البرنامج بالاضافة لنجومية طومي ليبد!!

مفاجآت مستمرة!

يبدو ان مسلسل المفاجآت الاسرائيلي يستمر في العرض دون حياء. ما العمل؟ الامر واحد من اثنين: اما ان الطلب عال، فجمهورنا معوّد على المفاجآت فلا يحيا بدونها، ولذا كانت «حرب الغفران» مفاجأة واعتلاء الليكود الحكم (١٩٧٧) مفاجأة، وحرب لبنان (من ٤٠كم الى بيروت) مفاجأة، تكسير العظام وممارسات الاحتلال والمستوطنين، مفاجأة، وتعليمات اطلاق النار مفاجأة، قتل عربيين بدويين بريئين من النقب، مفاجأة، ومؤخراً اضافوا قتل، ليس اطلاق نار، بل قتل، ايها السادة - ضرير غزّي.

ومذيع الأخبار لم يطرف له جفن وهو ينسب قتله خطأ! (والمجزرة؟) والسؤال، ما اذا كانت المفاجأة/

● البقية على صفحة ١٢ ●

الوعي حول اهمية التطعيم ضد الحمى المالطية في ازدياد، لكن نسبة اصابة الآدميين ما زالت مرتفعة

● «الوعي حول اهمية تطعيم الاغنام ضد مرض الحمى المالطية آخذ في الازدياد. الامر الذي من شأنه ان يخفف من نسبة الاصابة بهذا المرض في المستقبل. لكن ما زلنا بحاجة الى اهتمام اضافي فعدد الاصابات في السنة الماضية بالمرض لم يسجل انخفاضا.

هذا ما صرح به مدير الدائرة البيطرية في وزارة الزراعة – منطقة الشمال – د. دادو الغازي في حديث «للاتحاد» هذا الاسبوع.

ومن الجدير ذكره ان مرض الحمى المالطية يشغل حيزا واهتماما خاصا من قبل الاطباء البيطريين، خاصة ان هذا المرض منتشر بشكل خاص في الوسط العربي، وبالذات في موسم تصنيع الاجبان والالبان.

وحسب الاحصائيات فان وزارة الزراعة قامت في السنة الماضية بفحص عشرة آلاف رأس غنم ونعاج في منطقة الشمال، ذبح منها (١٠١٢) رأسا، من (٧٦) قطيعا، وتم تطعيم اكثر من خمسة آلاف رأس. كذلك عوضت الوزارة اصحاب المواشي المتضررين بمبالغ وصلت الى ٤٤٧،٨٤٢ شاقلا.

ولكوننا في موسم تصنيع الاجبان والالبان، عاد د. الغازي وتوجه من جديد الى المواطنين للامتناع عن شراء تلك المنتوجات دون التأكد من انها مرخصة، وبالذات من الغرباء والباعة المتجولين، ودعا اصحاب المواشي الى التعاون مع وزارته وتطعيم مواشيهم كشرط اولي واساسي لضمان منتوجات سليمة.

* وزارة الصحة

توصي بتطعيم الاطفال حتى جيل (١٥) شهرا ضد الحصبة

● اعلن في الفترة الاخيرة عن وجود عدد من حالات الاصابة بالحصبة في مركز البلاد وشمالها. وبناء عليه اوصت وزارة الصحة كافة المؤسسات الطبية بضرورة اليقظة وتطعيم الاطفال حتى جيل خمسة عشر شهرا ضد الحصبة العادية والحصبة الالمانية وابو دغيم.

وفي حديث مع مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة د. شكري عطاالله حول الموضوع والذي اكد الامر، قال: «ورغم قرار الوزارة واعلانها عن اكتشاف الحالات، فاننا حتى الآن لم نصادف اي حالة حصبة في المستشفى».

واضاف د. عطاالله: «ان اكثر فئة تشكل الحصبة خطرا عليها هي الاطفال من جيل ٦ اشهر وحتى (١٥) شهرا (سنة وثلاثة اشهر). لكن من النادر ان يصاب اطفال بهذا الجيل بالحصبة وذلك بفضل المناعة التي يكتسبها الطفل من امه».

أقراص جديدة لعلاج مرضى «الزهايمر»

سيحتفل العالم في العام ٢٠٠٤ بذكرى مرور عشر سنوات على ظهور عائلة جديدة من الادوية، وهي مقويات الادراك. وتعتبر هذه «الادوية الذكية» بمثابة نقطة الانطلاق نحو علاج يؤدي الى تحسين الذاكرة والذكاء في ظرف عشر سنوات.

وقد كانت هناك مصاعب عدة تواجه قدرة هذه الادوية على اثبات جدارتها. لكن بعد عقد من البحوث والتجارب المعملية المتكررة، نزل الى الاسواق عقار يدعى كوجنكس (COGNEX) مخصص لعلاج مرضى الزهايمر (من امراض تدهور القدرات الذهنية، غير معروف السبب ويؤثر على الجهاز العصبي المركزي. من اعراضه التشوش وعدم استقرار المشاعر والتدهور العقلي المتواصل). وقد اقنع العقار اكثر الاوساط محافظة في الدوائر الطبية بامكانية تحسين قدرات الذاكرة والادراك بوسائط كيميائية. وسيفتح هذا الباب امام (١٨٢) عقارا آخر لتقوية الذاكرة تنتظر الترخيص.

مدير الدائرة البيطرية في وزارة الزراعة، د. دادو الغازي يدعو المواطنين الى:

عدم شراء الابقار والاغنام قبل انتهاء الفحوصات التي تجريها الدائرة

*** اكتشاف مرض الحمى القلاعية في قطعان المواشي في كيبوتس سعسع، وعدم الحذر قد يؤدي الى انتشار هذا المرض ***

● عمم مكتب الخدمات البيطرية في «بيت دجان» التابع لوزارة الصحة منشورا على جميع الدوائر البيطرية في البلاد، في اعقاب اكتشاف عدد من حالات الحمى القلاعية – ابو الركب – التي تصيب الحيوانات وتشكل خطرا على حياتها.

والحالات التي اكتشفت كانت في احد قطعان الابقار في كيبوتس سعسع في منطقة الحدود الشمالية.

حول هذا المرض التقينا الطبيب البيطري د. دادو الغازي، مدير الدائرة البيطرية لوزارة الزراعة في منطقة الشمال.

*** ما هي الحمى القلاعية؟!**

د. الغازي: هي مرض سببه فيروس، يصيب البقر والخراف والماعز والخنازير، والحيوانات البرية كالغزلان.

*** منذ فترة طويلة لم تكتشف حالات كبيرة في البلاد .. ما سبب انتشاره مؤخرا، وفي منطقة الشمال بالذات؟!**

د. الغازي: في كل سنة تقوم مكاتب البيطرية عن طريق الاطباء، بفحص الحيوانات وتحصينها ضد هذا المرض. وفي حالة اكتشافه نعود ونطعم الحيوانات التي طعمت مرة اخرى، كما حدث الآن.

اما عن سبب انتشار المرض فأعتقد انٌ جيراننا لا يقومون بتحصين الحيوانات ضد الحمى القلاعية بالشكل اللازم، ويكفي ان تتجول احداها عند الحدود، او عبورها لنقل الفيروس. وعلى سبيل المثال فان هذا المرض انتشر في الاردن في شهر كانون الثاني الماضي. وكذلك في الضفة الغربية.

*** وما هي اعراض المرض؟!**

د. الغازي: جروح في الفم واللسان والشفتين، وتشقق في حوافر واظلاف الحيوانات، وسيلان مستمر للعاب. ولدى الابقار الحلوبة يصيب المرض «درتها» ايضا بالجروح.

*** هل يعتبر هذا المرض خطيرا؟!**

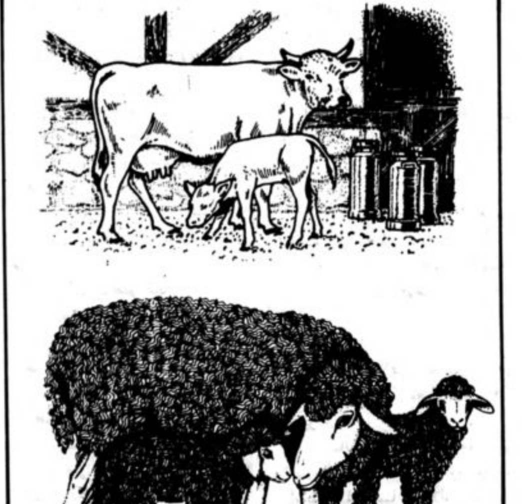
د. الغازي: خطير جدا..وممكن ان يؤدي الى الموت. خاصة لدى صغار الابقار والاغنام فان نسبة الموت لديها تصل الى نسبة ٥٠٪ فالفيروس يصيب القلب ويسبب الوفاة.

*** وماذا على اصحاب المواشي ان يفعلوا في مثل هذا الوضع؟!**

د. الغازي: التوجه الى الطبيب البيطري في المنطقة او دعوته.. هذا الامر إلزامي في كل الحالات، والطبيب يستطيع ان يعرف نوع المرض عن طريق الفحوصات المخبرية.

*** ماذا فعلتم في الدوائر البيطرية عندما وصل منشور الوزارة بعد اكتشاف الحالات؟!**

د. الغازي: اغلقنا المناطق التي تبينت فيها الحالات والشوارع الموصلة اليها، ومنعنا انتقال الابقار والاغنام في تلك المناطق وبدأنا باجراء الفحوصات اللازمة لتحديد العلاج الصحيح. فالمرض خطر جدا وسريع الانتشار. هذا الامر سبب خسارة مالية للمزارعين بسبب توقف بيع منتوجات تلك الحيوانات.



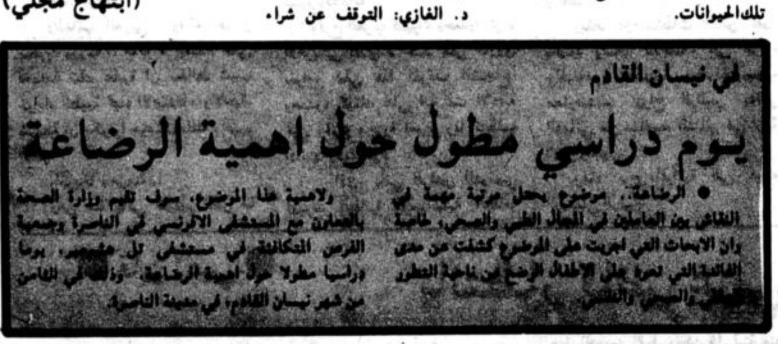
*** هل يعدي المرض او يصيب الآدميين؟!**

د. الغازي: بشكل عام لا ينتقل المرض الى الانسان.. وهذا نادر جدا.

*** بماذا تنصح المواطنين في اعقاب اكتشاف المرض؟!**

د. الغازي: التوقف عن شراء الابقار والاغنام قبل انتهاء فترة الحصار واعلان النتائج عن الوضع، وعدم ادخال القطعان الى تلك المناطق، والاهم من كل هذا تطعيم المواشي وبالذات البقر والغنم.

(ابتهاج مجلي)

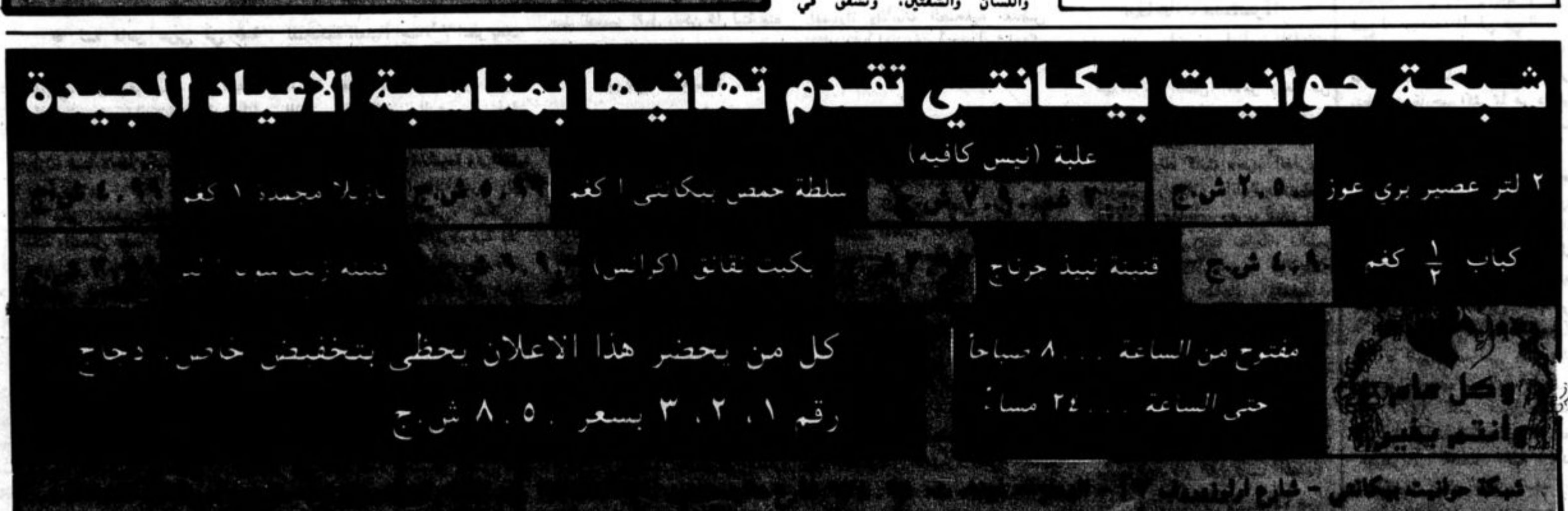


في نيسان القادم

يوم دراسي مطول حول اهمية الرضاعة

● الرضاعة، موضوع يحتل مرتبة مهمة في النقاش بين العاملين في المجال الطبي والصحي، خاصة وان الابحاث التي اجريت على الموضوع كشفت عن مدى الفائدة التي تعود على الاطفال الرضع من ناحية التطور الجسدي والصحي والنفسي.

ولاهمية هذا الموضوع، سوف تقيم وزارة الصحة بالتعاون مع المستشفى الافرنسي في الناصرة وجمعية الفرص المتكافئة في مستشفى تل هشومير، يوما دراسيا مطولا حول اهمية الرضاعة. وذلك في الثامن من شهر نيسان القادم، في مدينة الناصرة.



حليمة اغبارية، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم:

غالبية العائلات الفحماوية تتأثر من الكبت وتحرم البنات من الخروج الى التعليم الجامعي!

الحركة الاسلامية تريد ارجاع المرأة الى المطبخ، ولا يغير ذلك نشاط جمعياتها النسائية الشكلية

● اجرت اللقاء: رباب محاميد ●

● حليمة اغبارية هي من ابرز النساء النشيطات في حركة النساء الدمقراطيات، فهي ذات خبرة طويلة في العمل النسائي، لها تجربة كبيرة في النضال.وحبها للعمل في مجال شؤون المرأة جعلها تحتضن قضاياها وتشارك بجدية ونشاط فكان لنا ان نلتقي بها ونسألها:

● «الاتحاد» - كيف تقيمين وضع المرأة في ام الفحم؟

– حليمة اغبارية: حسب رأيي هناك تقدم كبير لدى المرأة الفحماوية. فقد اصبحت واعية للنواحي السياسية والفكرية والاجتماعية ومدركة ومتفهمة اكثر لمجالات الحياة المختلفة. وتوجد نسبة عالية من النساء والفتيات اللواتي يتمتعن بثقافة جيدة. ولكن بالرغم عن هذا كله لم تتمكن المرأة من الوصول الى مراكز قيادية ومناصب عليا في داخل المجتمع الفحماوي.

● «الاتحاد» - لماذا وما هي العراقيل والمشاق التي تعاني منها المرأة في ام الفحم؟

– حليمة اغبارية: هنالك متاعب ومصاعب كثيرة تقف حاجزاً امام طموحات المرأة الفحماوية، وذلك من خلال قيادة الحركة الاسلامية، فقد اعطت هذه القيادة طابعاً لأم الفحم كمدينة اسلامية غير متحضرة بينما هي برأيي مدينة اسلامية متحضرة. وتدعو الحركة الاسلامية الى رجوع المرأة الى المطبخ على الرغم من محاولات التجميل الممثلة بلجان نسائية خاضعة لهذه الحركة وتوجد اليوم عناصر كثيرة في المجتمع الفحماوي تدعي التمسك بالتراث وهي في الواقع تحافظ على العادات والتقاليد البالية، وبحكم التأثر من هذا التوجه لدى غالبية العائلات تحرم البنات من الخروج للعمل او للتعليم الاكاديمي، او حتى القيام بفعاليات مختلفة داخل المدينة. وذلك يرجع للنظرة الخاطئة عن خروج المرأة الى الحياة الميدانية. ومع ذلك، فإن النساء الفحماويات شاركن وشاركن في العديد من النشاطات الوطنية الاجتماعية رغم القيود، وذلك بفضل دور وإصرار حركة النساء الدمقراطيات. ونحن نسعى لتطوير نشاطنا ودورنا باستمرار.

بطاقة هوية

الاسم: حليمة محمود اغبارية.
العمر: ٢٩ سنة.
الحالة الاجتماعية: متزوجة وام لطفلين.
المهنة: سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم وعضو مجلس «نعمت»..
العنوان: مصمص.

● «الاتحاد» - نلاحظ مؤخرا فشل استمرارية بعض الجمعيات النسائية في ام الفحم، ما هي الاسباب التي ادت الى ذلك؟

– حليمة اغبارية: بإمكاني القول ان اسباب الفشل تعود الى عدم وجود قواعد واسس متينة لهذه الجمعيات وعدم اعطاء برنامج قيم لها واهمال العمل النسائي الجدي، وهو اهم عامل يجب ان تحافظ عليه الجمعيات اينما تكون وعدم القناعة بهذا العمل، ولكن اريد ان استثني من هذه الظاهرة جمعية عش العائلة والتي جاءت لتخدم العائلات الفقيرة والمحتاجة في ام الفحم مما ادى بالنهاية الى الغائها لأسباب مادية فقط. وتجدر الاشارة هنا الى ان حركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم تعمل في مجال شؤون المرأة منذ حوالي عشرين سنة وأكثر وهي تقدم الاعمال التثقيفية للمرأة الفحماوية وقدمت الدعم المعنوي والحيوي لها ومهدت امامها الطريق لتطورها وتقدمها في الحياة الاجتماعية. لقد قمنا بتنظيم ندوات ثقافية وفكرية ورحلات ترفيهية وزيارات تضامنية الى المناطق المحتلة ومسيرات واحتجاجات على اوضاع المرأة وعلى المعاناة التي يعانين منها مثل البطالة واستغلال اصحاب العمل لهن.وما زلنا نحث جمهور النساء على العمل السياسي وعدم التسليم بالأمر الواقع. وبودي ان القي الضوء على نقطة مهمة جداً. ففي ام الفحم يوجد ناد لمنظمة «نعمت» الهستدروتية، ولكن هذا النادي خال من اي نشاط ولا توجد صلة بينه وبين النساء في المدينة. بينما تحاول حركة النساء الدمقراطيات خلق ابداعات متنوعة وجديدة بالرغم عن ضعف امكانياتها المادية. اننا لو توفرت لدينا الامكانيات كما هي متوفرة لدى «نعمت» لكان لنا برنامج واسع النطاق وذلك لأننا نسعى دائماً لتحسين ظروف مكانة المرأة الفحماوية، وجعلها تسير في المقدمة لتحظى بكامل حقوقها المشروعة.

● «الاتحاد» - ماذا عن نسبة التعليم عند الفتيات، وماذا يعملن بعد تخرجهن من الدراسة الثانوية والجامعية؟

– حليمة اغبارية: في الحقيقة ان نسبة اللواتي يتوجهن للدراسة الاكاديمية قليلة جداً جداً في ام الفحم. واما بالنسبة لخريجات الثانوية فالغالبية الساحقة يتوجهن الى العمل في المصانع وبالذات في الاماكن القريبة من منطقة سكناهن.

● «الاتحاد» - وماذا عن وضعهن داخل المصانع؟

– حليمة اغبارية: للأسف الشديد الوضع في غاية الصعوبة، فأغلب العاملات في مجال النسيج يتحملن الضائقة الاجتماعية والاقتصادية الصعبة بالرغم عن استغلال اصحاب العمل لهن. كما يتعرضن للشتم والإهانة والتعامل معهن بقسوة كما لا يتقاضين اجورهن المقرة لهن حسب القانون. ان اصحاب المصانع يستغلون العاملات اللواتي لا يعرفن القراءة باللغة العبرية ويجعلونهن يوقعن على اوراق يتنازلن فيها عن حقوقهن في العمل. ويبقى هنا ان نتساءل، كيف للعاملات في المصانع ان يشاركن في الحياة الاجتماعية والفكرية ووقتهن مقتول؟!!

● «الاتحاد» - في نهاية لقائنا هل من برامج ومشاريع مستقبلية؟

– حليمة اغبارية: بالطبع، الأمر لا يخلو من برامج خاصة بالحركة فهناك تخطيط لعمل رحلات تثقيفية وترفيهية واقامة ندوات ومحاضرات ونشاطات ومساعدة نساء في ضائقة والبحث عن مواهب جديدة واخراجها الى حيز الوجود.

● أزياء ● إعداد: غصوب سرحان ●

لدى كارل لاغرفيلد

التلاعب بالأسود والأبيض.. اهم مميز لصيف ٩٤

● كارل لاغرفيلد مصمم الازياء الباريسي والالماني الاصل يعتبر الاكثر خصوبة بين كبار مصممي الازياء العالميين بل ويمكن القول انه يتربع اليوم على عرش الموضة العالمية، اذ ان هذا المصمم يعمل لأكثر من ثلاثة بيوت ازياء في آن واحد، وهو فذ في كل واحد فيها. اذ انه مصمم بيت شانيل ومصمم ألبسة الفرو في بيت فندي (fendi)وكذلك يصمم لبيت الازياء الخاص به، ويقال ان له يدا في تصميم كثير من المنتوجات غير الموضة.. ومن بشائر لاغرفيلد لصيف ٩٤ استعمال الاسود والابيض بكثرة وخلطهما بشتى الطرق والامكانيات. وفي الصورة نرى احد هذه الموديلات، يمتاز بكثير من الرقة والانسياب ويلائم بلادنا ووسطنا بالذات الى درجة كبيرة. «وقليل التدقيق في وجه المانيكان يرينا انه رسم خطا في منتصف وجهها... إذ هكذا ظهرت عارضات لاغرفيلد مع تسريحات غريبة وفي كثير من الأحيان استعمل الباروكات».

الاغتراب والتهميش في هامشي رياض بيدس (٢)

بقلم: د. حبيب بولس

● الهامشي انسان قلق دائما، غاضب دائما، برم دائما وقد عبّر عن ذلك بكلمة الرّعشة. هذه الرعشة التي تشكل معادلا نقيضا للروتين والانسجام. الرّعشة تطارده و«تحوّل حياته الى جحيم» ص١٧ تفسد تفسر عليه كلّ شيء»: الجامعة الحياة علاقته بنائلة بأصدقائه. الرّعشة هي بمثابة القلق الوجودي الكبير. هذه الرعشة تقوده ايضا الى النفور من ذاته وذلك لانه لا يستمد الكثير من العزاء والرضى والاكتفاء الذاتي من نشاطاته لذلك يفقد صلته بذاته الحقيقية ويصبح مع الزمن مجموعة من الادوار والسلع والاقنعة ولا يتمكن من ان يكون نفسه الا في حالات نادرة(٧) النفور من الذات يقوده الى النفور من كل شيء يحيط به، وقد عبّر عن ذلك حين حاول الكتابة «واحاول الامساك بشيء، كلما حاولت ذلك اخفقت. الاشياء والاشخاص وحتى النباتات لا تلبث ان تتلاشى او تختفي او تبهت او تذوب. كل شيء الى تلاشي واختفاء، فقدت دهشتي، الوجوه التي عرفتها تقنّعت واختفت، انا الاخر تقنعت...» ص ١٥.

النفور من الذات جعله موزّعا متشظيا محتارا قلقا متمردا على كل شيء رافضا لكل شيء. حتى ادبنا لا يعجبه بكل ما فيه «من يقرأ ادبنا المحلي هنا يظن ان المظاهرات تعمّ الشوارع وان حياتنا ليست الا مظاهرات، ناهيك عن الشعارات اي ادب هنا؟! اين حياتنا اليومية الحقيقية في كل هذا الادب المتشبه بالادب؟!» ص٨٣. انه نقد ونفور يبلغ حد جلد الذات «... سألتها اذا كان سيكون صالحا للنشر. فاستغربت وقالت: «كيف سأعرف ذلك قبل ان تكتبه» وضحكت وهي تقول متابعة: «املأه بالمظاهرات والطوابين والزعتر وما اليه حتى يوافق رئيس التحرير على نشره، اليست هذه هي العملة الرائجة هنا؟!» ص ٨٣ «اطلقت ضحكة وهي تذكر اسماء الكتاب الذين يتاجرون بالزعتر والزيتون في الادب. وقالت: «كان عليهم ان يتاجروا ببيع هذه البضاعة بدلا من ترويجها في آدابهم»... واختفت: «لكل دكانه. تجارة ليس الا»... «ماذا كانوا سيكتبون لو لم تكن حياتنا سياسية الى هذه الدرجة؟!» قلت لها: «يفتشون عن دكاكين اخرى اربح وافيد». ص ٨٣.

اذن كل هذه الامور تبلور شخصية الهامشي وتقوده الى خصام مع واقعه يشتد ويتأزم خاصة على الصعيد السياسي والوضع في اسرائيل بشكل عام. هذا الوضع الغريب الذي يشعر فيه كأنه يعيش في جيتو خاص اشبه بعلبة الكبريت المضغوطة، هذا الوضع الذي يحتوي على كثير من المتناقضات والذي يجسّد الهوة الشاسعة بين الواقع والحلم. هذا الوضع هو اكثر الاوضاع حساسية وهو الذي يدفع الهامشي وكل واحد منا الى الشعور الحاد بالاغتراب الذي يقود بالتالي الى العزلة واللاانتماء، اي الى الحالة التي لا يشعر فيها الفرد بالانتماء الى المجتمع او الامة. لان العلاقات الشخصية غير ثابتة وغير مرضية. فقد كان الفرد في الماضي يرى نفسه عضوا في عائلة او جماعة او طائفة، اما الآن فيرى نفسه مستقلا ومنفصلا، محوطا بالآخرين ولكنه وحيد بينهم لان صلته بهم واهية سطحية ورسمية واحتكاكه بهم تصادمي، ولكونه قريبا من الآخرين وبعيدا عنهم في الوقت ذاته يزيد شعوره بالوحدة واللاانتماء(٨).

وهذا فعلا ما اصاب الهامشي، فالوضع السياسي خانق مأزوم والعربي فيه يعاني الامرين وقد عبّر الهامشي عن ذلك بقوله: «البلاد التي كانت لي، البلاد التي لم تعد لي» وهذه الجملة الموحية هي المحفّز الاكبر لهذا الاغتراب القاسي، وفي الرواية الكثير من المواقف التي تشير الى ذلك ولكثرتها سأكتفي بذكر الصفحات وذلك لضيق المجال. جداله مع صاحب البناية حول العرب هنا وقضية الاحتلال واختلاف المنطقين العربي واليهودي (ص ٥٦) نقاشه مع صاحب الشغل «يتسحق» بالنسبة للخدمة العسكرية (ص ٤٩) ما تقوله نائلة عن الوضع العنصري الخانق (ص ٣٢) الشرطية التي لا تفتش سوى العرب (ص ٢٢) صورة المرأة في وادي النسناس التي تسرق الملابس لترسلها الى المخيمات (ص ٣٧) النقاش مع الاصدقاء في المقهى ورأي النادلة التي تمثل شريحة الشعب البسيط اليهودي التي يحشون رؤوسها بالكره وبالعنصرية (ص ٧٥-٨١). حتى الاطفال الصغار الذين يتربون على كره العرب وعلى رسم الصورة المشوهة لهم (ص ٨٩). الاحتجاج العربي والمظاهرات الطلابية ضد الاحتلال للبنان. وانتقاد العرب الخنوعين الجبناء. (ص ٢٦).

لا مجال هنا لتوضيح هذه الصور واختلاف المنطقين وذلك لان الموضوع بات امرا عاديا، المهم هو تأثيره على نفسية الهامشي. ولكن الكاتب وهو يصوّر هذه الاوضاع يرتفع في رأيي وبشكل موحٍ لا تصريحي جعجاع ليلامس حدود المأساة حين يصوّر وضع الفلسطيني في الضفة الذي يعمل في مسح الدرج في مكاتب حيفا رغم مرض القلب الفتّاك الذي يعاني منه وذلك كي يعيل عائلته، ويصل الكاتب القمة حين يقارن ذلك بشكل غير مباشر مع «اهرون» الذي يعمل فقط لاجل لذّته. هذا الضفاوي الذي يموت على الدرج موتا مجانيا رخيصا ليجسّد المأساة بكل ابعادها وبأبشع صورها، واهرون الذي يجسّد الاحتلال ورخاءه بكل ابعاده رغم كونه شخصية ايجابية الى حد ما.

اذاً هذا الوضع الخانق اقتصاديا/اجتماعيا/سياسيا، هو الذي صقل شخصية الهامشي وقاده قسرا الى الاغتراب وجعله حزينا، رافضا، قلقا، متمردا. لقد تجمعت في شخصيته كل هذه الامور فبات ينظر الى الحياة والناس نظرة تشاؤمية سوداوية فيها الكثير من الكفكاوية كما بات لا يستمرئ اي شيء. رافضا منكرا نهلستيا شبيها بأبطال تورغينيف، قلقا متمردا ذلك القلق الوجودي السارتري.

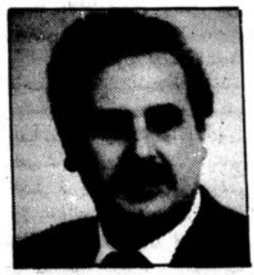
لكن رياض بيدس لا يترك بطله صريعا لاغترابه بل لا بد من عمل ليفك حصاره ويخرج به من هذا الاغتراب. لا بد من حل يكسر معه الحواجز جميعها ليخرج به من قفصه الذي يقول عنه في موقف مأساوي شديد الكثافة: «لا شك انك ذو خيال. تخيّل ساحة مسوّرة، هذه حقيقة المكان هنا. والانكى من ذلك ان الكل منضغط ومتوتر وعصبي، في هذه الساحة يوجد كلب يهدأ احيانا وينبح مرات ويصاب بجنون ويحاول التسور، لكنه لا يستطيع. وغالبا ما يكون في حالة جنونية حين يدور في الساحة دورانا سريعا مقوسا ومحاولا الامساك بذنبه لان ذبابة اخذت تقرصه، يدور الكلب لاقا رقبته ناحية ذنبه الى ان ينهك، فيقعي ويدلّي لسانه لاهثا وناظرا الى السور بتحدٍّ يائس. يتقدم من السطل ويلعق الماء بصوت مسموع وينبح نباحا متقطعا فلا يسمعه احد او يتجاهلونه، يدور ويدور يلطي في مكان ظليل ويضع رأسه بين قائمتيه الاماميتين، يغفو ويستيقظ ويبقى السور عاليا، هل تخيلت كل ذلك؟ حسنا، انس الكلب تماما وتخيلني انا بدلا منه» (ص ٦٢).

هذه هي حياة العربي هنا. جيتو مسوّر من الصعب اختراقه، هذا هو النظام الذي يقود الى تحويل الانسان الى مجرد كلب. هذه الثيمة كنا قد قرأناها في رواية اخرى رواية «عو» لابراهيم نصرالله، فهناك ايضا يتحوّل العربي الى كلب ينبح ولكن مع اختلاف الظروف، فعند بيدس يقود هذا الوضع الى اغتراب شديد معه يتحوّل الانسان الى حيوان محاصر بسبب نظام غريب وعند نصرالله العملية تكون ابشع لان الاغتراب هناك هو اغتراب عربي بسبب نظام عربي.

ويظلّ السؤال مقترحا ما هو الحل للخروج من هذه الساحة المسوّرة؟

الحل لا يمكن ان يكون معجزة خارقة مسلوخة عن الاحداث وتنغيماتها بل عليه ان يكون وليدا لتسلسلها المنطقي لا حلا مثاليا منبّتا عن ظروفه كأنه نبت شيطاني شأن الحلول الرومانسية. الطوباوية. وطالما ان البطل محكوم باغترابه اذاً لا بد لهذا الحل ان يكون نتيجة سلوكية لمثل هذا الاغتراب، لذلك فاما ان يكون (١) انسحابا اي بالهروب من النظام الاجتماعي/السياسي، بدلا من الخضوع او القتال. هنالك من يمارس الهروب من اجل تجنّب المواجهة والالتزام، وهناك من يبني شرنقة حول نفسه يختبئ فيها ولا يريد الخروج منها او الرجوع الى الماضي والهرب اليه في محاولة للعودة الى الطفولة بطمأنينتها واتكاليتها او بالانغماس في معطيات الحاضر والحصول على مسرات فورية يهربون من خلالها من قلقهم ومشاكلهم. وهناك من يهرب عن طريق ملء الفراغ بأشياء سطحية تؤدي الى حياة ضحلة (سينما/تلفزيون) وهناك اللامبالاة وهناك من ينتحر نتيجة اغترابه الحاد.

واما ان يكون ٢ - خضوعا، اي خضوع الافراد للنظام وقبوله ظاهرا، وعدم القبول به ورفضه ضمنا. وهذه المجموعة تنخرط في النظام وتشارك في نشاطات تخدم مصالحها الشخصية واهدافها وهي مجموعة عاجزة انتهازية.


● د. حبيب بولس ●

● رياض بيدس ●

واما ان يكون ٣ - تمردا وثورة وهذه المجموعة تهدف الى تغيير المجتمع بالقيام بممارسات ونشاطات، وهم يميلون الى المعارضة والمقاومة والاحتجاج والتمرد، ويحاولون تجاوز اغترابهم وتغيير عالمهم نحو الافضل من خلال الحلم، الابداع، الحب، الشجاعة (٩).

فما الحل الذي يختاره بطل الهامشي؟

يقول: «تخامرني رغبة جارفة لدبّ الذعر في قلوبهم ليصحوا» ص ٣٨ «لو استطعت ان ازلزل الارض تحت اقدامهم لما تأخرت على فعل ذلك» ص ٣٨. وفي مكان آخر يقول: «لو استطعت لفجّرت كل هذه البلاد والتنبلة» ص ٦٢.

في الرواية بيدس لا يستبق الاحداث فهو يرى ان الوضع الآني اليوم غير قابل لثورة جماعية وذلك لانعدام الرؤية الثورية الشاملة، لذلك لا يجعل بطله يدعو الى تمرد ثوري جماعي بل يجعله يثور ثورة فردية فيأتي تمرده عاجزا ويكون بتركه لحيفا المدينة التي يعيش فيها غربته القاسية، اي بترك فشله في مدينة (كانت ليّ ولم تعد لي) حيفا هي المدينة الرامزة لفلسطين والتي شبهها بالساحة المسوّرة التي تختلط فيها الاصوات عبرية وعربية ولكنها اغنية لم تنسجم لحدّ الآن (ص ٢٣).

يترك اذا حيفا ويعود الى قريته الى امه الى جماعته حيث هناك الامان والاستقرار والانسجام، هناك لا يشعر باغتراب ولا يقلق حيث ناسه واهله «لا شأن لي بهذا الجيتو الذي زرعونا فيه معهم. سأعود الى البلدة لفترة قصيرة على الاقل اشمّ هناك رائحة الزّيت والزعتر .واللبنة وبعر المعزى وروث الابقار، واسمع الأوف والعتابا وصوت المؤذن واجراس الكنيسة واحيي الناس» (ص ٣٨) في قريته فقط يتصالح مع واقعه. «وانا اكره المرجرين، كيفما ادور اشم رائحة مرجرين. قولوا وغيّروا اما عفتم ذلك؟» (ص ٣٨) والمرجرين رمز معادل لغربته وللحياة المصنّعة.

هذا هو الحل: العودة الى الجذور، الى الهوية والنضال من هناك لازالة مشاعر الغربة. القرية هي الزيت يشعل لهيب حياتنا البيضاء، ويحافظ على نصاعتها ضد السوائب. هي المطهر لكل رجسنا وبذاءاتنا وتقصيرنا وفشلنا. هناك وهناك فقط يمكن فقط الارتياح. ولكنه ليس ارتياحا ابديا بل ارتياح المحارب الى حين تصبح الفرصة مهيأة. فتعالوا معي اذن الى هناك لنجدّد نشاطنا لانه الآن لسنا قادرين على المقاومة الجماعية والتربة ما زالت غير صالحة لذلك. هذه هي رسالة رياض بيدس في الهامشي.

ولكن هل الهامشي هو حقا هامشي؟ في الحقيقة ان الهامشي هو بطل الرواية واليه تعود كل خيوطها، لذلك هو ليس هامشيا بقدر ما هو مركزي ولكنه انسان مهمّش بسبب ظروفه. الهامشي هو اساس ومركز والاحداث هي نتاج تفاعلات هذا الهامشي سواء كانت صغيرة ام كبيرة. هذا الهامشي يرفض كل الحلول المستهلكة محاولا بلوغ الحقيقة، يرفض الروتين والتعليب باحثا عن جديد، يريد تغيير العالم لكنه غير قادر على ذلك فالمرحلة ذات ظروف غير مؤاتية، لذلك يعود الى قريته ليجمع قواه من جديد ليقاوم مرة اخرى ولكن لا بسلاح فردي محكوم بالفشل كالمرة الاولى، بل بسلاح جماعي يقود حتما الى نجاح وتغيير في الواقع الهش المريض المشوّه الآني وتغيير في المشاعر الآنية التي هي نتيجة هذا الواقع. الهامشي هو مركز وما هامشيته في رأيي الا لانه لم يستطع تغيير هذا الواقع الآن وكأني بالهامشي ادى صورة الكاتب نفسه ومواقفه.

في رواية الهامشي يلقانا العديد من المواقف والصور والشخصيات التي لا يمكن الالمام بها جميعا ولكن لا يجوز لنا ترك الرواية دون الوقوف على شخصيات الهامشي الاخرى. لقد نجح الكاتب في تصوير شخصيات ثانوية - وكلها هامشية - في روايته، كلها تعاني مما يعانيه البطل-الاغتراب - سواء اكانت الشخصية عربية ام يهودية ولهذا دلالته ايضا اذ ان الاغتراب ليس من نصيب العرب وحدهم هنا بل هو من نصيب الكثير من اليهود الذين لم ينجحوا حتى في اقامة هذا التوازن بين واقعهم وبين ما كانوا يحلمون به.

اتبع الكاتب في رسم شخصياته طريقة المقابلة المتضادة، فهو يعطي الشخصية ويقابلها مع ضدها ونقيضها مع المحافظة على غربة كل منها المتفردة. فنائلة مثلا في الرواية فتاة مثقفة اكاديمية تهوى البيت وتحلم بالاستقرار والانسجام والزواج وتحاول ان تسير حسب العُرف والعادات والتقاليد، يقابلها البطل الرافض لكل ذلك المتمرد عليه، الكافر بالعلم، وبالتعليم المؤمن بثورة على التقاليد. ولان نائلة لم تفلح هي الاخرى في اقامة التوازن بين واقعها وحلمها تعيش غربتها وتجد الحل بالتالي العودة الى القرية.

وعلى هذا النمط نجد «شولا» وهي نقيض نائلة التي تحلم باغتصاب البطل كانسان وذلك عن طريق الزواج وفق العادات والتقاليد بينما شولا ترمز لاغتصابه جنسيا فهي تسعى بكل الوسائل الى ذلك رغم اعراضه عنها. وهي ايضا تعاني غربتها الخاصة وتفتش لها عن حل، فهي عانس جاوزت حدود الجمال، لذلك يكون سلاحها مكسورا منذ البداية فتظل تعاني غربتها الجنسية/الاجتماعية. و«علاء» شخصية مناضلة تؤمن اولا بالعمل وبالحياة العائلية المستقرة يقابله البطل الذي يكفر بكل ذلك.

كما نجد مقابلة بين «يتسحق» صاحب العمل وزوج الجارة وكلاهما يهوديان الاول متمثّل بعيش غربة بين دمقراطيته ومنطق النظام ويرى ان الحل لا يمكن ان يكون بالاحتلال وبالسلاح وباغتصاب شعب آخر والثاني يرى النقيض كي يحافظ على ثروته. ومثل هذه المقابلة نجد مقابلة اخرى ترتفع الى جلد الذّات بسخرية مرة ونقد لاذع بين «انيس» و«يوسف» وكلاهما جزء من البطل يعانون نفس غربته ولكن لكل منهما حله. فيوسف يحلّ مشكلته بالهروب الى افلام الجنس ليرمز الى واقع الكبت والحرمان بينما انيس يرى الحل بالقتال على الصعيد السياسي وبالزواج على الصعيد الاجتماعي.

وشخصية «صبحي» تعاكس الجميع فهو الشخصية الانتهازية الخانعة للنظام التي لا تشارك في فعاليات الطلاب في الجامعة خوفا من ضياع الوظيفة فهو يضاجع الوظيفة مستقبلا ويوسف يحتل كل السينما كما يقول انيس (ص٢٧) وترتفع هذه المقابلات المتضادة الى القمة في مقابلة الضفاوي المريض بالقلب والذي يمسح الدرج ليعيل عائلته. هذا العمل الذي يؤدي الى موته مع «اهروني» الذي يعمل للذته الشخصية فقط. عالمان نقيضان، وفي ظل غياب العدل تصبح السحلية ارفع قيمة من ذلك الضفاوي المناضل المكافح (ص ٧٤/٧٥).

وهنالك العراقي المسن الذي يعيش غربته هنا والذي يعبّر عنها برفضه الحديث بالعبرية وبالتحرّش بالبطل كي يتكلم معه العربية. و«اورلي» التي تعيش غربة اجتماعية موزعة بين زوجها المراهق العاهر

● البقية على صفحة ١١ ●

الاغتراب والتهميش

● تتمة من صفحة ١٠ ●

وابنتها الجانحة.و«بيفرلي» الكندية التي تهرب من واقعها الى قراءة الكتب المسلية.

هذا هو عالم الهامشي، كلّ شخصية فيها مستلبة تعاني غربتها وهي شخصيات واقعية من صميم حياتنا وما نعيبه على المؤلف انه قدّم هذه الشخصيات بسرعة دون تروّ لكشف ابعادها وسبر اغوارها الجوانية ولكن ما يشفع له هو كون روايته رواية شخصية بحيث يكون التركيز فيها على البطل وما تبقى شخصيات تخدم شخصية هذا البطل وتغذيها. وينفرد الكاتب بهذا الرصد المتوتر وشديد الايحاء الذي دأب على تقديه انطلاقا من معترك الداخل لحالات الوجود اليومي المعقدة والدراماتيكية التي يعيشها الفلسطيني بين اناس احتلوا ارضه ولا يريدون اعتياد حقيقة وجوده. فهو لذلك يطلق العنان لهواجسه الذاتية تارة وينطق في عمله مواطنين عاديين يشكّل مصير كل منهم قطعة من هذا المصير الشامل الذي نذر بيدس كتابته لتسجيل لحظاته وعوالمه.

قبل ان ننتقل للحديث عن اهمية المكان في هذه الرواية لا بد من همسة تهمس في اذن الكاتب ان الاغتراب المعبّر عنه في الرواية لا يبرر كثيرا هذه القتامة التي ينظر منها البطل الى العالم وخاصة مجتمعه القريب فمهما بلغ الاغتراب من المفروض ان تظل هناك شرفة نطل منها على الشيء المضيء وعلى الامل الحلو ولو في المستقبل القريب.

فهل ترك الجامعة وجلد الذات في اكثر من موقع له مبرره. هناك الكثير من الصحيح ولكن هناك الكثير مما يجب الحذر منه. هل كل ادبنا يقع في خانة الزعتر والطابون؟!! اليس هناك ما يضيء؟!!

لن نفي الرواية حقها دون ان نتطرق للحديث عن المكان كما ذكرت آنفا فللمكان دوره في خلق هذا الجو الخانق والاغتراب القاسي في نفسية البطل. والمكان في الرواية موصوف في حالات عديدة وهو حيفا بشوارعها وجامعتها وساحاتها وازقتها وبيوتها ومكاتبها وبحرها وشواطئها. حيفا بصيفها وشتائها. حيفا تقبل على البطل احيانا ويقبل عليها وترفضه ويرفضها في احايين كثيرة، تسحره مرة وتخنقه مرات تنفتح حينا وتضغط عليه احيانا بحيث تصبح علبة صغيرة مخنوقة. يتلوّن المكان وفق نفسية البطل ودرجة اختناقه او رضاه:

«هل تعرف كيف تعدّ امك اكلة الحمص؟.. كانت تظل تحر الحمص وتدوّر المدقة فيه الى ان يهلس ويذوب تماما. هكذا اصبحت حيفا وحتى الاماكن الاخرى بالنسبة لي مكان ينغلق على ذاته يوما بعد يوم ولولا قفشات وخطرات هنا وهناك لذاب كل شيء ذوبانا تاما في مطرحه دون ان يتقدم. الى اين تنتقل؟ تجوب انحاء المكان كالذئب المفترس بحثا عن جديد في مطرح ينكفئ على نفسه ويضيق عليك. هل ستظل هذه الامكنة تغلق علينا الى ان نختنق ونموت من التعفّن؟ شيء يدور ويدور في مكانه مثلما تحرّ صحن الحمص. أهذا هو ما كان ينتظرنا؟ هذا القدر اللعين الذي قاد اوديبوس الى كل ما قاده ويقودنا نحن» (ص ٣٨).

هذا المكان الخانق يجعل البطل يجول ويعتقدم في جولاته التطهيرية، والشعور بغربة طاغية هو ما يفرض غلبة في هذا كله حتى ليريد تفجير البلاد والقنبلة.

وكما المكان كذلك الزمان فهو يتشظى ليلمّ الماضي والحاضر وليوظفها في خلق شخصية البطل والاحداث. ومثلما نجح الكاتب في تصوير بطله ورسم المكان والزمان نجح في اثراء هذه الرواية بلغته المتميزة، حيث كانت مطواعة مكثّفة شاعرية ساخرة ناقدة وهذه هي لغة الرواية الحديثة.

وبعد، هذه هي رواية الهامشي بسيرة بطلها وبشخوصها ومأزومها السياسي/الاجتماعي/الاقتصادي.

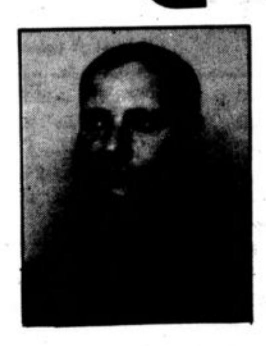
ويظلّ السؤال: هل نجح الكاتب في سيرة هذا الهامشي في اختراق واقعنا المعاش، وهل عبر عنه بصدق فنيا؟ في الواقع استطاع بيدس ان يرتفع بعمله هذا الى مصاف العمل الروائي الجيّد فقد لامس حقيقة واقعنا لا بل اخترقها فعرّى وعبّر عن الكثير وذلك عن طريق استخدامه لثيمة الاغتراب. وان كان لنا من شيء نقوله للكاتب هو لماذا كل هذه السرعة في تقديم المواقف والشخصيات؟ كان من الممكن ان يصل العمل الى حد الادهاش الكبير لو ترك رياض عمله ينضج على نار هادئة لانه في تسرّعه فوّت على نفسه وعلينا الكثير من الفرص التي كان من الممكن ان تسدّ الفجوات. كل شيء جاء مختزلا ولا عيب في الاختزال ولكنه في بعض المواقف يضرّ بانفتاح العمل على رحابته وجوانبه المتعددة. هذا الاختزال حدّ في كثير من تدفّق الصورة لتلمّ الابعاد الكثيرة المطروحة.

وخير ما انهي به كلامي عن الهامشي ما قاله الراوي عن ساجدة الرامزة الى النقاوة والتطهير من الادران التي مع غيابها يكون الاغتراب فهي فلسطين الكاتب القابعة ابدا في ذاكرته وهي هاجسه الدائم: «هل تعرفون ساجدة؟ احد منكم لم يعرفها. انه سرّ احمله بين جوانحي اينما ذهبت. هل كان احد منكم يتخيّل ان يلتقي مع جبينة في حيفا؟ لا اعتقد ذلك. ساجدة جبينة او العكس كانت صديقتي التي ما زالت تهجع في قلبي كالطفل، فرجاء ايها القلب: لا تتكسر» (ص ١٥). حافظ على هذا الطفل يا رياض لانك اذا فقدته فقدت كل شيء. فقدت الحلم الجميل الذي من اجله تعيش وتكتب، حافظ عليه ليكتمل عطاؤك ولتردم معه الفجوات مستقبلا، ونحن في انتظار.

(٧) بركات: ص ٢٢.
(٨) بركات: ص ٢٢.
(٩) بركات: ص ٩.

● الحلقة الاولى ظهرت في عدد ١٩٩٤/٣/١٨)

المتفرج



● اسامة ملحم ●

«ماذا وقوفك»؟!
«ان الركب مرتحل»
لا ظلّ في الصحراء... لا قطرٌ ولا وجلُ
وليس ما بين الخريف المرّ
وبين السقوط الحرّ
في شهد الغزاة
من موطئ لثائرٍ حرّ جديد
وكل السابلة
ليس في الفجر متسعٌ للمعك والندا
وليس ما بين عقارب الساعات من وطن
اغفله العدا
دون احتلال..
ليس ما فاضت به شمس المغيب
ماء الورد
او دمعَ البرتقال
انما مسكُ الشهيد
- طفل سباه الجندُ من يديّ القابلة
وتمضي القافلة..
تمر بي سحابة الفصول
قافلة طويلة.. طويلة
واصلت ترحالها.. منذ السراب الأولِ
تجتر شعابها.. تحترف «المسيرة»
واعتناق الأملِ
لا النجمُ يهديها.. لا اتجاه الريحِ
لا الطيرُ.. ولا كبيرْ
حسب تسيرْ
على صوت الحداةْ
(سوط الطغاةْ)
وتبني لماضيها الجسور
من احلام صغارها
من دم الشاهد الأخير
مزقت وجه صلاته الأخيرة
قنبلة
......
كشف المجوس سحورنا السريّ
وسرٌ نرجسنا
وسرٌ خشوع السنبلة
قد اشاعته البلابلُ
- قبل الصبح -
لطلائع الآتين
للقطر ينبتُ في قلب العشيرة
مذ سبوا بابلَ..
العاصفة اقتربت - صدق المنجمون -
واقتراب الغزاة
من لوزنا العاري
المسيح بالقنوط.. وبالبنفسج
والتعاويذ العليلة
ولا من يسائله
مكبل غيمنا بالجمر.. ومحفوف بالضجر
فتململ يا ايها الظامئ
ان قدرت.. وانفجر..
يا ظلّي الاخرق

تمزّق..
ضيق هذا الجسد.. وتضيق المكيدة
انشوطة على عنق البلد
وتمر بي سحابة الشهداء
قصيدة
صاعقة جسورة.. تجتاز.. بيد المحال
وتعبُ من رمل السؤال
............؟!
- اما من ابن عم.. ولا من ابن خال -
لها في كل منعطف ذكرى وصورة
وبعض مجال
لبرهة شمس قصيرة
في ليل البغاة
هي شمسنا الآفلة
....
المحلى بصبر العقيدة..
وهو مرٌ
وقافلة المارقين المغيرة
على جرحي تمرُّ..
ويمر السندبادُ
واسباطُ الدين الجديدِ
واتباع المسيح المزيف
جندُ المغول
وقوات حفظ السلام
«والمارينز»
والفرق
محاكم التفتيش
الخوارج
- المؤللة.. الراجلة -
وانصارُ الشريعة
والاساطيلُ
والاحلاف
الاذاعاتُ
«مساعدة انسانية عاجلة..»
وكلها فوق الجرح ملح
نعاج مطيمة
وابقى لوحدي الشهيد..
وتبقى بلادي الشهيدة

(كفرياسيف)

ما شاء الله

● كاظم ابراهيم ●

الحالة الأولى

يقترب النهرُ من البحرِ...
إذا التقت الألبابُ
المرحلةُ الأولى كانت قبل اللقيا
لم تكن العين بقادرةٍ
ان تكشف سرّ الثورة
هذا السرّ المولودُ بتلك الليلة
كان السرُ شتاءً عربياً للقحطَ
وما زال من القحط بقايا وكلابُ
فتعبّأنا بالرفضِ
لكي لا تأخذها الأسبابُ

الحالة الثانية

صار الطقسُ حليفاً
فنهضنا من نومٍ طالْ
غسلنا الاعين
ومسحنا كل غبار
كانت رحلتنا ضد الأحوال
لمع الحجرُ الأبيضُ
وامتنع الطيرُ من التجوال
رصاصٌ، غازٌ، شهداءٌ أبطال
والطفلُ يجيء من الأطفال.

الحالة الثالثة

في بابل ضعنا
وبنا سافرت اللقيا
صارت امريكا أم الدنيا
فالبوسنةُ يأكلها الصربُ
وفي افريقيا كان وما زال الموتُ
من الجوع ويطغى
وهنا آمنا بالكلماتِ الموقوتةِ
والمرحلة الأخرى
ان نكتب عقداً بين الذئب وليلى
كي لا ينأى الحلم فننأى

المرحلة الرابعة

لا أؤمن ان الخالقَ يتركنا
نفعل ما نبغي
لكني أؤمن ان الشعب ينامُ ويصحو
كي لا ينتصر الشر على الخيرِ
فالمستقبل مهنةُ أصحاب العقلِ
وما شاء الشعب سيبقى
وسنبقى
ما شاء الربُ ونرقى

(باقة الغربية)

أوراق شتاء.. أوراق دماء

● بقلم: رجاء بكرية ●

«والقدس الليلة في ذروة العزلة، لأن اهلنا غرباء في كنائسهم ومساجدهم وبيوتهم، غرباء في انبيائهم، أسرى في منافيهم. والبشارة تطحنها الدبابة على باب المغارة، والطفل ليس في المغارة وليس في فلسطين.

....

والقدس لا تصلي الليلة القدس تصلب».

(محمود درويش)

●هاجس الكتابة في ليل مسعور بشتاء الغضب فكرة مغرية وملحة خصوصا وقد فرغت لتوي من تقليب اوراق شتاء نبيل خوري التي قالت عني كلاما اردت ان اقوله يوما ما فسبقني اليه لتدفعني اطراف اصابعه المحترقة بحرقة منفاه الى تمزيق اوراقي الملطخة بالحبر الأسود والاحمر والازرق التي اعتصرت وجعا كبيرا شاقا، وتضيف قلبي على اسرافه في تجرع المواد الحارقة لاتلاف ذكرياته المتكومة لحظة بلحظة، هامسا عبر خرفشة تلك الأوراق التي نزلت من اعلى لا اعلم مصدره وفتّحت نافذتي بتمرس ودراية من الف تضاريس المكان وحفظها عن ظهر قلب، واختارت زاوية تغصّ بكل شيء فوق المكتب الاسود معلنة بأناقة حسدتها عليها أنها بانتظار ان يحترق صمتي بسطورها..... ايتها الشقية، جيد أن سبقتك لهذا الشتاء.. الى متى تصبين حرارة كلامك في شتاء قارس.. جربي الربيع او الصيف.. الشتاء خطر عليك في هذه السن الناضجة بثمر المعرفة. لكن الشقية لن تستطيع الاصغاء اليك. فاليوم السابق ينزفه قلبي دما ازرق، لم أر السماء متجهمة كما اليوم منذ وقت طويل.. اهو سخط الله على العرب ام على اليهود ام على البشر جميعا؟.. وحتى اشارة عابرة للتأكيد او الدحض لا مكان لها وتبدو مستحيلة. قبل يوم واحد فقط كنت سأسمح لك باختيار اوراق الطقس الذي تريد لكن الأمر خرج من يدي ولساني ومشيئتي.. يا الله هل تصدق ان ثماني واربعين ساعة يمكن ان تشكل فاصلة فارقة في حياة فرد بل وتاريخ شعب هو شعب فلسطيننا لأن احدا لم يتوقع للآن اي قبح ستعتيقه شوارع الغضب في مدينة الغضب وفي اي بقعة اخرى ملعونة.. منذ اليوم في اعتقادي يجب تبديل وسام القدس من مدينة السلام لمدينة الغضب او الجريمة او الدم او اي اسم اخر ولو مؤقتا حتى تنفصل ارجلنا عن رؤوسنا ونستوعب شكل اللغم الذي ترقص خطواتنا المهزوزة فوقه، ولكن.. ليس مدينة السلام وعذرا لفيروز. ذلك ان يوم أمس كان حالك السواد وشتاء جاء بلا مطر مما اضطرنا لجلب المياه بالكيلة لغسل أجساد القتلى على عجل في ساحة الحرم بعيدا عن عيون جنود الوحدة الخاصة وحرس الحدود، المشتبكين بصدامات عنيفة مع من تبقى من رجال هبّوا من اتصالهم الروحي بخالقهم على طلقات قصّت اجساد العشرات اثناء سجودهم في صلاة الجمعة المقدسة حيث انكفأت على حتفها المخطط.

اربعة وستون شهيدا قتلوا بدم بارد دفعة واحدة بمدفع «انسان» وحيد كما ادعت وسائل الاعلام الاسرائيلية حتى اللحظة، متدين متطرف يتبع عصابة رجل الدين مئير كهانا الذي تناثرت اوراق شتائه فوق بلاط احد شوارع نيويورك بطلقات عنصر من حركة الجهاد الاسلامي، والطريف في الأمر ان الكم الهائل من شهداء ومعتقلي القدس ورام الله والضفة وغزة لم يجفف سطل الدم الذي انسكب من جسد مئير كهانا وظل يتململ في قبره مؤرقاً احلام جماعته ومطالبا بالانتقام حتى قام يهودي مخلص لرسالة جهيرن بقتل عشرات العرب فابتره جسده ونام خصوصا وان باروخ جولدشتاين كان اعلن ذلك في طقس ادخال كتاب التوراة وعلى لسان احد مستوطني كريات اربع.



.... ويا للدهشة كان جولدشتاين هو.. هو ذلك اليهودي. لكن كيف دخل ومن سمح له بالدخول مسلحا رغم الحراسة المشددة عادة على المدخل الرئيسي؟ .. سؤال مرهق اجابته مؤجلة الى حين لدى سلطات أمن تتشبث بقواعد لعبة لا بد من دراستها جيدا قبل اي رد فعل متسرع من شعب الحلم لكن الواضح ان ثمة غموضا ما قد تزيل هالته قشّة ولا يحتاج لأكثر من محقق واحد مبتدىء للفضّ، هذا اذا شكلت لجنة تحقيق كما يجب تتوقف عند حيثيات المجزرة تخضع لمراقبة شديدة بحيث يتم لفلفة القضية كما في المرات السابقة بشرشف سلوفان غير قابل للنبش احتراما لكرامة الميت.. حينها يحق لنا فيما اعتقد تساؤل ساذج: اين كانت كرامة هؤلاء الأبرياء في جثوهم بين يدي صاحب العرش حين قرر ذلك الذي اخاف ان اقترف خيانة بحق الانسانية ان نسبته اليها، وكما جاء على لسان احد اعضاء الكنيست: - الحيوانات تتورع عن عمل مشين كهذا.

اذاً.. كان هذا الأداء الميلودرامي مقطعا صغيرا من مسرحية تصفية حساب تعود لنية مبيتة وقديمة قدم ملف العنف الذي يضاف له كل يوم ورقة جديدة. ويبدو ان هذا المشهد يشكل مرحلة التأزم النوعية التي حتما ستتمخض تشابكاتها الملحمية المعقدة عن ولادة حل قد يرضي الجميع وقد لا يرضي احدا فيشتبكون مرةأخرى ويتراشقون اوراق فصولهم التي مضت والتي ستأتي. شكرا لك، لست ادري اي داهية كانت ستكمقلني فوق جبل احزاني الصامت لولا اوراق شتائك شدتني من بالة حنجرتي وصوبت فوهة مسدسها نحو صدغي مرقصة ذاكرتي المضروبة على قلق عصبيها والخروج بسيرة احتجاج علنية على عقمها قبل اي شيء.. لكن الحقيقة التي يجب ان تصفق لها ايدينا وأرجلنا.. اي والله.. حتى ولاء الرجل لزعيمه فهو لم ينس ولم يغفر، هذه الجملة تمنيني كثيرا وتحني لرأسي العنيد خصوصية مفرطة بالتميز، وحين سأصفق او ادبك لن افعل لأجل سواها، لذا منحته المفاهيم السوقية المتخلفة للجماعة الكهانية وجزء لا بأس به من الرأي العام الاسرائيلي لقب صدّيق..

وهذا الصديق اختار هدية عيد المساخر بفن ومهارة لشعبه، وتحرى فعل اختار الماضي الكامل يدين كل العملية.. القائمين عليها، منفذيها، والمتعاونين مع منفذيها ذلك أنه ببساطة شديدة يشير الى تدريبات متواصلة سبقت التنفيذ، هندست المكان والزمان وخططت لموقع بعينه وجب ان تركن اليه عقارب الساعة وعدّت الخطوات التي سيخطوها من باب سيارته حتى الكتف الأولى للمصلي الذي سيوازي وقفته الرائقة المسلحة بالعطش بل والطريق الذي سيسلكه رصاصه الى قلوب الرجال ليكون واثقا من أنها استقرت في العضو المراد. لا.. لا أشك للحظة بأن الامور عبرت تمريناً ماراتونياً حتى أديت بحلق ملحل يكاد يخلو من اخطاء. سنتأكد منها عما قريب.. حسنا هل بينتا صدّيق واحد يمكن ان يدين بهذا الولاء النادر لزعيم؟ اذا كان بينكم واحد وحيد ابن امه فليرفع بنصر يده اليمنى وليأخذ وسام البطولة.

الاعصاب المتفجرة.. الكلام المكهرب بأسلاك الصراخ المتقلص.. حروف القلب المتساقطة تحت الارجل الحافية.. اعضائي المتخشبة.. فمي المتحول بثقل الصدمة والغثيان والقرف وفقدان الشهية على مجرد زفير تنهيدة.. آخ يا بلد تشتعل مع اطارات السيارات التي ملأت مدينة القدس ورام الله وغزة والضفة وسائر القرى الفلسطينية التي نفد صبرها وتحطمت حدود احتمالها.. شبّ بكاؤها المحروق عناقا.. تنديدا.. اتهاما.. بركانا وقوده لا ينفد. اصداء مستنكرة وجثث مطروحة تملأ شاشات التلفزيون، ترصف فضاءات العالم الراكد في غيبوبة لا يبدو انها تشاء التنصل من اعراضها.. وواجهات الدنيا تغتسل بدم الجريمة البارد ولا ترد بغير وحومة خليضة ستغرق في بحر خمس دقائق. دخان يتقصد عرقا وضبابا يحجب الاكف المفرودة اكفانا للشهداء، وصراخ الحشود يصرخ بصافه بموازين العالم الراقفة بكفة واحدة.

اوراق شتائك قست اكثر مما ينبغي حيث نعف احدهم اعصابي فوق فراش صراحته الوقحة: צריך לרצוח את כולם وأردف آخر אני לא מצטער, ולא מגנה ומגנה מי שמגנה.. اما قلت لك اوراق شتائك قاسية.. صاقعة.. متعصرة وتئز بالليلك؟.. عساها تكهنات ولادة؟؟..

(١٩٩٤/٢/٢٧،

٢:١٩ ب.م الليل)

بانتظار قاضٍ عربي في المحكمة

● تتمة من صفحة ٧ ●

الأخطاء، هي القاعدة وليست الاستثناء؟

الأمر الثاني، هو ان الجمهور ليس غبياً بما فيه الكفاية كي يبتلع هذه القرص المقي، كل اسبوع.

أزمة مطربين؟

هذا وقت يتهدد فيه مطربونا المحليون ويملون شروطهم علينا كاملة، فمن لا يعجبه ليشرب البحر وليسافر الى مصر.

المسألة ان هناك ازمة مطربين فمن يخطط هذا العام لفرح او مناسبة سعيدة، ويحتاج لخدمات مطرب، ننصحه بنسيان ذلك وتأجيل مشاريعه للموسم القادم، هذا ان سمح دفتر مواعيد النجم الكبير، وإلاّ «فليحجز دوراً» للعام بعد القادم! نعم، صدقوا لقد سمعت تذمراً من عديدين عن تعذر، بل استحالة، التعاقد مع مطرب معروف واحد لهذا الموسم، مع اننا ما زلنا قبل انطلاقه: الطلب كبير، المطربون الجيدون قلة، والوقت محدود. وكثّر الله افراح شعبنا!

رحم الله الأيام التي كان بها المطربون ومتعهدو الغناء اكثر من الهم على القلب!

إزاء هذا، وعلى ذكر مصر - أعلاه - أنصح جمهور «المتضررين» بعدم تأجيل شيء، بل تشكيل تنظيم والبدء باستيراد خدمات مطربين من مصر - او غيرها من الدول العربية، ان سمح الوضع، ولا تقولوا بعدها اننا نضرب الصناعة المحلية!!

● حنان جريس خوري ●

قصيدتان

الى عينيكَ..

لماذا تحرقُني.. لماذا؟..
أتحسبُ احتراقي مسحوراً
وأنّي سأدفقُ فرحا.. وعطوراً؟
لماذا.. تحرقُني..
وتحملُني الى دروب السحاب
وتغسلني بأغنيات الشمس
والنجم
بقُبلات عذاب..
لماذا؟!
ومن أين ظهرتَ؟!..
أأنتَ من حاملي الطيبِ؟
أأنتَ قاهرُ أحزاني؟
أأنتَ مُنقذ طفولتي
من هذا الموت العصيب؟..
من.. أنت؟
لا.. لا تملأني بعينيكَ
ودعني بعيدة.. بعيدة
عن دنيا راحتيكَ
أنا.. ما أنا الا قصيدة
ما أنا الا دمعةٌ وأمنيةٌ شهيدة
لماذا.. لماذا تحرقُني؟!..
وحين تلمع دخانا.. بالنّدى
آه.. تغسلُني..

***

عند حدود الرحيق..

صديقي.. هل تدري؟!..
أني اضعتُ فرح الطريق؟
وأني رشفتُ دخان الجرحِ
عند حدود الرحيق..؟
هل.. تدري؟..
عن رقص مجنون في ذاكرتي
وعن نهار مخضوب يهدرُ
ينزفُ
يلهثُ.. على نافذتي

أتدري؟..
صديقي الأوحد..
أني امتلأتُ مرةً، زنابقا وورود
ورُحتُ أنفرُ من دمي
نهائدَ حلم ووعود..
والليل.. أعطرُ أنفاسي
وأتدفق
وحينما يلوبُ المساء
كنت اشرقُ الف شمسٍ.. وأحترقُ
.. أحترق
كيفَ.. كيف؟
كيفَ تصيرُ الفصول حمقا
قاصفة
تحملُ مواسمي فوق السحابِ
لتسحقها براثن العاصفة
لو..
لو تدري..
كيف توردتْ دوحة أحلامي
وكيف ناجى النهر حبّي
حين كانت القصائد تهامسُ
عناقيد الظلام..
وتحكي عن رعشةِ اللقاء
عن دفء الأماني
وتحكي..
حتى تذوب ضلوعِي
وتصيرني حواكير الفجر
والحب..
وتعزفني قيثارة الحنانِ
وينضبُ.. صديقي
ينضبُ الفرحُ.. ويقسو عليّ
نهري
ويصحو من الألم اللاشعورُ
ولكني من اللاشعورِ.. ادري
أني وجدتُ فرحَ الطريق
يلهو طفلا..
يلهو.. ويكبر..
عند حدود الرحيق..

(حيفا)

«يا زين وصلت حدها»

● تتمة من صفحة ٦ ●

الخروج من الازمة وبناء جسور حقيقية للتسوية السلمية العادلة، اذا ابدت حكومة اسرائيل بالطبع، استعدادا للتخلي عن مطامعها التوسعية في المناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة واعترفت بحق الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني. وهذا كله يستدعي رص وحدة الصف الفلسطينية والعربية المبنية على موقف موحد وعلى تصعيد الكفاح العادل لقوى السلام الاسرائيلية، اليهودية - العربية. وعلها وصلت حصيلة التطور بعد اكثر من عامين الى بداية مفترق الطرق التي تتطلب من الرأي العام وجميع محبي السلام في العالم جعل المحتل الاسرائيلي يفهم انه «يا زين وصلت حدها» ولا مفر من الاقرار بالحقوق الشرعية الفلسطينية والعربية وان البديل الآخر هو الدفع باتجاه الكارثة لجميع شعوب ودول المنطقة.



الفنان سيناي بيتر مدير المهرجان: عروض المهرجان كفيلة بجذب الاطفال وذويهم معا!

*** باستطاعة الاطفال العرب ايضا مشاهدة عروض الشوارع والمهرجين التي ليست بحاجة لترجمة، بالاضافة الى المسرحيات الناطقة بالعربية ***

● بقلم: ميسون اسدي ●



مهرجان مسرح الاطفال القطري في حيفا بعد غد!

● ● ● ● ●

● يبدأ بعد غد الاحد ٣/٢٧/ وحتى ٣/٣٠ مهرجان مسرح الاطفال القطري في حيفا... ويصادف هذا المهرجان في فرصة الربيع في المدارس وعيد الفصح لدى المسيحيين واليهود، لذلك فبامكان جمهور الاطفال حضور العروض، خاصة وان هناك عروض شوارع مجانية لموسيقيين ومهرجين وسحرة ولاعبي جمباز بهلوانية (اكروبات) والدمى، من الساعة العاشرة صباحا وحتى السادسة مساء.

ان هذا المهرجان ليس متعة للاطفال وذويهم فقط، بل انه خطوة لتشجيع مثل هذا النوع من المسارح وحثه على التقدم من خلال المسابقات وتبادل الخبرات واستضافة مسارح اجنبية.. ولكنه مثل باقي المهرجانات المسرحية الاسرائيلية (باستثناء مهرجان المسرح الاخر في عكا مؤخرا) بالنسبة للمشاركة العربية غير الجدية فيه. ولكن مع قدوم مدير المهرجان الجديد سيناي بيتر، والمعروف بحماسه الشديد لمشاركة المسرحيين العرب في كل المهرجانات، لمسنا ان ثمة نية صادقة لادخال العروض العربية لهذا المهرجان. وحول المهرجان اجرينا هذا اللقاء مع مديره الجديد الفنان سيناي بيتر.

● ما الذي يميز هذا المهرجان عن باقي المهرجانات السابقة؟

– سيناي: تعودنا ان نرى في المهرجانات السابقة عروضا على المنصة التقليدية، مسرحيات تنادي بالشعارات البسيطة (الطيبون والاشرار)، وتقل المسرحية بصورة بسيطة ويكون بالامكان حشر كل متطلبات المسرحية من اضاءة وديكور داخل سيارة والدخول بالمسرحية الى كل مدرسة. هذا المهرجان التجريبي يعمل على تقديم نصوص مسرحية اصلية بدون شعارات براقة، ويبذل جهودا كبيرة على الاضاءة وهناك مسابقة ايضا بين عاملي الاضاءة واحسنها ستفوز وستحصل على جائزة.

● ما هي العروض التي ستشارك في المهرجانات؟

– سيناي: ستشارك في المهرجان ٣٠ مسرحية وتقسم هذه العروض الى ثلاثة اقسام: أ – سبعة عروض ستشارك في المسابقة واختيرت هذه المسرحيات من بين ٧٠ مسرحية.

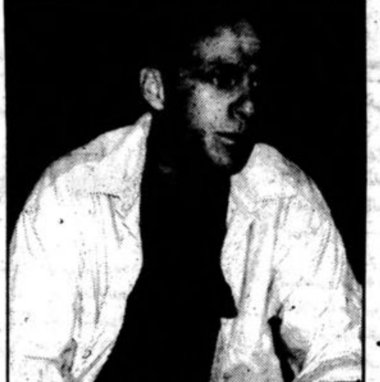
ب – عروض لم توافق لجنة النصوص على مشاركتها في المسابقة ولكنها ستشارك على هامش المهرجان.

ج – عروض ضيفة، وهي مسرحيات تعرض في انحاء مختلفة من البلاد ودعيت خصيصا لتشارك في المهرجان.

● اختيار مسرحيات الاطفال ليس بالامر السهل وجلبهم للمشاركة وحضور هذه العروض يتطلب جهدا كبيرا، فكيف عملتم من اجل الوصول الى قلوب الاطفال؟

– سيناي: نستطيع ان نجلب الاطفال عن طريق اختيار ممثلي تلفزيون مشهورين للعروض، وهذا يكفي. لكننا لم نكتف. بل ان هناك افرادا مستقلين عرضوا علينا عروضهم، وقمنا بقراءة النصوص ومشاهدة العروض عدة مرات، وهكذا تم اختيار العروض. الخطوة الثانية بعد اختيار العروض كان النشر عن المهرجان في التلفزيون والجرائد. فقد وصلنا الى المدارس والصقنا الاعلانات في المدارس والشوارع وفي كل مكان، حتى يعلم الاولاد عن وجود المهرجان.

اخترنا عروضا تضم اساطير مشهورة للصغار وقصصا كلاسيكية للكبار مثل: «ليلى الحمراء» و«رجل من القاهرة» من قصص «الف ليلة وليلة» و«ساندريلا»، «اليس في بلاد العجائب» «العاصفة» لشكسبير وغيرها من المسرحيات الكفيلة بجلب انتباه الاطفال وذويهم معا، وتعرض هذه المسرحيات بطريقة تجريبية جديدة وشائقة.





● سيناي بيتر ●

● هل اخذتم بالاعتبار المقدرة المالية للاطفال وذويهم؟

– سيناي: هنالك ثلاثة اسعار للتذاكر ٢٥ شاقل و٣٠ شاقل و٣٥ شاقل وتستطيع شراء اربع تذاكر بـ ٨٠ شاقل وفعلا الاسعار ليست برخيصة، للاطفال خاصة، والمهرجان مدعوم جزئيا.

● كما يبدو لي من المسرحيات المعروضة، لا توجد مشاركة عربية حقيقية في المهرجان فما قولك في ذلك؟

– سيناي: نعم اوافقك الرأي، لا يوجد مشاركة من قبل الفنانين العرب وهذا شيء مؤسف، لانهم لم يلبوا نداءنا فقد توجهنا اليهم وفتحنا لهم ابواب المشاركة على مصراعيها.

توجهنا الى «بيت الكرمة» ليقدموا لنا مسرحية جديدة ولكنهم ولاسباب اقتصادية لم يشاركوا. واخذنا منهم عرض مسرحية «علاء الدين» للدمى ولكنها باللغة العبرية. توجهنا الى صاحب مسرح القصبة جورج ابراهيم واعطونا عرض «ليلى الحمراء» التي نالت الكثير من الاعجاب. توجهت الى المسرح العكي بقيادة موني يوسف ولم تكن هناك تلبية لدعوتنا. كان هناك اقتراح واحد من الناصرة لكنه لم يقبل لاسباب فنية ولكن ومع كل هذا فهناك اقتراح في البداية ان يكون عرض ترفيهي «عازفون بلقانيون» لمهرجين يهوديين هما دودو زار وميتسي اليف وقد اقترحا في البداية ان يكون عرضهما باللغة العربية وفيما بعد قررا ان يكون العرض باللغتين وقاما الفنانان عدنان طرابشة وامل مرقس بترجمة النص للغة العربية، وخلال هذا العرض الترفيهي يقوم المهرجان بعرض آلاتهم الموسيقية بصورة جميلة ومسلية للاطفال.. هناك الكثير من العروض التي يستطيع الطفل المشاركة فيها والاستمتاع بها، حتى ولو لم تكن باللغة العربية. اقول للاطفال العرب، تعالوا وشاركوا في المهرجان واستمتعوا بالعروض والموسيقى والرقص التي ستعرض في الشوارع منذ الساعة العاشرة صباحا وحتى السادسة مساء.

● سيناي بيتر انت الممثل والمخرج ومدرس التمثيل في رمات هشارون و«سيمنار هاكيبوتسيم» هل تعيينك كمدير للمهرجان سيساعد في رفع مستوى المهرجان؟

– سيناي: لا استطيع ان احكم على نفسي، باستطاعة الاخرين قول ذلك، ولكن كوني ممثلا ومخرجا يمكنني من التضامن مع الفنانين الذين يعملون في ظروف عمل صعبة جدا. ويتقاضون اجرة بسيطة نسبيا لذلك استطيع تفهمهم والاهتمام بهم بقدر استطاعتي.

قمت بقراءة جميع النصوص المعروضة للمهرجان وقمت باختيار محكمين مهنيين في المسرح عامة ومسرح الاطفال خاصة، لاختيار العروض الجيدة. بذلت الكثير من الجهود حتى يشارك الطفل العربي في هذا المهرجان، وليكون مهرجاننا كمهرجان عكا الـ ١٣ حيث كانت فيه مشاركة عربية واضحة وملحوظة وليس كالمهرجانات السابقة في عكا التي كانت ذات اغلبية يهودية.

بما انني جديد في منصبي هذا (فقط اربعة اشهر) ربما لا يوجد الوقت الكافي لاستطيع تجنيد مشاركة عربية اكبر في المهرجان، ولكن في السنة القادمة اذا بقيت في هذا المنصب ساعمل على ادخال مشاركة عربية اكثر في هذا المهرجان.



● مسرحية ايطالية «الاديتور» (علاء الدين) ●

● مشهد من مسرحية الدمى «علاء الدين» باللغتين العربية والعبرية ●

جمال طربيه، رئيس مجلس سخنين الاسبق:

● تتمة من صفحة ٣ ●

طربيه (سخنين) حنا مويس (الرامة) محمود محاميد (ام الفحم) اسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) مسعد قسيس (معليا) محمود نعامنة (عرابة) يونس نصار (طرعان) وكذلك نواب الرؤساء احمد مصالحة (دبورية) امين عساقلة (المغار) ومحمد زيدان (كفرمندا).

بعد الاجتماع... جماهير تحتضن رؤساء، وشرطة لحماية رؤساء...

وما حصل في ساحة بلدية شفاعمرو عقب اجتماع الرؤساء كان له دور حاسم وفعال في اظهار وتبلور وجهة النظر المستقبلية نحو المضي في الاضراب. وفي ترجيح كفة المسار الوطني وكشف زيف الوجوه والتوجهات الاخرى.

«خرجنا من قاعة الاجتماع» يقول جمال طربيه «فوجدنا جمهورا غاضبا على رؤساء لم يقووا على حمل الامانة التي اولاها اياهم شعبهم. وفضلوا حمل لواء سياسة السلطة. وجدنا خارج الاجتماع، في المقابل، قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود لحماية هؤلاء الرؤساء. وما ان خرج اول رئيس حتى علت الهتافات تطالب بتبني الاضراب وزحف الجمهور ناحية البلدية - بل حاصرها. فرفع الرؤساء الذين تبنوا الاضراب على الاكتاف ولم اعرف كيف خرج الآخرون الذن لم يصوتوا مع الاضراب او صوتوا ضده. ولا ازال اذكر ما قاله لي ضابط شرطة عكا واسمه هيرمان في ساحة شفاعمرو. قال، لقد كشفت عن وجهك الصحيح اليوم بأنك ضد الدولة. فقلت له بل كشفت وجهي القومي الصحيح. فرد مهددا «بفرجيك».

التفاف واسع حول لجنة الدفاع عن الاراضي ودعوتها للاضراب

تمسكت لجنة الدفاع عن الاراضي بدعوتها للاضراب. وكان الشعب مهيأ للاضراب لانه تبنى هذه الدعوة عن وعي وصدق.

وحول التحضيرات ليوم الارض يقول السيد جمال طربيه بدأنا في البطوف تحضيراتنا للاضراب. وكل يوم كانت ترتفع وتيرة هذه التحضيرات ونشعر ان شعبنا يلتف حولنا اكثر فأكثر.

وفي يوم ٣/٢٩، ليلة الاضراب، عقدنا اجتماعا شعبيا لم تشهد له سخنين مثيلا. وانطلقت منه مظاهرة صاخبة جابت شوارع القرية. وكذلك الامر حصل في عرابة. ويومها قامت قوات الشرطة باعتقال نائب رئيس مجلس عرابة آنذاك ورئيسه اليوم، فضل نعامنة. وعندما علمت جماهير سخنين بذلك بدأت تهتف «اطلقوا سراح فضل نعامنة» الى جانب الهتافات بروح التمسك بالارض والمنادية للاضراب وللوحدة الوطنية. توجهت في الليل برفقة رئيس مجلس عرابة، المرحوم محمود نعامنة، الى شرطة عكا للمطالبة باطلاق سراح فضل نعامنة. فقالوا لنا انه موجود في مركز شرطة نهاريا وقال لنا مدير مركز عكا: ماذا تفعلون هنا. لقد بدأ تحرك الشرطة وحرس الحدود في سخنين فاتركوا فضل وعودوا الى قراكم. فأجبناه بأننا لن نعود الا مع فضل نعامنة، وفعلا توجهنا الى نهاريا ومن هناك عدنا برفقة فضل، وعلى مشارف سخنين وجدنا البلدة مغلقة. الجيش و«حرس الحدود» والشرطة تحاصرها، والمدخل الرئيسي مغلق بالحجارة. تركنا السيارة ومشينا على الاقدام بين الاحجار حتى وصلنا الى الجموع المحتشدة. وفي ساعات الليل، بدأت المعركة.

(٣٠ آذار)

رفول يهدد باستعمال الدبابات والجيش يرقص الهورا..

اندلعت الاشتباكات، يقول طربيه، بين المواطنين وقوات الجيش التي دخلت القرية بجنزراتها وعتادها الثقيل. وكذلك الامر حصل في عرابة ودير حنا. وسقط في تلك الليلة الشهيد خير ياسين في عرابة. وجرح ٧٢ مواطنا في سخنين وجرى اعتقال مئة آخرين.

وفي صبيحة الثلاثين من آذار استمرت الصدامات ما بين قوات الجيش بقيادة رفائيل ايتان الذي كان قائدا للمنطقة الشمالية. ودخلت قوات الجيش الى البيوت وجرى الاعتداء على كل ما واجه العسكر وكان واضحا ان الهدف اسكات الناس واخضاعهم بالقوة. وتم فرض منع التجول منذ فجر اليوم، حيث تم استدعائي من قبل رفول لاستلام كتاب فرض منع التجول في الساعة الخامسة صباحا.

في الساعة الثامنة صباحا بدأت قوات الجيش باستعمال الرصاص. وبدأ المواطنون التعامل مع الحجارة. وفي الساعة التاسعة صباحا كان قد سقط ثلاثة شهداء في سخنين. وتواصلت المعارك الى ساعات ما بعد الظهر.

بعث رفول اليّ بقائد الشرطة في عكا، لدعوتي لاجتماع معه في عرابة. ذهبت الى هناك فوجدت الجيش قد اقام قيادة معركة وواجهني رفول بقوله، ويحدين، ماذا تظنون؟! اذا لم تسكتوا وتهدأوا سأطلع بالدبابات وسترون يوما اسود!

قلت له: شو إلك في سخنين؟ اسحب قواتك ونحن نتراجع واتفقنا ان اعود الى سخنين وادعو الاهالي الى وقف المواجهات وخلال نصف ساعة ينسحب الجيش.

وبعد ان انسحبت القوات من الازقة ومن بين البيوت، تجمعت هذه القوات في الشارع الرئيسي، في المكان الذي اقيم فيه النصب التذكاري للشهداء فيما بعد، ورقص الجنود «الهورا» وغنوا «عام يسرائيل حاي» (شعب اسرائيل حي).

وفي اليوم التالي كان دفن الشهداء في سخنين، وتقاطرت الى القرية الوف مؤلفة من البشر، وسارت مظاهرة شارك فيها اكثر من مئة الف انسان. وكان هذا اليوم ٣/٣١ من اصعب واقسى الايام في حياة سخنين التي ودعت ثلاثة من ابنائها في عمر الورود.

الدرس والعبرة

سألنا السيد جمال طربيه عن العبر والدروس من يوم الارض فقال:

كان لهذا اليوم ما بعده، من تأثير على حياة جماهير شعبنا. فجاء عمليا هذا الحدث ليفعل فعل الصدمة الكهرباء التي تصحي شعبنا. ووضع الجماهير امام مسؤوليتها التاريخية عن نفسها وعن ارضها. وذلك عبر التمسك بالبقية الباقية من ارضها ورفع الشعار الذي انطلق في سماء جليلنا لاول مرة في ذلك اليوم، «بالروح بالدم نفديك يا جليل».

رفعنا هذا الشعار بعدما زال الخوف من قلوب الناس ولاول مرة اسمينا هبة يوم الارض بـ «الانتفاضة» التي اضطرت الحكومة فيما بعد لرفع اليد عن ارض المل. واثبتت للقاصي والداني انه لا حدود لمقاومة هذا الشعب.

اليوم، وللاسف الشديد هناك من يدعي انه اعاد ارض المل لاصحابها ويتبنى هذا الموقف الكثيرون. نوضح للجميع، ان الذي اعاد لاصحاب الارض، ارضهم، هو الشعب نفسه بدمه وجراحه وشهدائه وعرقه، وليس الواسطة و«المنونية». دفع شعبنا دما غزيرا ثمن هذه البقعة من الارض وقطعت ارزاق اناس كثيرين، وجرى المس بآخرين واسيء اليهم.

وعلى المستوى التمثيلي، تم قلب الموازين في وعي الشعب. وخجل العملاء. الذين عملوا طيلة حياتهم مع حزب العمل تراجعوا. قبل يوم الارض كانت سخنين تعطي لحزب العمل ٧٠٪ من الاصوات. بعد يوم الارض في الانتخابات البرلمانية الاولى سنة ٧٧ انقلب الميزان. وحصل العمل على ٢٠٪ وحصلت الجبهة على اكثر من ٧٠٪ وعرفت الناس كيف تصوت وكيف تعاقب الحكومة. وحتى العشرون بالمئة الذين صوتوا للعمل، قاموا بذلك بالسر.

لماذا يوم الارض؟

سألنا هذا السؤال للسيد جمال طربيه فقال: في اجتماع الناصرة الذي اعلن عن الاضراب في ٣٠ آذار، كنت خلال فترة استراحة اتحدث مع الرفيق صليبا خميس، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي العربية.

تسألته هل سنقول للناس فقط اضراب ٣٠ آذار. لماذا لا نصطلح الآن اسما نطلقه على هذا اليوم ويصبح يوما من ايامنا، كما كانت لاجدادنا العرب الاولين ايام خاصة بهم عرفت بأسماء معينة.

ويضيف السيد طربيه: صفن صليبا برهة وقال: نسميه «يوم الارض» ضحكت، وقلت له: يعني اروح على سخنين اقول يوم الريضة (الريضة يعني الارض بلهجة بعض القرى). فقال صليبا: وما له، يوم الريضة.. يوم الريضة.

اقتنعت، يقول طربيه، بالاسم بعدما فكرت مليا. ورأيت انه لا حق لاي اسم اخر ان يزاحم الارض على يومها.

* يوم الارض مدرسة للاجيال *

في سخنين لم تغير مدرستنا منذ يوم الارض. يؤكد السيد جمال طربيه. ويضيف، هذه المدرسة التي تغذي بالوعي والالتزام للارض. اقمنا النصب التذكاري ليظل شاهدا على روح هذا الشعب وبطولته، وعلى غطرسة السياسة الرسمية تجاهنا. وليشهد على عظمة هذا اليوم وهذا الشعب. وليكون معلما ومحجا للاجيال القادمة.

سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، صليبا خميس:

يوم الارض بلور الهوية القومية

● تتمة من صفحة ٣ ●

الجماهير العربية التي بقيت في وطنها شعارا يقضي بعدم السماح بتكرار مأساة ٤٨. وضرورة التمسك بارض الوطن مهما كلف ذلك من ثمن. وعن هذا الدرس وهذه العبرة من العام ٤٨ وارتباطها بما حدث في يوم الارض يقول صليبا: المخاوف التي كانت تدور في رؤوسنا في تلك الفترة تلخصت في اننا توصلنا الى قناعة ان النظام في اسرائيل يسعى الى اقامة كيان فوق كيان. كيان اسرائيلي على حساب الكيان الفلسطيني في هذه البلاد وتصفيته. وتجريدنا من الارض يحولنا الى لاجئين. ويبدو ان هذه السياسة (كيان فوق كيان) هي التي تجعل من عملية السلام مسألة مستحيلة ما لم تتنازل اسرائيل عن هذه السياسة. لأنه لو كان الهدف اقامة كيان الى جانب كيان لاصبح السلام قضية متيسرة. لكن يبدو ان اوساطا سياسية متنفذة في الحكم لا تزال تنظر ان من حق اسرائيل اقامة كيان على انقاض الكيان الفلسطيني.

ولذلك كان في يوم الارض، من اهدافنا، رفض هذا الواقع وتأكيد حقنا في البقاء، لأن تجريدنا من الارض يعني تحويلنا الى اقلية بلا جذور وعرضة للتهجير.

ومهما كانت المؤثرات الاخرى، فان الدافع الرئيسي ليوم الارض كان هزيمة ونكبة ٤٨.

قرار الاضراب ومقاومة السلطة ولجنة الرؤساء العرب

ماذا كان موقف السلطة؟ طبعا لم تتراجع. ولكنها ايضا دفعت بقوتها الذاتية لمواجهة قرار الاضراب، ودفعت بقواها في الوسط العربي لمواجهة المد الشعبي الرافض لسياسة المصادرة، كيف تم ذلك؟

يقول صليبا: طبعا قرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب في ٣٠ آذار اصطدم ليس فقط بمقاومة السلطة العنيفة التي اتخذت اجراءات امنية كبيرة جدا وخصصت القوات لحشدها في القرى العربية. كذلك اصدرت الدوائر الرسمية للموظفين العرب والهستدروت للعمال، والمعارف للمعلمين اوامر بعدم الاضراب. وعلى سبيل المثال صدر منشور دوري من وزارة المعارف يحذر من الاضراب ويقول هذا المنشور ان المصادرة ليس صحيحا انها موجهة ضد العرب، فهي تشمل القسم الاكبر من الاراضي الحكومية. فهل هناك حكومة تصادر املاكها!!

وكذلك اصطدمنا بمقاومة من اللجنة القطرية للرؤساء العرب. وهذا الأمر لم يكن غريبا بل كان شبه متوقع. وهذه اللجنة تشكلت سنة ٧٤ باشتراك ١٥ رئيس سلطة محلية من الجليل الغربي، انتخبوا لجنة مصغرة من ستة رؤساء سلطات محلية في كل من الرامة، طمرة، كفرياسيف، معليا، بيت جن، سخنين وشفاعمرو.

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طوليدانو ووزارة الداخلية والسلطة بشكل عام شجعوا اقامة اللجنة. وقد اشترك في الاجتماع التأسيسي كل من طوليدانو ومدير عام الداخلية كوبارسكي وممثل عن مركز الحكم المحلي. ومن هنا الاستنتاج بأن التأييد الرسمي الحكومي، الظاهري، لاقامة هذه اللجنة جاء لاستخدامها وسيلة مضادة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي زاد نفوذه بين الجماهير العربية في انتخابات ٧٣ بحصوله على ٣٧٪ من اصوات العرب.

وكون المبادرين لاقامة اللجنة القطرية هم من الرسميين، والتي ضمت بين صفوفها في حينه الرؤساء الدروز، فهؤلاء الرسميون افترضوا ان مثل هذه اللجنة يمكن استخدامها «قوة مضادة للحزب الشيوعي ولصرف الانظار عن القضايا القومية الى قضايا بلدية» (د. ماجد الحاج، السلطات المحلية في اسرائيل - خلفيات حيبية).

الا ان يوم الارض قلب هذه الصورة. وفي اجتماع شفاعمرو في ٧٦/٣/٢٥ الذي اتخذ فيه الرؤساء قرارهم بالغاء الاضراب، على اثر هذا الاجتماع طرأت تغييرات على تركيبة اللجنة خاصة بعد الانتخابات المحلية التي تلت يوم الارض في عام ٧٨. وعندما توثق التعاون بين اللجنة القطرية للرؤساء وبين لجنة الدفاع عن الاراضي وشن الطرفان معارك مشتركة ضد المصادرة، ودفاعا عن حق المسكن. خلاصة القول انه دخلت روح جديدة بين جماهيرنا ادخلها يوم الارض الخالد.

يوم الارض.. وما بعد

لم يكن يوم الارض حدثا عاديا عابرا في حياة جماهيرنا العربية الفلسطينية، الباقية فوق تراب وطنها، بل كان له تأثير واسع على حياة هذه الجماهير، على واقعها، وعلى التعامل الرسمي معها ايضا، عن مساهمة يوم الارض هذه يقول صليبا:

«ساهم يوم الارض في تجميد عملية المصادرة، وفيما بعد الى تحرير قسم كبير من منطقة ٩. كما ساهم في بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية للعرب في اسرائيل وفي تأكيد هويتهم القومية، كأقلية قومية فلسطينية في اسرائيل وتحدى حاجز الموت وتيار العمالة بين المواطنين العرب».

وفي هذا الاضراب برزت لجنة الدفاع عن الاراضي، كأول تنظيم شعبي حظي بتأييد الجماهير العربية في اسرائيل كافة. الباحث سامي سموحة من جامعة حيفا في كتابه «العرب واليهود في اسرائيل» يقول: «بين جميع القيادات السياسية العربية، فان اكبر مصداقية هي للجنة الدفاع عن الاراضي» ويوجب استفتاء اجراه فان ٨٨٪ من المواطنين كانوا من مؤيدي لجنة الدفاع. ص ١٥٢.

والكلام لا يزال لصليبا خميس «ولا بد في هذه المناسبة من اجراء بعض التصحيح التاريخي في النظر الى لجنة الدفاع عن الاراضي. صحيح انه كان للحزب الشيوعي دور كبير وحاسم في اقامة اللجنة وفي التأثير على نشاطها وفي دعمه لها. ولكن اللجنة عملت كجسم مستقل يضم حزبيين وغير حزبيين، وفي حينه لم يستثن اي تنظيم سياسي من العمل في اللجنة».

ويضيف صليبا: «والشعارات التي رفعت فيما بعد، مطالبة بتوسيع لجنة الدفاع عن الاراضي ادت الى تراجع اللجنة واذدنابها للجنة القطرية للسلطات المحلية».

● كيف حصل هذا الاذدناب، وكيف يفسر؟

- «وفي سنة ٨٣، على اثر ضم ١٨٠٠٠ دونم من اراضي البطوف الى مجلس مسغاف الاقليمي، نظمت لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء نشاطات واسعة ومكثفة ضد الضم. وتميزت هذ النشاطات باتساعها مما دفع السلطات الى اجراء مفاوضات مع السلطات المحلية العربية لتعيين منطقة نفوذها. «وفي اجتماع عقد في شفاعمرو بين سكرتارية اللجنتين، عشية يوم الارض ٨٣ وبحضور اعضاء الكنيست العرب صدر اول بيان عن هذا الاجتماع جرى توقيعه (بسبب مشاركة النواب العرب في الكنيست) باسم «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية» ومنذ ذلك الحين، اتخذ هذا التركيب شكل تنظيم (لجنة المتابعة) التي انضم اليها فيما بعد ما هب ودب من ممثلين عن حركات سياسية الأمر الذي ادى الى اتساعها وعدم انضباط عملها ووصلت الى ما وصلت اليه الآن.

«ومسألة اذدناب لجنة الدفاع للجنة المتابعة تعتبر خطوة كبيرة الى الوراء، ادت فيما بعد الى اضمحلال لجنة الدفاع عن الاراضي وتراجع نفوذها. وهذا يقودنا الى التفكير والبحث في موضوع لجنة المتابعة صنعها ودورها، الأمر الذي لم يطرح في هذا المجال الآن»..

صندوق المرضى العام يكشف في هذه الايام عن سلة خدمات صحية موسعة

من أجل النساء



ثورة الخدمة في صندوق المرضى العام تسير الى الامام. في الاونة الاخيرة قام صندوق المرضى العام وهو اكبر صندوق صحة في الدولة بعرض سلة خدمات صحية موسعة ذات مزايا جديدة خاصة بالنساء.عدد الخدمات الصحيه المجانية او التي تتطلب دفعاً رمزياً يزداد يومياً اكثر واكثر ويتم بسرعة فائقة. هذا الامر صحيح ايضاً بالنسبة لعائلات الاخصاب بالانبوب للولد الثاني مجاناً بما في ذلك عائلات احاديه الاهل وقائمة طويلة من المزايا والخدمات الصحيه الخاصة التي تقتصر على صندوق المرضى العام فقط. نهج متجدد في الخدمات الصحية في البلاد، لصندوق المرضى العام مراكز جديدة ومميزة لصحة المرأة، والتي يعمل فيها اطباء مختصون، ممرضات وطاقم مهني اضافي يقوم بمعالجة كل ما يتعلق بطب النساء، في كل جيل، بما في ذلك متابعة متواصله للنساء الصحيات ايضاً. لن تحصلي على خدمات متنوعة كهذه في اي صندوق اخر. الامر محسوص.

كثير من النساء ترحب بهذه الاخبار الساره

ساء كثيرات ستحببن هذه الاخبار: لقد عرض صندوق المرضى العام - "كوبات حوليم" هذه الايام سلة خدمات صحية موسعة، محسنة ومميزة تجعل من الخدمات الصحية المقدمة للنساء في الصندوق ألاكثر تقدما وجاذبية في الدولة. **اهم الاخبار**، خدمات كثيرة الملزمة بدفع رسوم كاملة وغالية في كل صندوق اخر، ستمنح منذ الان في صندوق المرضى لعام مجاناً او بدفع رمزي. لقد تم تحسين الخدمات بحيث اصبحت اكثر قابلية وقد تضي على البيروقراطية وتم تقليص الاجراءات واصبحت اكثر نجاعة وسرعة. في هذا الجهاز الكبير يعمل اطباء مختصون في مجالات عديدة ومتنوعة وفي المقابل يعملون في مستشفيات ومراكز مميزة وجديدة منتشرة في انحاء البلاد تعنى بصحة المرأة. هذه المراكز قائمة فقط في صندوق المرضى العام وهي موجودة في ذروة تطور شامل.ثورة الخدمة في صندوق المرضى العام تسير قدماً.

ان ميزة كبر صندوق المرضى العام تسير هذه المرة ايضاً لصالح النساء. السبب الاساسي: قدرة هذا الصندوق وحده في اقامة ونشر عيادات قطرية واسعة مختصه بالنساء فقط، والتي تتعلق بصحة المرأة في كل جيل .في هذه العيادات تمنح حسنات وحقوق إضافيه التي لا تعطى بأي صندوق آخر. اليجدور كيلان المدير العام لصندوق المرضى اعلن عن توسيع سلة الخدمات وكشف قائمة طويلة للمزايا الخاصة من ابرزها: الاخصاب بالاتابيب والذي يجري الان مجاناً للولد الثاني ايضا. عمليات الاخصاب تجرى في نفس الشروط للنساء المعنيات بتكوين عائلة احادية الاهل. لقد تم تسهيل امكانية تنفيذ فحص دم لتشخيص الحمل بتمويل كامل من الصندوق حسب قرار الطبيب. المقصود هنا بتشخيص الحمل بواسطة تشخيص الهورمون الظاهر في الدم مع استيعاب الحمل في الجسم. كما تم توسيع الخدمة للفحوصات وللعلاجات للعقم لإنجاب الولد الاول والثاني.

اختاري، دوراً في العيادة او في عيادة خاصة؟

في هذه الايام حصل اعضاء صندوق المرضى العام على "دليل الخدمة". يدور الحديث عن كراس معلومات يحوي تفصيلاً بالمزايا والحقوق التي يتمتع بها اعضاء الصندوق بالاضافة الى معلومات اضافية مثل عناوين وهواتف لمراكز طبية واعلامية. احد الفصول يفصل قائمة الاطباء المهنيين "المستقلين" كلُ واحد في مجال عمله ورقم الهواتف في بيتهم. المجالات عديدة ومتنوعة اطباء عائلة، اطباء نساء، عيون، عظام، اطباء اولاد، انف اذن حنجرة والخ...

كما هو معروف يسمح صندوق المرضى العام لكل مؤمن إمكانية إختيار شكل الخدمة في العيادة التي بها تمنح جميع الخدمات تحت سقف واحد او في عيادة الطبيب الخاصة في بيته في الايام والساعات المحددة في الكراس. الوصول في هذه الايام الى هؤلاء الاطباء في بيوتهم لم يعد امراً مستحيلا عليك.بامكانك الإتصال وتحديد موعد، في كل مجال طبي هناك اطباء عدة وبهذا يستطيع كل عضو إختيار الطبيب المفضل عليه.

يبرز في صندوق المرضى العام تخفيض العبء المالي الذي يقع على كاهل المؤمنات في الصندوق. ان المصاريف في الحالات المعرفة "على حساب الصندوق" تمنح دون تحديد عدد العلاجات.

تخفيض المصاريف مشددة اليوم في علاجات متنوعة، على سبيل المثال علاج في انابيب "فرغونال" التي تهدف الى حل مشاكل الاخصاب. كما هو معروف يدور الحديث عن علاج هورموني يساهم بتطوير بويضات كثيرة. سعر انبوبة ال-"فرغونال" ينخفض في الصندوق العام من ٨ ش.ج للوحدة الى ٤ ش.ج للوحدة أي بتخفيض هام بنسبة ٥٠٪.

اذا كان الدفع الاقصى الذي يقع على عاتق المؤمّنة يزيد عن ١٠٠ ش.ج في الشهر فهي تتمتع بتغطية المبلغ الاضافي من الصندوق. هذه المعاملة الخاصة لاتعطى في صناديق اخرى. قائمة الحسنات في اطار السلة الموسعة ما زالت طويلة. امثلة اخرى فحص السلى، في خلال الفحص تؤخذ عينة من كيس السلى الذي يحتوي على خلايا جنينية ومن هذه العينة يستنبتون (البكتيريا) لتشخيص عاهات وراثية مبكرة في الجنين. هذا الفحص يمنح اليوم مجانا لكل امرأة حامل من جيل ال-٣٥ وما فوق، وللمرأة الحامل تحت سن ال- ٣٥ اذا ما تم اقرار ذلك من قبل طبيب مختص في علم الوراثة، ان كان هناك خطر لظهور مرض المنغول (عرض داون) ميزة اخرى على سبيل المثال، هي فحص البروتين الجنيني، فحص الدم الذي يتم اجرائه في منتصف فترة الحمل لتشخيص عاهات ولادية خاصة في الجهاز العصبي المركزي. يجرى الفحص حالياً باشتراك رمزي من قبل العضوة التي تجري الفحص وذلك بدفع ٣٠ ش.ج (في الماضي وقع عبء الدفع على كاهل العضوة بمبلغ يتراوح ما بين ٨٠ - ١٢٠ش.ج).إذا تأكد من الفحص عن وجود خطر يقوم صندوق المرضى بتحمل جميع عبء الفحص.

لقد قمنا بمتابعة الثورة في خدمات صندوق المرضى في المجال النسوي في اتجاه اخر. لهذا الصندوق انتشار واسع في جميع انحاء البلاد ومراكز مميزة ومتنوعة لصحة المرأة في تل-ابيب، رمات-غان، اور-يهودا، غفعات سفيون، بني-براك، بيتح-تكفا، هرتسليا طبريا، كريات-شمونة،اورشليم القدس، كريات-موتسكين، حيفا، حولون، عفولة، المجدل، بيسان (بيت شان)،الناصرة العليا، الناصرة والخضيرة. في هذه المراكز تمنح خدمات صحية شاملة للمرأة تحت سقف واحد وفيها: اطباء مختصون ذوو شهرة وتجربة، مطلّعون بشكل متواصل على التجديدات الاخيرة في حقل الطب والى جانبهم طاقم مهني من الممرضات، عاملو مختبر سي.تي،عاملون اجتماعيون، مهنيون اضافيون مزودون باحدث الاجهزة وأنجعها.

من الخدمات الصحية التي تمنح في هذه المراكز تقديم علاج للنساء الحوامل، علاجات إخصاب، عيادة للاستشارة وعلاج للنساء في سن الانتقال، عيادات للثدي وكشف وتشخيص مبكر لامراض خبيثة وعلاجها وصيدليات مجهزة بجميع الادوية المتعلقة بالطب النسوي وهذا يشمل علاج إخصاب واستشارة في مجال وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة، متابعة الحمل وخدمة الموجات الصوتية (اولترا ساوند) للحمل وللأمراض النسائية. كل الفحوصات المطلوبة تُجرى في المركز. لم يعد هناك تنقل من عنوان الى آخر، في مكان واحد تنتهي الأمر بنجاعة وفي وقت قصير.

ان عملية تحديد موعد لدى الأطباء أصبحت عبر الحاسوب ففي حالة ان الطبيب النسوي المعالج غير متفرغ يتم توجيه المرأة لدى طبيب نسوي اخر في العيادة. الهدف تقديم علاج سريع وفوري. كما ان الطب الوقائي متوفر هناك وفي اطاره تجري متابعة شاملة ومتوصلة وراء المؤمنات. "نهتم بالنساء وهن معافات ايضا" يقول أطباء مراكز الصندوق.

المراكز الصحية للمرأة تسير الى الامام بخطى الطب الغربي وتنضم الى مراكز مشابهة في الدول المتقدمة في العالم. أثناء الضرورة توجه المرأة من المركز لاحدى المستشفيات التابعة لصندوق المرضى العام (بينها مستشفيات جامعية رائدة في البلاد) أو الى مستشفى آخر للعلاج أو للولادة.

تصل المرأة الى المركز الطبي لصحة المرأة في جو من الدفء، فكل الاستيضاحات التي تتعلق فيها تعطى فوراً وفي نفس المكان ان امكن وهي ليست بحاجة لأن تتنقل. في هذه المراكز تلتقي أطباء مختصين من الرائدين في البلاد في مجال الطب النسوي على مختلف الاصعدة ومختصين في الاولترا ساوند ومختصين قديرين في الإخصاب ومولدات (دايات)، (اونكوبوجيا)، تنظيم الاسرة واخرى.كلهم متأهبون لاعطاء خدمة سريعة وناجعة. ليس سراً ان صندوق المرضى العام يحاول اليوم التجدد وان يصبح منافساً في خدمة النساء، ولخدمة جميع لزبائن. أجل، ان من كانت عضوة في الماضي تحولت الى زبون ويعمل الصندوق كل ما بوسعه لمنحها الخدمة الناجعة والمرضية. وتجديد اخر: المراكز الطبية للنساء، تعمل كغرف طوارئ صغيرة بناءً على قرار يعطيه الطبيب يتم ادخال المريضة للمستشفى فوراً وبهذا يمنع تضييع وقت اضافي فهذا هو النهج في توفير الوقت والنجاعة وتركيز جميع الامور في مكان واحد.

مركز صحتك

عمل مراكز الصحة للمرأة في جميع انحاء البلاد وتعالج الامور التي تتعلق بطب النساء، في كل جيل ويشمل ذلك متابعة دائمة للنساء المعنيات!

جدي المركز القريب بمكان سكناك،

تل-ابيب:
٠٥٤٦٧١٩٦، ٠٣٩٣٩٩٢، ٣-٦٤٢٢٤٢٧.
رمات-غان: ٦٧٥٢٩١٩، ٣-٦٧٥٢٥٩٥.
اور-يهودا: ٠٥٣٣٦٤٠١، ٠٥٣٣٨١٩٦، ٣-٥٣٣٦٥٠٧.
غفعات-سفيون: ٣-٥٣٥٣٠٣٥/٦.
غفعتاييم: ٠٥٧١٢٨٥٩، ٣-٥٧٣٠٥٦٣.
بني-براك: ٣-٦١٨٦١٥١. بيتح-تكفا: ٣-٩٢٥١٢٣١.
طبريا: ٦-٧٢٩٥٤٣. كريات-شمونه: ٦-٩٤٨٨٠٧.
اورشليم القدس: ٢-٢٥٩٤٤١. كريات موتسكين: ٤-٧٦٣٠٩٦.
حيفا: (بدالة حجز الادوار): ٤-٥٦٨٢٩٥.
حولون: ٣-٥٠٥٧١١٧. هرتسليا: ٩-٥٩٢٣٥٥.
عفولة: ٦-٥٢٥٦١١.
المجدل: ٦-٥٤٠٢٥٣.
بيت-شان: ٦-٥٨٧٨٨٩.
الناصرة العليا: ٦-٥٥٦٩١٤/٥.
الناصرة: ٦-٥٦٩٦٧٥.
خضيره: ٦-٣٢٨٥٤٢.
رحوفوت: (بدالة حجز الادوار): ٨-٤٥٦٢٢٠.
كفار-سابا: ٩-٩١٩١١٦.

بدالات المعلومات

الحصول على اى معلومه اضافيه، توجهي لمركز المعلومات التابع لصندوق المرضي العام،

بدالة المركز: ١٧٧-٠٢٢-١٩٠٨.
بدالة القدس: ٢-٧٨٠٩٦٢.
بدالة تل-ابيب: ٣-٦٣٩٣٣٥٥.
بدالة السامرة الشارون: ٩-٨٢٠٠٣٠/١.
بدالة دان-بيتح-تكفا: ١٧٧-٠٢٢-٣٩٦٩.
بدالة حيفا: ٤-٥١١٠١٠.
بدالة الشمال: ١٧٧-٠٢٢-٨٤٨٨.
بدالة المركز: ١٧٧-٠٢٢-١٩٠٦.
بدالة الجنوب: ٧-٤٩٤٤٣٠. (معلومات).
بدالة ايلات: ٧-٣٥٨٠١٧.


حملة مثلثة في منتزه الفردوس
بولص بولص وابناؤه
ت: ٠٤/٩٦٦٩٤٥٧. ٣ - ٠٤/٩٦٦٩٤٥٢.
* ٢٠٪ تخفيض للمستهلكين بمناسبة العرض حتى ٩٤/٤/١٨
٥٠٪ تخفيض خاص للعرسان لمن يحجز في منتزه الفردوس
اسعار خاصة ومميزة للتجار بمناسبة بدء التسويق
الاثاث والمفروشات الاسبانية الحقيقة
احذروا التزييف والتقليد
دعوة خاصة
ندعوكم لزيارة معرض
الاثاث والمفروشات الاسبانية
في منتزه الفردوس
طريق عكا - صفد (مفرق المكر)
المعرض من ٣/١٨ - ٤/١٨
اسعار ممتازة بمناسبة بدء التسويق
اضخم الشركات الاسبانية والاوروبية
افخر الاثاث الاسباني المصنوع من خشب الزان والبلوط والجوز
رسمات طبيعية من جذور الاشجار
المستوردون الوحيدون لمصنوعات شركة DANONA العالمية
DANONA
DANONA